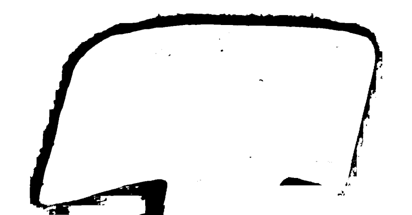




الجزء السادس

من

النجوم الزاهرة

فى ملوك مصر والقاهرة

تاليف العلامة فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين ابى المحاسن

يوسف بن المرحوم تغرى بردى الاتابكى

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS—(CONTINUED)

بسم[a] الله الرحمن الرحيم

ذكر[b] سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الاولى على مصر

السلطان الملك الناصر زين الدين ابو السعادات فرج بن السلطان سنة ٨٠١
الملك الظاهر ابى سعيد برقوق بن الامير آنص الجاركسىّ[c] الاصل
المصرىّ المولد والمنشأ سلطان الديار المصريّة والبلاد الشاميّة والاقطار 5
الحجازيّة وهو السلطان السادس والعشرون من ملوك الترك بالديار
المصريّة والثانى من الجراكسة وامّه امّ ولد روميّة تُسمّى[d] شيرين ماتت
فى سلطنته مولده فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة قبل خلْع ابيه
الملك الظاهر برقوق من السلطنة وحبْسه بالكَرَك فاراد ان يسمّيه بُلْغاك
يعنى تخبيط باللغة التركيّة فسُمّى فرجا جلس على تخت الملك[e] 10
بقلعة الجبل صبيحة موت ابيه يوم الجمعة النصف من[f] شوّال[g] سنة ١٥ شوّال
احدى[h] وثمانمائة بعهد من ابيه اليه حسبما تقدّم ذكره فى اواخر
ترجمة ابيه وحسبما نذكره ايضا وفى سلطنته يقول الاديب المقرئ
شهاب الدين احمد بن عبد اللّه بن حسن الاوحدىّ [الطويل]
مَضَى ٱلظَّاهِرُ ٱلسُّلْطَانُ أَكْرَمُ مَالِكٍ إِلَى رَبِّهِ يَرْقَى إِلَى ٱلخُلْدِ فِى ٱلدَّرَجْ 15
وَقَالُوا سَيَأْتِى شِدَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ فَأَكْرَمَهُمْ رَبِّى وَمَا جَا سِوَى فَرَجْ
ذكر جلوسه على تخت الملك قال الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه

---

a) Y (Yale MS) fol. 1*b*. *b*) X (Paris MS 1787) fol. 66*a*, line 26.
c) X الجاركسى (so regularly). *d*) Y om. *e*) X fol. 66*b*.
f..*g*) Y om. *h*) Y fol. 2*a*.

سنة ٨٠١ الله تعالى ولمّا كان صبيحة يوم الجمعة اجتمع بالقلعة الامير الكبير
أيتمش *a* والامير تغرى بردى امير سلاح وسائر امراء الدولة واستدعى
الخليفة وقضاة القضاة وشيخ الاسلام البُلْقينىّ فلمّا تكاملوا *b* بالاسطبل
السلطانىّ أُحضر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق وخطب الخليفة
5 وبايعه بالسلطنة وقلّده امور المسلمين وأُحضرت خلعة سوداء فافيضت
على فرج المذكور ونُعت بالملك الناصر وركب بشعار السلطنة وطلع
حتّى جلس على تخت الملك بالقصر السلطانىّ وقبّل الامراء كلّهم الارض
بين يديه على العادة ولبس الخليفة تشريفا جليلا ثمّ اخذ الامراء فى
تجهيز السلطان الملك الظاهر برقوق انتهى كلام المقريزىّ
10 قلتُ ونذكر الآن فى ابتداء دولة الملك الناصر فرج اسم *c* خليفة
الوقت ولقبه وقضاة القضاة وارباب الوظائف من الامراء وغيرهم من النوّاب
بالبلاد الشأميّة ليكون ذلك مقدّمة لما يأتى من تغيير الوظائف وتنقّلبات
الدول انتهى
فخليفة الوقت امير المؤمنين المتوكّل على الله ابو عبد الله محمّد
15 العبّاسىّ والقاضى *d* الشافعىّ صدر الدين محمّد المُناوىّ والقاضى
الحنفىّ جمال الدين يوسف المَلَطىّ والقاضى المالكىّ ولىّ الدين عبد
الرحمٰن ابن خلدون والقاضى الحنبلىّ برهان الدين ابرٰهيم بن نصر
الله العسقلانىّ والامير الكبير اتابك العساكر *e* اينمش البَجاسىّ *f* وامير
سلاح تغرى بِرْدى *g* من *h* بُشْبُغا *i* الظاهرىّ اعنى الوالد امير مجلس
20 أَرْغون شاه البَيْدَمُرىّ الظاهرىّ والامير آخور الكبير سيّدى سُودون

---

a) Cp. 40. 2. *b*) X كان تكاملهم. *c*) Y واسم. *d*) Y fol. 2*b*. *e*) Y العسكر. *f*) Y البجاشى, and so generally. *g*) See Fleugel's note in Ḥâjjî Khalfa, VII. 913. *h*) So frequently = المُشْتَرى من. *i*) Y possibly يشبغا; cp. Ibn T. B. (ed. Juynboll), Introduction, p. 46; also, on the name, Hartmann, "Das Muwashshaḥ", p. 56.

قريب الملك الظاهر برقوق وحاجب الحجّاب فارس الاعرج الظاهرىّ ورأس سنة ٨٠١
نوبة النوّاب أَرِسْطاى والدوادار الكبير بَيْبَرْس a ابن اخت السلطان
الملك الظاهر والخازَنْدار b يَشْبك الشعبانىّ الظاهرى وهو امير مائة
ومقدّم الف c وشادّ الشراب خاناة سودون الماردانىّ d والاستادار
الامير يَلْبُغا الاحمدىّ الظاهرىّ المجنون وكاتب السرّ فتح الدين فتح 5
اللّه التَّبْرِيزىّ والوزير تاج الدين عبد الرزّاق ابن ابى الفرج وناظر
الجيش والخاصّ معًا سعد الدين ابرٰهيم بن غراب ومحتسب القاهرة
الشيخ تقىّ الدين احمد المقريزىّ ووالى القاهرة شهاب الدين احمد
ابن الزين وبالبلاد الحجازيّة والشاميّة اميره e مكّة الشريف حسن بن
عَجْلان الحسنىّ وامير المدينة النبويّة الشريف ثابت بن نُعَيْر الحسنىّ 10
ونائب الشأم الامير تَنْبَك الحسنىّ المعروف بتَنَم f الظاهرىّ ونائب
حلب آقْبُغا الظاهرىّ الجمالىّ المعروف بالأُطْروش ونائب طرابلس
يونس بَلْطا الظاهرىّ ونائب حماة دِمُرْداش المحمّدىّ الظاهرى ونائب
صفد أَلْطُنْبُغا العثمانىّ الظاهرىّ g ونائب h الكرك سودون الشمسىّ
الظاهرىّ المعروف بالظريف i وعدّة نوّاب أُخَر بقلاع الساحل وغيرها 15
يطول الشرح فى ذكرهم

ولمّا تمّ امر الملك الناصر فرج فى الملك بعد ان دُفن والده وصار
الاتابك ايتمش مدبّر ملكه اراد ايتمش ان يطلع الى k باب السلسلة
ويسكن l بالاسطبل السلطانىّ m فمنعه n من ذلك الامير سودون الامير
آخور الكبير قريب الملك الظاهر وردّ ما بعثه الامير الكبير ايتمش من 20

---

a) Y ارسطاى. b) Dozy, s. v. خزندار. c) I. e., امير مائة مملوك ومقدّم ألف عسكرىّ ('Alî Pâshâ Mubârak, X. 79. 8). d) X الماردينى. e) Y واميـر. f) Y تنـم; Y regularly omits ب after المعروف. g) Y om. h) Y fol. 3a. i) X بالطريف (but 4. 14 الظريف) Y الطريف. k) Y om. l) X fol. 67a. m) Y العثمانى n) X Y منعه.

سنة ٨٠١ القماش فاستدعى سودونَ الى حضرة السلطان فامتنع فامسك ايتمش
عن الكلام فى ذلك وتكلّم فيما يعود[a] نفعه فامر[b] فكُتب الى[c] سائر
الاقطار بالعزاء فى الملك الظاهر برقوق والهناء بسلطنة ولده الملك الناصر
فرج وكُتب تقليد الشريف حسن ابن عجلان بامْرة مكّة وكان بالقاهرة
5 وكُتب الى مكّة وبها الامير بَيْسَق[d] الشيخىّ والى المُدينة النبويّة وتوجّه
بذلك بعض الخاصّكيّة[e] وكُتب الى الامير نعير بن حَيّار[f] بامرة آل
فضل على عادته وعزْل الامير شمس الدين محمّد بن عَنْقاء بن مهنّأ
وعُرّف بموت الملك الظاهر وبسلطنة الملك الناصر فرج وحُمل اليه
التشريف والتقليد على يد الامير أَسِنْبُغا الدوادار وعُيّن الامير سودون
10 الطيّار الامير آخور بالكُتُب والخلع الى نائب الشأم الامير تنم الحسنىّ
وعُيّن يلبغا الناصرىّ رأس نوبة الى الامير آقْبغا الجمالىّ نائب حلب
وعُيّن الامير تغرى بردى قرا الى الامير يونس بلطا نائب طرابلس وعُيّن
الامير يشبك الى الامير أَلْطُنْبغا العثمانىّ نائب صفد وعُيّن الامير شاهين
كتك الى الامير سودون الظريف نائب الكرك وعلى يد كلٍّ[g] من هؤلاء[h]
15 كتابٌ يتضمّن العزاء والهناء وان يحلّف كلّ نائب امراء[i] بلده للملك
الناصر فرج على العادة وقرّر الاميرُ الكبير ايتمش مع ارباب الدولة
ابقاء[k] الامور على ما هى عليه ثمّ كلّم الوزير والاستادار فى الكفّ عن
الظلم وتجهيز الجامَكيّة والعليق برسم المماليك السلطانيّة

١٨ شوّال وفى يوم الاثنين ثامن[l] عشر شوّال خرج ركْبُ المحمل الى البركة
20 صحبة امير الحاجّ الامير شيخ المحمودىّ الظاهرىّ اعنى الملك المؤيّد وامير
الركب الاوّل الامير الطواشى بَهادُر مقدّم المماليك السلطانيّة

وفى اليوم المذكور اجتمع الامراء بالقلعة فى الخدمة السلطانيّة على

---

a) Y يعوده. *b*) Y om. *c*) Y فى. *d*) X نيسق. *e*) Fleischer, "Kl. Schriften", II. 502. *f*) Al-Mushtabih, p. 193. *g*) Y fol. 3*b*. *h*) X منهما. *i*) X Y وامرا. *k*) Y om. *l*) Y خامس.

علادتهم وطلبوا الامير سودون امير آخور *a* فامتنع عن الحضور فبعث سنة ٨٠١
الامراء اليه ثانيا فامتنع فكرّروا الارسال اليه ثلاث مرّات الى ان حضر
فكلّموه فى النزول من الاسطبل فلم يجبْهم الى ذلك فتخيّلوا منه واتّهموه
بانّه *b* يريد اثارة فتنة فقبضوا عليه وعلى الامير علىّ بن إينال
اليوسفىّ واخرجوا ما كان له بالاسطبل من خيول وقماش ونحو ذلك 5
وسكن الاتابك اينمش مكانه بالاسطبل من باب السلسلة وأُنزل سودون
وابن اينال فى الحديد الى *c* الحرّاقة *d* وجُهّزا *e* الى حبس الاسكندريّة

ثمّ نودى بالقاهرة ومصر بخروج طائفة العجم من الديار المصريّة
وهُدّد مَن تأخّر بعد ثلاثة ايام بالقتل

ثمّ خُلع على الامير يشبك الشعبانىّ *f* الخازندار باستقراره لالا 10
السلطان الملك الناصر فرج ومعه الامير قطلوبغا *g* الكركىّ لالا ايضا

ولمّا كان يوم حادى عشرين شوّال جلس السلطان الملك الناصر فرج ٢١ شوّال
بدار العدل اعنى بالايوان من قلعة الجبل على عادة الملوك وخلع على
الامير الكبير اينمش وعلى الوالد الامير *h* تغرى بردى وهو امير سلاح
وعلى ارغون شاه البيدمرىّ امير مجلس وعلى بيبرس *i* الدوادار وارسطاى 15
رأس نوبة النوّاب وفارس حاجب الحجّاب وتمربغا المَنْجَكىّ الحاجب
الثانى واحد مقدّمى الالوف وعلى يلبغا المجنون الاستادار وعلى جميع
ارباب الدولة *k* ثمّ قام السلطان من دار العدل ودخل الى القصر وجلس

---

a) Sic, without article (cp. Spitta-Bey, "Grammatik" § 115*e*). *b*) Y انه. *c* .. *e*) X om. *d*) The حرّاقة was a building with a stair-way (سلّم) within the باب السلسلة (=باب العزب: ʿAlî Pâshâ Mubârak I. 40. 26, II. 9. 25), and connected with the royal stables (Ibn T. B. 6. 14, 26. 9); the chief emirs often held conferences here (Ibn T. B. MS Y fol. 130*b*, 180*a*, 182*b* (its مبيت), Maḳrîzî II. 243. 13, 403. 18). *e*) Y plur. *f*) Y العثمانىّ. *g*) Y يلبغا. *h*) Y fol. 4*a*. *i*) Y بيدمر. *k*) الدول.

سنة ٨٠١ القضاة بجامع القلعة حتّى يخلع عليهم فعند ما تكامل الامراء وارباب
الدولة بالقصر اغلق الامراء الخاصّكية باب القصر وكان رئيسهم *a* يوم ذاك
سودون طاز وسودون من زادة وآقبغا *b* رأس نوبة وجركس *c* القاسمىّ
المصارع ثمّ سلّوا سيوفهم بمن معهم وهجموا *d* على الامراء وقبضوا على
5 ارسطاى رأس نوبة النُّوّاب وتمْراز *e* وتمربغا المنجكىّ وطغنجى *f* وبُلاط
السعدىّ وطولو رأس نوبة وفارس الحاجب وفرّ مبارك شاه وطبج فأُدْركا
وقُبض عليهما ايضا وبلغ ذلك يلبغا المجنون الاستادار وكان *g* خارج
القصر *h* فخلع خلعته وسلّ سيفه ونزل *i* من القلعة الى داره ثمّ احضر
الخاصّكيةُ الامراء المقبوض عليهم الى عند الامير الكبير ايتمش وقد
10 بهت واسكت وقيّدوا *k* ارسطاى رأس نوبة النُّوّاب وتمراز وتمربغا
المنجكىّ وطغنجى احد امراء الطبلخانات وبلاط السعدىّ وطولو
وهما ايضا احد امراء *l* الطبلخانات واطلقوا مَن عداهم واستدعوا يلبغا
المجنون الاستادار فلمّا حضر قُبض *m* عليه ايضا وقُيّد واضيف الى الامراء
المقبوض عليهم وأُنزل الجميع من يومهم الى الحرّاقة وتوجّهوا الى سجن
15 الاسكندريّة ما خلا يلبغا المجنون فانّه *n* فى يوم السبت ثالث عشرينه
١٣ شوّال عُصر يلبغا المجنون ليحضر بالمال ثمّ اسلموه لسعد الدين ابرٰهيم بن
غراب ناظر الجيش والخاصّ ليحاسبه *o* فنزل به الى داره وسألوا يلبغا
السالمىّ بوظيفة الاستاداريّة فامتنع فعرضوها على ناصر الدين محمّد
ابن سنقر وابن قطينة *p* فلم يوافقا فخُلع على الامير مبارك شاه
20 باستقراره استادارا عِوَضا عن يلبغا المجنون

وفيه نُفق على المماليك السلطانيّة نفقة سلطنة الملك الناصر فرج

---

a) X رأسهم. *b*) X واقباى. *c*) X وجاركس (so regularly).
d) Y om. *e*) X om. *f*) points misplaced in X Y. *g* .. *h* X om.
i) X fol. 67*b*. *k*) X فقيد. *l*) X om. *m*) X قبضوا. *n*) Y فان.
o) Y fol. 4*b*. *p*) As-Şuyûţî, "Ḥusn", II. 170. 7 قطنة; Y قطيبة.

وتولّى الانفاق عليهم يلبغا السالمىّ وفُرقت بحضرة السلطان والامراء   سنة ٨٠١
فاعطى كل مملوك من ارباب الخدم الجوّانيّة والمشتراوات *a* ستّين دينارا
صَرْفُ كلّ دينار ثلاثون درهما

وفى يوم الاثنين *b* خامس عشرينه تأخّر سائر امراء *c* الالوف *d* عن   ٢٥ شوّال
طلوع الخدمة السلطانيّة خوفا من الخاصّكية فانّ الامور صارت معذوقة 5
بهم *e* فبعث الخاصّكية الى الامراء بالحضور فأبوا من ذلك فنزل الخاصّكية
الى الاسطبل فى خدمة الامير الكبير ايتمش واستدعوا *f* الامراء من
منازلهم فحضروا وكثر الكلام بينهم حتّى اتّفقوا جميعا وتحالفوا على
طاعة الامير الكبير ايتمش *g* والملك الناصر وحلف لهم ايضا ايتمش
ثمّ حلّفوا سائرَ المماليك والخاصّكية وتولّى تحليفهم يلبغا السالمىّ وخُلع *h* 10
على سودون الماردانىّ باستقراره *i* رأس نوبة النُّوَب عوضا عن ارسطاى
المقبوض عليه قبل تاريخه وعلى قطلوبغا الحسنىّ الكركىّ باستقراره شادّ
الشراب خاناة عوضا عن سودون الماردانىّ *k* وأُنعم على الامير قراكَسْك
بامرة مائة وتقدمة الف كانت *l* موخّرة *m* ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس   ٢٦ شوّال
عشرين شوّال خُلع على الوزير تاج الدين عبد الرزّاق ابن ابى الفرج 15
باستقراره فى وظيفة الاستاداريّة *n* مضافا للوزر *o* عوضا عن مبارك شاه
بحكم *p* ان *q* استعفى مبارك شاه *r* وفيه كُتب مرسوم سلطانىّ باستقرار
قرا يوسف ابن قرا *s* محمّد *t* صاحب تبريز فى نيابة *u* الرهاء على عادته
وباستقرار دِمَشْق خُجا فى نيابة جعبر

وفيه ورد الخبر بانّ ابا يزيد بن عثمان ملك الروم تحرّك للمشى 20
على البلاد الشاميّة وفى ثمن عشرين شوّال ورد الخبر بانّ الامير تنم

---

a) Sic. *b*) Y الخميس. *c*..*d*) Y الامراء. *e*) Y فيهم. *f*..*g*) Y om. *h*) Y واخلع (so regularly; cp. Von Kremer, "Lexikog."). *i*..*k*) Y om. *l*) Y كانب. *m*) Elsewhere موفّرة. *n*) Y الاستادارة. *o*) Y للوزير. *p*..*r*) X om. *q*) Y om. *s*..*t*) Y om. *u*) X مدينة.

سنة ٨٠١ الحسنىّ نائب الشأم اخذ قلعة دمشق وكان خبر اخذه لقلعة دمشق
انّ تنم كان بالمرج من غوطة دمشق فقدم عليه الخبر بموت الملك
الظاهر *a* برقوق فركب وقصد دمشق فلم يشعر به الناس فى ليلة الاربعاء
[٢٠ شوّال] العشرين من شوّال حتّى حضر الى دار السعادة ثلث الليل فلمّا اصبح
5 استدعى الامير جمال الدين يوسف الهيدبانىّ نائب قلعة دمشق
بحجّة ان الملك الظاهر طلبه الى الديار المصريّة فعند ما نزل اليه
امسكه وبعث مَن تسلّم قلعة دمشق فلم يعلم احد ما قصده تنم
المذكور الى اذان الظهر فوصل *b* فارسٌ دوادار تنم من مصر واخبر بموت
الملك الظاهر وسلطنة ولده الملك الناصر فرج واخبر ايضا بانّ سودون
10 الطيّار قدم *c* بالخلعة الى الامير تنم فخرج الامير تنم الى لقائه ولبس
الخلعة وباس الارض خارج مدينة دمشق ثمّ عاد الى دار السعادة وقد
اجتمع بها القضاة والاعيان وقرئ عليهم كتاب السلطان الملك الناصر
فرج فاجابوا بالسمع والطاعة ونودى بدمشق بالامان والزينة فزُيّنت
البلد ودُقّت البشائر وسُرّ *d* الناس بذلك واخذ الامير تنم يقول بانّ
15 السلطان صغير وكلّ ما يصدر ليس هو عنه وانّما هو عن الامراء وانا
وصىّ *e* السلطان *f* لا يعمل احد *g* شيئا الّا بمراجعتى ونحو هذا
فاضطرب الناس بدمشق وبلغ ذلك نائب حمص فاخذ قلعتها واخذ
ايضا نائبُ حماة قلعة حماة كلّ ذلك قبل تكملة خمسة عشر *h* يوما
من سلطنة الملك الناصر فرج
20 ثمّ فى اوّل ذى القعدة ركب الامير طُغَاى تمر *i* مقدّم البريديّة من
١ ذى القعدة مصر على بريد *k* الى البلاد الشأميّة ومعه ملطّفات لامراء الوَرْسَق *l*

---

a) Y fol. 5*a*. *b*) X Y وصل. *c*) Y قادم. *d*) X fol. 68*a*. *e*) X اوصى. *f*) X adds ان. *g*) X om. *h*) Y om. *i*) طغيتمر Y طيغتمر (op. 34. 6). *k*) X البريد. *l*) A Tatar tribe, and district, of the Taurus (Hammer, "Gesch. d. Osman. Reiches", I. 196, 590).

والامراء الأُوجُقيّة *a* ومُطْلَق لنوّاب الممالك والقلاع ومثالٌ لاحمد ابن رمضان   سنة ٨٠١
نائب أَذَنة *b* ولامراء التركمان ولنائب حلب ولنائب سِيس وصحبته
اقبية مطرّزة بفرو خمس عشرة قطعة وفوقانيّات حرير *c* بطرز زَرْكَش
اربع وعشرون قطعة وتشاريف عدّة كبيرة

وفي تالث ذي القعدة فُرغ تحليف المماليك السلطانيّة للملك الناصر 5
فرج وفيه انعم على الامير اينال باى بن قَجْماس *d* بامرة مائة وتقدمة
الف وهو خُبْز أُرسطاى رأس نوبة النوّاب وعلى سودون من علىّ بك
المعروف بطاز بتقدمة الامير سودون امير آخور المقبوض عليه وعلى
آقباى من حسين شاه بتقدمة الف ايضا عوضاه *e* عن تمربغا المنجكىّ
وانعم على الامير يعقوب شاه الخازندار بامرة طبلخاناة زيادة على طبلخاناته 10
فصارت تقدمته *f* بثمانين فارسا اعنى امرة ثمانين وانعم على كلّ مِن
قرابغا الاسنبغاوىّ وبنتمر المحمّدىّ وآقباى الاينالىّ بامرة طبلخاناة
وعلى جَرْبَاش الشيخىّ باقطاع يلبغا المجنون امرة خمسين فارسا وعلى
آقبغا المحمودىّ بامرة طبلخاناة ايضا وعلى كلّ من تمر الساقى وجركس *g*
القاسمىّ المصارع واينال حطب وكمشبغا الجمالىّ وأُلطنبغا الخليلىّ وكزل 15
العجمىّ البَجْمَقْدار وقانى باى العلائىّ وجَكَم من عوض وصوماى الحسنىّ
بامرة عشرة   وفي سابعه خُلع على سودون الماردانىّ باستقراره رأس نوبة   ٧ ذى القعدة
النوّاب وكانت عُيّنت له قبل ذلك غير انّه كان متوعّكا وعلى يعقوب
شاه الظاهرىّ باستقراره حاجبا ثانيا عوضا *h* عن تمربغا المنجكىّ بامرة
ثمانين وعلى كلّ من سودون من زادة وتِنكِزبغا الحططىّ وبشباى *i* وجكم 20
من عوض وآقبغا المحمودىّ الاشقر واستقرّوا رؤس نُوَب صغارا

---

a) Cp. Athir XI. 54, 20 (اجق); Hammer, index, s. v. "Utschok": a tribe of the Ghuzz, some of whom settled in Eastern Cilicia. *b*) X Y ادنة. *c*) Y fol. 5*b*. *d*) Y قماش. *e*) Y om. *f*) X Y تقدمه. *g*) X جاركس (so regularly). *h*) Y om. *i*) Y ويسباى.

سنة ٨٠١ وفى تاسعه خُلع على قرابغا الأَسْنْبغاوىّ ومُقْبل الظاهرىّ واستقرّوا حجّابا فصارت الحجّاب بالديار المصريّة ستّة ورؤس *a* نوب نحو العشرة وهذا شىء لم يكن قبل ذلك ثمّ حضر الامير *b* دقماق المحمّدىّ معزولا عن نيابة مَلَطْية بتقادم كثيرة

5 وفى ثانى عشره خُلع على الامير جرباش *c* الشيخىّ وتمان *d* تمر باستقرارهما

١٢ ذى القعدة رؤس نوب ايضا فزادت عدّة رؤس النوب على *e* العشرة وخُلع على كزل المحمّدىّ العجمىّ البجمقدار باستقراره استادار الصُّحْبة عوضا عن قرابغا الاسنبغاوىّ المنتقل الى *f* الحجوبيّة وخُلع على كل من *g* الطواشيّين شاهين الحسنىّ الاشرفىّ وعبد اللطيف الاشرفىّ باستقرارهما لالا السلطان

10 وفى سابع عشره استُدعى الامير الكبير الشيخ سراج الدين عمر البلقينىّ والقضاة واعيان الفقهاء من كلّ مذهب فحضر الجميع عند الامير الكبير بالاسطبل وقد حضر الامراء والخاصّكية بسبب الاموال التى خلّفها الملك الظاهر برقوق هل تُقْسَم فى ورثته او يكون ذلك فى بيت مال المسلمين فوقع كلام كثير آخِرُه ان يُفرّق فى ورثته من السُّدس

15 وما بقى فَلِبيت المال وفيه استقرّ الامير ارغون شاه البيدمرىّ امير مجلس فى نظر خانقاة شيخون عوضا *h* عن يلبغا السالمىّ

٢١ ذى القعدة وفى حادى عشرين ذى القعدة استقرّ الامير سودون الطيّار امير آخور كبيرا عوضا عن سودون قريب السلطان بعد ان شغرت عدّة *i* ايّام وفى ثالث عشرينه خُلع على استادار *k* الوالد شهاب الدين احمد

20 ابن عمر المعروف بابن قطينة باستقراره وزيرا عوضا عن تاج الدين ابن ابى الفرج المذكور وقُبض على تاج الدين ابن ابى الفرج وصودر فلم تطل

---

a) X Y والروس. *b*) Y fol. 6*a*. *c*) Y شرباش. *d*) Y ثمان.
e) Y عن. *f*) Y om. *g*) Y كامل. *h*) Y om. *i*) X مدة.
k) X fol. 68*b*.

مدّة ابن قطينة فى الوزر وعُزل بفخر الدين ماجد بن غراب فى رابع سنة ٨٠١
ذى الحجّة وعاد الى استاداريّة الوالد على عادته .

ثمّ قدم الخبر بانّ ابن عثمان اخذ الأَبُلُسْتَيْن وملطية وعزم على
المسير الى البلاد الشأميّة فعمل الامراء مشورة فى امره واتّفق الحال *a* على
المسير *b* الى قتاله وتفرّقوا فانكروا المماليك السلطانيّة ذلك وقالوا هذه 5
حيلة علينا حتّى نخرج من القاهرة وعيّنوا سودون الطيّار الامير آخور
لكشف هذا الخبر وحضر البريد من دمشق بانّ علاء الدين ابن
الطبلاوىّ *c* ترك لبس *d* الامراء وتزيّا بزىّ الفقراء وامتنع من الحضور
الى مصر وكان طُلب اليها وانّ تنم نائب الشأم قال هذا رجل فقير
قد قنع بالفقر أتركوه وفى يوم ثامن عشره المذكور خرج سودون 10
الطيّار لكشف الاخبار فدخل دمشق فى العشرين منه وهذا شىء من ٢٠ ذى الحجّة
وراء العقل كونه يصل من مصر الى الشأم فى يومَيْن وفى اواخر ذى
الحجّة قدم الخبر بانّ تنم نائب الشأم خرج عن الطاعة وقبض على
جانبك اليحياوىّ الظاهرىّ الذى كان ولى نيابة قلعة دمشق ولم يسلّم
له قلعة دمشق وانّه ارسل الى نائب الصُّبَيْبة فافرج *e* عن آقبغا *f* 15
اللّكاش وألْجِبُغا الحاجب وخضر *g* الكريمىّ واستدعاهم الى دمشق فقدموا
عليه *h* فلم يتحرّك بسبب ذلك ساكنٌ بمصر لاختلاف الكلمة

ثمّ فى يوم الثلثاء حادى عشرين محرّم سنة اثنتين وثمانمائة سنة ٨٠٢
ركب السلطان الملك الناصر من قلعة الجبل ومعه الامير الكبير ايتمش
البجاسىّ والوالد امير سلاح وسائر الامراء ونزل الى تربة ابيه بالصحراء وزاره 20
ثمّ عاد بعد ان شقّ القاهرة وطلع الى القلعة وهذا اوّل ركوب الملك الناصر

---

a) X Y الحال. *b*) Y Fol. 6*b*. *c*) Muḥibbî, "Khulâṣat al-Athar", IV. 428, 8: الطبلاوىّ نسبة لبلدة بالمنوفيّة; Baedecker, "Egypt", map of Delta, shows a Tablouha. *d*) X زى. *e*) X افرج. *f*) Y اتبلغ. *g*) Y وحضر. *h*) Y om.

سنة ٨٠٢ ثمّ فى هذه الايّام تزايد الاختلاف بين اكابر الامراء وبين الامراء
الخاصّكية وانفتلت الوحشة *a* بين الطائفتين واتّفق سودون طاز
وسودون من زادة وجركس القاسمىّ المصارع وآقباى من حسين شاه
وبشباى وغيرهم وانضمّوا على الامير يشبك الشعبانىّ *b* الخازندار وصاروا فى
5 عُصْبة قويّة *c* وشوكة شديدة واستمالوا جماعة كبيرة من خُجْداشيتهم *d*
الظاهريّة الذين بالاطباق من القلعة وتأكّدت الفتنة وشرع كلٌّ
من الطائفتين يدبّر على الاخرى فاخذ الامراء الخاصّكية يتخوّفون من
تنم نائب الشأم فارسلوا بتفويض امور البلاد *e* الشأميّة اليه فلمّا وصل
١٣ المحرّم ذلك الى تنم على يد مملوكه سَونْجْبغا فى ثالث عشر *f* المحرّم وقرئ
10 المرسوم الشريف الذى على يده بدار السعادة وفيه ان يعزل مَن شاء
ويولّى من شاء ويُطْلق *g* من شاء *h* من المسجونين ارسل اطلق
الامير جَلْبان الكَمشْبغاوىّ الظاهرىّ المعروف بقَراسَقَل المعزول عن نيابة
حلب ثمّ عن اتابكيّة دمشق من سجن قلعة دمشق فى ليلة الجمعة
٢٤ المحرّم رابع عشرين المحرّم واطلق ايضا الامير ازدمر اخا اينال اليوسفىّ ومحمّد
15 ابن اينال اليوسفىّ من سجن طرابلس واحضرهما الى دمشق ثمّ بعث
الى نوّاب البلاد الشأميّة يدعوهم الى طاعته والى القيام معه فاجابه الامير
آقبغا الجمالىّ الاطروش نائب حلب والامير يونس بلطا نائب طرابلس
والامير ألطنبغا العثمانىّ الظاهرىّ نائب صفد وامتنع من اجابته الامير
دمرداش المحمّدىّ الظاهرىّ نائب حماة ثمّ بعث تنم الى طرابلس
20 بتجهيز شِينى *i* فى البحر الى ثغر دمياط ليحمل فيه الامير نوروزا
الحافظىّ وغيره من الامراء الذين بثغر دمياط فبادر ناصر الدين محمّد

---

a) Y الوحش. *b*) Y العثمانى. *c*) Y fol. 7*a*. *d*) Y apparently
خجداشينهم, and so frequently; cp. Von Kraemer, "Beiträge zur
arab. Lexig.", s. v. خشداش. *e*) Y om. *f*) Read probably عشرين.
g..*h*) Y om. *i*) X Y شينيا.

ابن بهادر المؤمنىّ فتسلّم *a* بُرْج الامير اينمش بطرابلس وركب البحر سنة ٨٠٢
الى دمياط وقدم الى القاهرة واعلم *b* القوم بما قصده تنم فكُتب على
يده عدّة ملطّفات الى الامير قِرْمش حاجب حجّاب طرابلس والى عدّة
من امراء طرابلس والى القضاة والاعيان بانّ قرمش يركب على يونس
بلطا نائب طرابلس ويقتله ويلى نيابة طرابلس عِوَضه فاتّفق انّ 5
يونس المذكور قبض *c* على قرمش الحاجب وقتله قبل وصول ابن بهادر
الى طرابلس ثمّ انّ تنم استدعى الامير علاء الدين علىّ ابن الطبلاوىّ
المقدّم ذكره فى ترجمة الملك الظاهر لمّا صودر وحُبس بخزانة شمائل
ثمّ نُفى وخلع عليه واقامه متحدّثا فى امور الدولة *d* كما كان فى ديار
مصر فاخذ ابن الطبلاوىّ هذا فى الاتحاش فى امر الشاميّين وطرح 10
عليهم السكّر الواصل من الغور بحيث انّه طرح ذلك على الناس حتّى
الفقهاء ونقباء القضاة فتنكّرت القلوب عليه وقدم الخبر بهذا كلّه الى
الديار المصريّة فتحقّق عند ذلك اعيان الدولة عِصْيان تنم وصرح
الامراء الخاصّكية بانّ الامير الكبير اينمش والوالد وجماعة من اكابر الامراء
بالديار المصريّة قد وافقوا تنم على ذلك وكاتبوه بالخروج *e* ولم يكن لذلك 15
صحّة فاخذ الامراء الخاصّكية وكبيرهم يشبك الشعبانىّ *f* الخازندار فى
التدبير على اينمش ورفقته فاتّفقوا على امرٍ يكون فيه زوال اينمش
واصحابه وعلّموا السلطان الملك الناصر فرجا بقوله الى اينمش

فلمّا كان يوم الخميس سادس شهر ربيع الاوّل من سنة اثنتين ٦ ربيع الاوّل
وثمانمائة وجميع الامراء بالخدمة السلطانيّة ابتدأ السلطان الملك الناصر 20
بالكلام مع الامير الكبير اينمش وقال له يا عمّ انا قد ادركتُ وبلغتُ
الحلم واريد ان اترشّد فقال اينمش السمع والطاعة واتّفق مع
الامراء الخاصّكية على ترشيد السلطان وصوّب ذلك جميع الامراء الآ *g*

a) Y متسلم. *b*) X fol. 69*a*. *c*) Y fol. 7*b*. *d*) X المملكة.
e) X بالقيام. *f*) X Y العثمانى (cp. 5. 10). *g*) Y الى.

سنة ٨٠٢ الوالد وفارس الحاجب وخالفا الجميعَ فاخذ الاتابك ايتمش يحسّن ذلك
للوالد ولفارس حتّى اذعنا على رغمهما لترشيد السلطان وانّهم يمتثلون
بعد ترشيده سائرَ ما يرسم به وطُلب فى الحال الخليفة والقضاة
والسرّاج البلقينىّ ومفتوه *a* دار العدل فحضروا *b* وقام سعد الدين ابراهيم
5 ابن غراب ناظر الجيش والخاصّ وادّعى على الامير الكبير ايتمش بانّ
السلطان قد بلغ رشده وشهد عدّة من الامراء الخاصّكية بذلك ولم
يكن لذلك صحّة فحكم القضاة بعد اقامة البيّنة برشد السلطان
وخُلع على الخليفة وقضاة القضاة وعلى الامير الكبير ايتمش وانفضّ
الموكب ونزل الامير الكبير الى داره التى كان يسكن بها بالقرب من
10 باب الوزير ومعه جميع الامراء فلمّا سار ايتمش وصار تحت الطبلخانة
السلطانيّة وطلب ان يسلّم على الامراء والتفت برأس فرسه وقد وقف
له جميع الامراء لردّ سلامه وقَبْلَ ان يسلّم عليهم قال له الوالد الى اين *c*
يتوجّه الامير الكبير من هنا قال الامير ايتمش الى بيتى أَوَما علمتَ
بما وقع عليه الاتّفاق من ترشيد السلطان وانّه يستبدّ بالامور وأُنزل
15 انا من باب السلسلة الى دارى فقال الوالد نعم وقع ذلك غير انّه
بنزولك لا *e* تسكن الفتنة اُطلع الى باب السلسلة وامكث به اليوم
وخذ فى نقل قماشك شيئا بعد شىء الى *f* الليل حتّى نُبرم امرا نفعله
فى هذه الليلة فاذا اصبحتَ فٱنزل الى دارك فقال ايتمش يا ولدى *g*
ليس ذلك مصلحة ويقيم مَن غرض فى اثارة الفتنةِ الحجّةَ علينا
20 فالحّ عليه الوالد حتّى سمع كلامه كلُّ احد وايتمش لا يذعن وأَبَى
الّا النزول الى داره ثمّ سلّم عليهم والتفت برأس فرسه فقال الوالد
اخربتَ بيتك وبيوتنا بسوء تدبيرك وعاد الوالد الى جهة داره بخطّ

---

a) X مفتيين Y مفتيين. *b*) Y fol. 8*a*. *c*) Y ان. *d*) Y adds هو. *e*) X Y om. *f*) Y adds اخر. *g*) Cp. Landberg, "Proverbes", p. 164; Y الدى.

الصليبة عند حمّام الفارقانىّ ومعه سائر الامراء فكلّمهم فى الطريق وقال   سنة ٨٠٢
هؤلاء الاجلاب لا بدّ لهم[a] معنا من مراس[b] فان كان ولا بدّ يكون ذلك
والاسطبل السلطانىّ معنا وندب الامراء الى ان يتوجّهوا الى اينتمش فى
ذلك فقالوا قد[c] فات الامر ونزل الى داره ثمّ توجّه كلّ واحد الى
منزله وفى الحال دُقّت البشائر لترشيد السلطان وزُيّنت القاهرة فافترق 5
العسكر فرقتين فرقة مع الامير الكبير اينتمش البجاسىّ وهم جميع
اكابر الامراء والمماليك القرانيص[d] وفرقة مع الامير يشبك الشعبانىّ
الخازندار وهم الامراء الخاصّكية ومماليك الاطباق وقوى شوكة الامير يشبك
بعجز[e] اينتمش وعدم اهليّته فى القيام بتدبير الامور من يوم مات
الملك الظاهر واستمرّ ذلك الى ليلة عاشر شهر ربيع الاوّل المذكور وقد 10
ندم الامير الكبير اينتمش على نزوله من باب[f] السلسلة[g] حيث لا ينفعه
الندم ولم يجد بدّا من الركوب واتّفق مع الامراء على الركوب

ذكر الواقعة[h] بين الاتابك اينتمش وبين يشبك وغيره ولمّا كان   ١٠ ربيع الاوّل
ليلة الاثنين عاشر شهر ربيع الاوّل اتّفق الامراء الاكابر مع الامير الكبير
اينتمش ولبسوا الجميعُ آلة الحرب واجتمعوا على الاتابك اينتمش بداره 15
بخطّ باب الوزير بعد نزول اينتمش من باب السلسلة بثلاثة ايّام واخذ
بعض رفقته من اكابر الامراء يلومه على نزوله من الاسطبل السلطانىّ
وعلى عدم ميله لكلام الامير تغرى بردى اعنى الوالد فى النزول فقال
هكذا قدر وكان سبب ركوب اينتمش بعد نزوله من الاسطبل انّه
لمّا وقع ترشيد السلطان واتّفقوا معه على انّه ينزل الى داره ظنّ 20
اينتمش ان بنزوله تسكن الفتنة وتطمئن الخواطر ويصير هو على عادته
رأس مشورة ولا يُعمل شىء الّا بعد مشاورته فتمشى الاحوال بذلك
على احسن وجه ولم يدر انّ القصد كان بنزوله من باب السلسلة

---

a) X fol. 69*b*. *b*) X Y راس. *c*) Y fol. 8*b*. *d*) Cp. Hammer, II. 470.
e) X لعجز. *f*..*g*) X الاسطبل. *h*) X الوقعة (so regularly).

سنة ٨٠٢ حتّى يضعف امره وتصير القلعة بأسرها فى ايدى الجماعة ويستبدّوا
بالامر من غير مشارك *a* ثمّ *b* يقبضوا على واحد واحد حتّى يصفو لهم
الوقت وفطن الوالد بذلك فعرّف ايتمش بالمقصود وقال له لا بدّ لهؤلاء
الجماعة من اثارة فتنة فان كان ولا بدّ فيكون ذلك ونحن مُلّاك باب
5 السلسلة وهى شطر القلعة فأبى الّا ما اراد اللّه تعالى ونزل الى داره
واقام يومه ثمّ اصبح وقد تحقّق مقالة الوالد وغيره وعلم انّه متى
ظفروا به وبالامراء رفقته قبضوا عليهم فلم يجد بدّا من الركوب
وركب الى الوالد فى ظهر نهاره وترضّاه *c* حتّى وافقه فعند ذلك وافقه
الجميع واتّفق رأيهم على الركوب فى ليلة الاثنين المذكورة فركبوا بعد
10 صلاة *d* عشاء الآخرة وهم جماعة كبيرة من امراء الالوف والطبلخانات
والعشرات والمماليك السلطانيّة القرانيص فالذى كان *e* معه من مقدّمى
الالوف الاميرُ تغرى بردى من بشبغا امير سلاح اعنى عن الوالد والامير
ارغون شاه البيدمرىّ امير مجلس وفارس حاجب الحجّاب ويعقوب
شاه الحاجب الثانى ومن امراء الطبلخانات أَلطنبغا شادى وشادى خجا
15 العثمانىّ وتغرى بردى الجَلْبانىّ وبكتمر *f* الناصرىّ المعروف بجلّق
وتَنْكِزْبغا الحططىّ وآقبغا المحمودىّ الاشقر وعيسى فلّاح والى القاهرة
ومن العشرينات أَسَنْدمُر الاسْعِردىّ ومَنْكَلى العثمانىّ ويلبغا من خجا
الظريف ومن العشرات خضر بن عمر بن بكتمر الساقى وخليل بن
قَرَطاى شادّ العمائر وعلىّ بن بلاط الفخرىّ وبيرم العلائىّ وأسنبغا
20 المحمودىّ ومحمّد بن يونس النوروزىّ وأَلْجبُغا السلطانىّ وتمان *g* تمر
الأَشَقْتمُرىّ وتغرى بردى البيدمرىّ وارغون السيفىّ ويلبغا المحمودىّ
وبلى خجا الحسنىّ واحمد بن ارغون شاة الاشرفىّ ومُقْبِل الحاجب ومحمّد
ابن علىّ بن كَلَبَك نقيب الجيش وخيربك *h* من *i* حسن شاه *k* وجَلْبان

a) X مشاركه. *b*) Y fol. 9*a*. *c*) Y حتى ترضاه. *d*) Y om.
e) Y om. *f*) Y وملكتمر. *g*) Y وثمان. *h*) X fol. 70*a*. *i*) Y بن.
k) Y fol. 9*b*.

سنة ٨٠٢ العثمانىّ وكَزِل العلائىّ ويلى a شاه العثمانىّ وكَمشْبغا الجمالىّ
وأَلْطُنْبُغا الخليلىّ وألطنبغا الحسنىّ ونحو الالف b مملوك من اعيان
المماليك السلطانيّة وخرج اينتمش الى داره مُلْبَسا c هو ومماليكه وكانوا
نحو الالف مملوك وصحبته الامراء المذكورون وعبّى عساكره واوقف d
5 طُلْبه ومماليكه بمن انضاف اليهم من امراء الطبلخانات والعشرات
والمماليك السلطانيّة بالصُّوّة تُجاه باب المدرّج احد ابواب قلعة الجبل
واصعد جماعة أُخَر من حواشيه الى سطح المدرسة الاشرفيّة التى مكانها
الآن بيمارستان الملك المؤيّد شيخ ليرموا على من بالطبلخاناة السلطانيّة
ويحموا ظهور مماليكه ولم يخرج هو من بيته وكان الذى رتّب العساكر e
10 الوالد ووقف الامير فارس حاجب الحجّاب ومعه جماعة كثيرة من
امراء الطبلخاناة والعشرات فى رأس الشارع الملاصق لمدرسة السلطان
حسن المتوصّل منه الى سوق القَبْو f ليقاتل g من يخرج من باب
السلسلة من السلطانيّة ووقف الوالد ومعه الامير ارغون شاه امير
مجلس برأس سويقة منعم من خطّ الصليبة تجاه القصر السلطانىّ
15 وتفرّقت الامراء والمماليك ثلاث فرق كلّ فرقة الى جهة من الامراء
المذكورين مع h من انضاف اليهم من المماليك البطّالة والزُّعْر وغيرهم
واخذ كلّ واحد من هؤلاء الامراء يعبّى طُلْبه وعساكره على حسب ما
يختاره i كلّ ذلك فى الليل وامّا اهل القلعة فانّ الامير يشبك الشعبانىّ
الخازندار لمّا سمع بذلك ركب الى القلعة هو وبيبرس الدوادار وطلعوا
20 الى السلطان وقد اجتمع غالب الامراء والخاصّكية من الظاهريّة عند
السلطان وطلب يشبك فى الحال مماليك الاطباق k وامرهم بلبس السلاح
ولبس هو وجميع الامراء وحرّضهم على قتال اينتمش ورفقته وخوّفهم

---

a) Y وبيلى. b) X الف. c) X Y ملبس. d) X فاوقف.
e) Y adds هو. f..g) Y القبول يقابل. h) X adds كل. i) X
يختار. k) Y fol. 10a.

سنة ٨٠٢ عاقبة الامر وقال لهم هؤلاء وان كانوا خشداشيتنا فقد صاروا الآن
اجانب وتركوا خبز الملك الظاهر برقوق وخرجوا على ولده وارادوا
يسلطنون اينمش ونحن نقاتل مع ابن استاذنا حتّى نموت فاجابه جميع
المماليك الجلبان وظنّوا انّ مقالته حقيقة وفى الحال دُقّت الكُوسات
5 الحربيّة بالقلعة ولبس سائر الامراء الذين بالقلعة وهم بيبرس الدوادار
ابن اخت الملك الظاهر برقوق ويشبك الشعبانىّ الخازندار المقدَّم ذكره
وسودون الماردانىّ *a* رأس نوبة النوب وسودون من علىّ بك طاز واينال
باى بن قجماس ويلبغا الناصرىّ وبكتمر الركنىّ ودقماق المحمّدىّ
المعزول عن نيابة مَلَطْيَة وشيخ المحمودىّ اعنى المؤيّد وآقبغا *b* الطرنطائى
10 والجميع مقدّمو الوف وجماعة أخر من الطبلخانات والعشرات *c* وامّا
المماليك السلطانيّة فعظمهم

ونزل السلطان الملك الناصر فرج من القصر الى الاسطبل السلطانىّ
ووقع القتال بين الطائفتين من وقت عشاء الآخرة الى باكر النهار
ومعظم قتال اهل القلعة مع الذين كانوا *d* برأس سويقة منعم وتصادموا
15 غير مرّة وبينما القتال يشتدّ امر الاتابك اينمش البجاسىّ فنودى
مَن قبض مملوكا چركسيّا واحضره الى الامير الكبير اينمش فله كيت
وكيت فلمّا سمعت الچراكسة الذين كانوا من حزب اينمش ذلك
حنقوا منه وتوجّه اكثرهم الى السلطان على انّ اينمش كان من اعظم
الچراكسة غير انّ زوال النعم شىء آخَر فعند ذلك كثر جمع السلطانيّة
20 وقوى امرهم وحملوا على الوالد ومن *e* معه وهو برأس سويقة منعم فكسروه
فمرّ *f* بمن معه من الامراء ومماليكه حتّى اجتاز *g* بداره وهى دار طاز
بالشارع الاعظم تجاه حمّام الفارقانىّ *h* والقوم فى اثره فحمى ظهره مماليكه *i*

---

a) X الماردينى. *b*) Read probably اقبابى (op. 23. 16). *c*) X om. *d*) X om. *e*) Y وبمن. *f*) Y fol. 10*b*. *g*) Y احتاز. *h*) X fol. 70*b*. *i*) Y مماليك.

الجلبان الذين بالاطباق بالرمى على السلطانيّة حتّى تركوه وعادوا ومرّ سنة ٨٠٢
الوالد حتّى لحق بالامير ايتمش بالصوّة

وامّا السلطانيّة فانّهم لمّا كسروا الوالد وكان الاهمّ عادوا لقتال فارس
الحاجب وكان فارس من الفرسان المعدودة الاقشيّة a فثبت لهم فارس
المذكور ثباتا عظيما لو لا ما كادوه من اخذ مدرسة السلطان حسن 5
والرمى عليه من اعلاها الى ان هزموه ايضا وانحاز b بطائفة c الى ايتمش
بالصوّة d فكرّر ايتمش المناداة على المماليك الجراكسة خذلانًا من اللّه
فذهب من كان بقى عنده منهم وعند ذلك صدمتْه السلطانيّة صدمة
هائلة كسروه فيها وانهزم بمن بقى معه من الامراء المذكورين والمماليك
وقت الظهر من يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الاوّل من سنة اثنتين 10 ١٠ ربيع الاوّل
وثمانمائة ومرّوا قاصدين الى جهة الشأم حتّى نزلوا بسرْياقوْس فاخذوا
من الخيول السلطانيّة e التى f كانت g بها من جيادها نحو المائة فرس
ثمّ ساروا الى h نحو البلاد الشأميّة ونُدب السلطان خلف ايتمش
ورفقته من المنهزمين جماعةً من امراء الالوف وغيرهم i فالذى كان منهم
من امراء الالوف k بكتمر الركنىّ المعروف ببكتمر باطيا ويلبغا الناصرىّ 15
وآقبغا l الطرنطائىّ ومن امراء الطبلخانات اسنبغا الدوادار وبشباى من
باكى وصوماى الحسنىّ فى m جماعة كثيرة من امراء العشرات والمماليك
السلطانيّة وهم نحو خمسمائة مملوك فلم يقفوا لهم على خبر وعادوا من
قريب وامتدّت الايدى الى بيوت الامراء المنهزمين بالنهب فنهبوا جميع
ما كان فيها n حتّى نهبت الزعر مدرسة ايتمش واخذوا جميع ما كان 20
فيها حتّى حفروا قبر ولده الذى كان بها واحرقوا الربع المجاور o لها

---

a) Y الاخشبية, but 144.21 الاقشية. *b*) Y وانجار. *c*) Y بطائفته. *d*) X فى الصوّة. *e*) X om. *f*..*g*) Y الذين كانوا. *h*) Y om. *i*..*k*) Y om. *l*) See 18.9. *m*) X و. *n*) Y فى بيوت الامراء; fol. 11*a*. *o*) X الذى كان مجاورا.

سنة ٨٠٢ من خارج باب الوزير ونهبوا جامع آق سنقر المجاور لدار ايتمش
واستهانوا حرمة المصاحف بها ثمّ نهبوا مدرسة السلطان حسن واتلفوا
بيوتا كثيرة من بيوت المنهزمين فكان الذى أُخذ من بيت الوالد
فقط من الخيل والقماش والسلاح وغير ذلك ما يزيد قيمته على عشرين
5 الف دينار

ثمّ كسرت الزعر حبس الديلم وحبس الرحبة واخرجوا من كان بهما
من ارباب الجرائم وصارت القاهرة فى ذلك اليوم غوغاء مّن غلب على
شىء صار له وقُتل فى هذه الواقعة من الطائفتين جماعة كبيرة من
المماليك وغيرهم فكان الذى قُتل من الامراء قجماس المحمّدىّ شادّ
10 السلاح خاناة وقرابغا الاسنبغاوىّ وينتمر المحمّدىّ واختفى بالقاهرة
ممّن كان مع الاتابك ايتمش مقبل الرومىّ الطويل امير جاندار[a]
وكمشبغا[b] الخضرىّ وجماعة اخر يأتى ذكرهم وتوجّه بقيّة اصحابه الجميع
صحبته الى دمشق وقصد اينمش الاميرَ تنم الحسنىّ نائب الشأم

واما تنم نائب الشأم فانّه لمّا عظم امره بدمشق وتمّ له ما قصده
15 وجّه الاميرَ آقبغا الطولوتمرىّ اللكّاش فى عدّة من الامراء والعساكر الى
ربيع الاوّل ١ غزّة فساروا من دمشق فى اوّل شهر ربيع الاوّل المذكور ثمّ ندب
جماعة أُخر من كبار الامراء الى البلاد الحلبيّة وخرجوا من دمشق فى
ثالث شهر ربيع الاوّل وعليهم الامير جُلْبان الكمشبغاوىّ الظاهرىّ قراسقل
المعزول عن نيابة حلب قديما ومعه الامير احمد بن الشيخ علىّ نائب
20 صفد كان والامير بى خجا[c] المعروف بطيفور نائب غزّة كان وهو يومئذ
حاجب دمشق والامير يلبغا الأشقتمرىّ والامير صرق[d] الظاهرىّ وساروا
الى حلب لتمهيد امورها ثمّ قبض الامير تنم على الامير تبخاص[e]
وعيسى التركمانىّ وحبسهما بالبرج من قلعة دمشق ثمّ خرج تنم فى

---

a..b) Y جاندارة كمشبغا. c) X بيخجا. d) Y fol. 11b.
e) Y شخاص.

من بقى معه من عساكره فى سائسه يريد حلب وجعل الامير ازدمر سنة ٨٠٢
اخا اينال اليوسفىّ نائب*a* الغَيْبة بدمشق وسار حتّى قدم حمص
واستولى عليها وولّى عليها مَن يثق بـه من اصحابـه وتـوجّه الى حماة
فـوافاه الامير يونس بلطا نائب طرابلس ومعه*b* عسكر طرابلس*c* ونزلوا
على مدينة حماة فامتنع نائبها الامير دمرداش المحمّدىّ بها وقاتل تنم 5
قتالا شديدا وقُتل من اصحاب تنم نحو الاربعة انفس ولم يقدر عليه تنم
وبينما تنم فى ذلك ورد عليه الخبر بقيام اهل طرابلس على مَن بها
من اصحابه وخبرُ ذلك انّه لمّا قرب محمّد بن بهادر المؤمنىّ من طرابلس
بعث ما كان معه من الملطّفات من الديار المصريّة لاهل طرابلس فوصلت
اليهم قبل قدومه ثمّ وصل هو بمن معه فى*d* البحر*e* فظنّه نائبُ 10
غيبةِ يونسَ*f* مِن الفرنج فخرج اليه*g* فى نحو ثلاثمائة فارس من اجناد
طرابلس فتبيّن له انّه من المسلمين فطلبه نائب الغيبة بمن معه فلم
يأته*h* وقاتلهم على ساحل البحر فانهزم الى برج اينمش وكان تحت حكم
ابن المؤمنىّ المذكور فاصبح الذين أَتَتْهم الملطّفات من مصر ونادوا فى
العامّة بجهاد نائب الغيبة وخطب*i* خطيب البلد بذلك فشرعت 15
العامّة فى قتال نائب الغيبة*k* حتّى هزموه ونهبوا ما كان معه وتوجّه
الى حماة فارسل تنمُ الاميرَ صرق على عسكرٍ كبير لقتال اهل طرابلس
فتوجّه صرق اليهم وقاتلهم قتالا شديدا مدّة تسعة ايّام
وبينما تنم فى ذلك ورد عليه الخبر بواقعة الامير اينمش مع
المصريّين وانّه نزل بمن معه فى*l* دار النيابة بغزّة وانّه سار بمن معه 20
يريد دمشق فسُرّ تنم بذلك واذن لنائب غيبته بدمشق وهو الامير
ازدمر بدخول اينمش ومن*m* معه الى دمشق وبالقيام فى خدمتهم حتّى

---

a) X fol. 71*a*. *b..c*) X om. *d..e*) Y om. *f*) X بُلطا. *g*) X اليهم. *h*) Y يانهم. *i..k*) Y om. *l*) Y fol. 12*a*. *m*) X بمن.

سنة ٨٠٢ يحصر اليهم ثمّ لمّا بلغه عجز صرق عن اهل طرابلس جهّز اليها
نائبها الامير يونس بلطا فى طائفة كبيرة من العساكر فسار اليها يونس
ودخلها بعد ان هزم ابن المؤمنىّ وركب البحر ومعه القاضى شرف
الدين مسعود قاضى القضاة الشافعيّة بطرابلس يريدان القاهرة بمن
5 معهما ونهب يونس اموال الناس كافّة بطرابلس وفعل فى طرابلس واهلها
ما لا *a* تفعله الكفرة وقتل نحو العشرين رجلا من اعيان طرابلس
وقضاتها وعلمائها منهم الشيخ العالم المفتى جمال الدين ابن النابلسىّ
الشافعىّ والخطيب شرف الدين محمود والقاضى المحدّث شهاب الدين
احمد الأذْرَعىّ *b* المالكىّ وقاضى القضاة شهاب الدين الحنفىّ والقاضى
10 موفّق الدين الحنبلىّ وقتل من عامّة طرابلس ما يقارب الالف وصادر
١٥ ربيع الاوّل النّاس مصادرات كثيرة واخذ اموالهم وسبى حريمهم فكانت هذه الكائنة
من اقبح الحوادث وكانت فى الخامس عشر من شهر ربيع الاوّل المذكور
واّما امر الديار المصريّة فانّه لمّا كان بعد الواقعة من الغد *c* خلع
السلطان على الامير قرابغا مغرق *d* الظاهرىّ باستقراره فى ولاية القاهرة
15 عوضا عن عيسى فلّان بحكم عصيانه مع ايتمش فمات من الغد من
جرح كان اصابه فى *e* الواقعة واستقرّ فى ولاية القاهرة عوضه بلبان احد
المماليك الظاهريّة فنزل بلبان المذكور بالخلعة الى القاهرة فمرّ من باب
زويلة يريد باب الفتوح وعبر راكبا من باب الجامع *f* الحاكمىّ *g* وهو
ينادى *h* بالامان واذا بالامير شهاب الدين احمد بن عمر ابن الزين قد
20 جاء من جهة باب النصر *i* وهو ايضا ينادى بين يديه باستقراره فى
ولاية القاهرة فتحيّرت المقدّمون والجبليّة *k* بينهما وبينما هما *l* فى ذلك
وقد التقى بلبان مع ابن الزين فقال بلبان انا ولّانى فلان وقال ابن

---

a) X لم. *b*) X Y الادرعى. *c*) Y الغدا. *d*) X مفرق. *e*) Y من. *f..g*) Y om. *h*) Y fol. 12*b*. *i*) Y القصر. *k*) Cp. Makrizi, "Mamel." II. part 2, p. 37; but read perhaps الجبلّة. *l*) Y وبينهما.

الزين انا ولّانى فلان واذا بالطواشى شاهين الحسنىّ قدم ومعه خلعة ابن الزين بولاية *a* القاهرة فبطل امر بلبان وتصرّف ابن الزين فى امور الولاية ونادى بالكفّ عن النهب وهدّد مَن ظفر به من النّهّابة سنة ٨٠٢

ثمّ فى سادس عشره عرض السلطان المماليك السلطانيّة ففقد *b* منهم مائة وثلاثين نفرا قد انهزموا مع الاتابك اينمش ١٦ ربيع الاوّل 5

ثمّ قبض السلطان على الامير بكتمر جلّق احد امراء الطبلخانات وتنكز بغا الحططىّ احد امراء الطبلخانات ايضا ورأس نوبة وقرمان المنجكىّ وكمشبغا الخضرىّ وخضر بن عمر بن بكتمر الساقى وعلىّ *c* ابن بلاط الفخرىّ ومحمّد بن يونس النوروزىّ وألْجبغا السلطانىّ وارغون السيفىّ واحمد بن ارغون شاه والجميع *d* من اصحاب اينمش*e* 10 ثمّ رسم السلطان فكُتب باحضار الامير سودون امير آخور المعروف بسيّدى سودون والامير تمراز الناصرىّ من سجن الاسكندريّة والامير نوروز الحافظىّ الامير آخور الكبير كان من ثغر دمياط وسارت القصّاد لاحضارهم فوصلوا فى العشرين منه وقبّلوا الارض بين يدى السلطان ونزلوا الى دورهم 15

وفى اوّل شهر ربيع الآخر استقرّ الامير آقباى من حسين شاه الطرنطائىّ حاجب الحجّاب عوضا عن الامير فارس الاعرج واستقرّ الامير دقماق المحمّدىّ المعزول عن نيابة ملطية باستقراره حاجبا *f* ثانيا عوضا عن يعقوب شاه بحكم عصيانهما مع ايتمش ثمّ فى ثالثه خلع السلطان على كلّ من الامير اسنبغا العلائىّ الدوادار والامير قُمارى الاسنبغاوىّ والى باب القُلّة *g* ومَنْكَلى *h* بُغا الصلاحىّ الدوادار وسودون المامورىّ باستقرارهم حجّابا واستقرّ تمربغا المحمّدىّ *i* نائبَ القلعة *k* ١ ربيع الآخر 20

وامّا الامير تنم فانّه لمّا جاءه خبر اينمش ترك حصار حماة وعاد الى

---

a) Y فى ولاية. *b*) X fol. 71*b*. *c*) Y على. *d*..*e*) X om.
f) Y fol. 13*a*. *g*) X القلعة. *h*..*k*) Y om. *i*) X adds والى.

سنة ٨٠٢ — ٥ ربيع الآخر

دمشق ثمّ خرج الى لقاء ايتمش واصحابه فى خامس شهر ربيع الآخر
الى ظاهر دمشق فلمّا عاينهم ترجّل عن فرسه وسلّم عليهم وبالغ فى
إكرامهم وعاد بهم الى دمشق وقدّم اليهم تقادمَ جليلة لا سيما الوالد
فان[a] تنم قام بخدمته زيادة عن[b] الجميع وسَبَبُهُ حتّى يزوّل ما كان
5 عنده حسبما تقدّم ذكره انّه كان وغّر خاطر استاذه الملك الظاهر برقوق
عليه حتّى عزله عن[c] نيابة حلب فاخذ تنم يعتذر اليه ويتلطّف به
حتّى زال ما كان عنده من الكمائن القديمة وصار من اعظم اصحابه
وحلّفه على موافقته وحلف له ووعده بامور كثيرة يُستحيى[d] من ذكرها
ثمّ كتب الوالد الى الامير دمرداش المحمّدىّ نائب حماة بالدخول فى طاعة
10 تنم حسبما[e] ياتى ذكره[f] ثمّ قدم على الامير تنم كتاب الملك الناصر
فرج بامره بمسك الاتابك ايتمش وبمسك الوالد ومن[g] قدم معهما فاخذ
تنم الكتاب واتى به الى اينمش ورفقته وقرأه عليهم بالقصر الابلق من
الميدان فضحك الوالد وقال له آمتثل مرسوم السلطان وآفعل ما امرك
به فتبسّم تنم وقال له باللّه عليك زوّل ما عندك وطيّب قلبك[h]
15 وقام وعانقه ثمّ تكلّم تنم مع الامراء فيما يفعله فى امر دمرداش نائب
حماة فاشار الوالد بانّه[i] يتوجّه اليه صحبة الامير الكبير[k] ايتمش ثمّ
يتوجّهان[l] ايضا الى نائب حلب يدعُوَانهما[m] الى طاعة تنم وموافقته
فقال هذا الذى كان فى خاطرى فانّ دمرداش لا يسمع لاحد غيرك
وخرجا بعد ايّام الى جهة حماة فاجاب دمرداش بالسمع والطاعة ودخل
20 تحت طاعة تنم ووعد بالقيام بنصرته ثمّ عاد الوالد واينمش الى دمشق
فسُرّ تنم بذلك غاية السرور ثمّ قدم دمرداش بعد ذلك بايّام الى
دمشق فخلع عليه تنم باستمراره على نيابة حماة وانعم عليه باشياء

---

a) X فانه. *b*) X على. *c*) Y من. *d*) Y ويستحيى. *e..f*) X om. *g*) Y وبمن. *h*) X خاطرك. *i*) Y انه. *k*) Y fol. 13*b*. *l*) X Y يتوجها. *m*) X Y يدعوهما.

كثيرة وتوجّه الى حماة ثمّ اخذ الجميعُ فى التأهّب الى قتال المصريّين سنة ٨٠٢

وامّا ما وقع بالديار المصريّة من الولايات والعزل فانّه لمّا كان العشر
الاخير من شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الامير بيبرس الدوادار
باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن الامير ايتمش البجاسىّ
وانعم عليه باقطاعه الّا النّحْريريّة *a* ومنية *b* بدران وطوخ الجبل *c* فغضب 5
بيبرس بسبب ذلك فلم يلتفت الى غضبه وانعم باقطاع الوالد ووظيفته
على نوروز الحافظىّ وانعم *d* على تمراز الناصرىّ باقطاع ارغون شاه امير
مجلس وانعم *e* على سودون امير آخور باقطاع يعقوب شاه الحاجب *f*
وانعم باقطاع بيبرس على بكتمر الركنىّ وباقطاع بكتمر على دقماق المحمّدىّ
نائب ملطية كان وباقطاع دقماق على جركس القاسمىّ المصارع واستقرّ 10
امير طبلخاناة وانعم على كلٍّ من كزل الناصرىّ وقارى الاسنبغاوىّ وشاهين
من شيخ الاسلام وشيخ السليمانىّ وبشباى من باكى وتمربغا الظاهرىّ
وجكم من عوض وصوماى وتمر الساقى واينال حطب وقانى باى العلائىّ
وسودون المأمورىّ وألطنبغا الخليلىّ ومجترك القاسمىّ وكزل *g* المحمّدىّ *h*
وتَبَغان الاينالىّ بامرة عشرين وانعم على كلّ من ازبك الرمضانىّ واسندمر 15
العمرىّ وقِرْقماس السيفىّ ومنكلى بغا الصلاحىّ وآقبغا الجرجوىّ *i* وطيبغا
الطولوتمرىّ وقانى باى من باشاه ودمرداش الاحمدىّ وآقباى السلطانىّ
وارغون شاه الصلاحىّ ويونس العلائىّ وجمق *k* ونكباى الازدمرىّ وقانى
باى الحسامىّ وبايزير *l* من بابا وآقبغا المحمّدىّ وسودون الشمسىّ وسودون
البجاسىّ وتمراز من باكى وسودون النوروزىّ وأسنبغا المسافرىّ وقطلوبغا 20
الحسنىّ وقطلقتمر المحمّدىّ وسودون الحمصىّ وسودون القاسمىّ وارزمك

---

a) Ibn Duḳmaḳ V. 86. *b*) X Y مينة; cp. id. V. 76. *c*) Read probably التخيل; cp. id. V. 21, ʿAlî Pâshâ Mubârak, XIII. 62. *d*) X fol. 72*a*. *e* .. *f*) X om. *g*) Y وكزك. *h*) Y fol. 14*a*. *i*) X الجوجرى. *k*) Y وجمق. *l*) Y وبايزبر.

سنة ٨٠٢ واسنباى بامرة عشرة وحلفوا الجميع على طاعة السلطان والسفر معه لقتال تنم

ولمّا بلغ المماليك السلطانيّة سفر a السلطان b الى الشأم امتنعوا وهدّدوا الامراء واكثروا لهم من الوعيد فخاف سودون طاز وتأخّر عن
5 الخدمة السلطانيّة ثمّ اتّفقت المماليك المذكورة c وتوجّهوا الى الامير يشبك وهو متوعّك وحدّثوه فى امر السفر فاعتذر لهم بما هو فيه من الضعف ثمّ وقف الخلف بين الامير سودون قريب الملك الظاهر المعروف بسيّدى سودون وبين الامير سودون طاز وتسابّا بسبب سكنى الاسطبل السلطانىّ بالحرّاقة وعلى وظيفة الامير آخوريّة وكادا يقتتلان لو d لا
10 فرّق بينهما الامير نوروز الحافظىّ ثمّ وقع ايضا بين الامير سودون طاز المذكور وبين الامير جركس القاسمىّ المصارع تنافُس وتقابضا بالاطواق ولم يبق الّا ان تثور الفتنة حتّى فرّق الامراء بينهما وصارت المملكة بايدى هؤلاء الامراء وكلّ من اراد شيئا فعله فصار الرجل يلى الوظيفة من سَعْى فلان وينزل الى داره فيُعزل فى الحال بامر غيره وكلّ
15 احد e يتعصّب لواحد وكلّ منهم يروم الرتب f العالية g هذا ومِثْلُ تنم وايتمش ورفقتهما فى طلبهم وفى القصد الى الديار المصريّة ثمّ اخذ نوروز يسكّنهم عن اثارة الفتنة ويخوّفهم عاقبة تنم حتّى عملوا مشورة بين يدى السلطان بسبب قتال h تنم وغيره فحضر جميع الامراء ورتّبوا امورا منها اقامة نائب بالديار المصريّة وعيّنوا عدّة تشاريف فلمّا
١٢ ربيع الآخر كان يوم الخميس i ثانى عشر ربيع الآخر خلع السلطان على الامير سودون طاز باستقراره امير k آخورا كبيرا عوضا عن سودون الطيّار لتأخّره بدمشق عند تنم وخلع على الامير مبارك شاه باستقراره حاجبا ثالثا بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة وهذا بخلاف العادة

---

a..b) Y om. c) X السلطانية. d) Y فلو. e) Y fol. 14b.
f..g) X المرتبة العليّة. h) X om. i) Read الجمعة? k) Y اميرا.

ثمّ خلع على بعض الامراء واستقرّ حاجبا ثامنا وهذا ايضا بخلاف سنة ٨٠٢
العادة لأن فى القديم كان بمصر ثلاثة حجّاب اعنى بالقديم فى دولة
الملك الناصر محمّد بن قلاوون ثمّ لا زال الملك الظاهر برقوق يزيد
الحجّاب حتّى صار عدّتهم ستّة وذلك فى اواخر دولته فالآن صاروا ثمانية
وكان هذا ايضا ممّا اعابه الامير تنم على امراء مصر فيما فعلوه قلتُ 5
والسكات اجمل فانّ تلك الحجّاب الثمانية كان فيهم ثلاثة امراء الوف
وثلاثة طبلخاناة وامّا يومنا هذا ففيه a بمصر ازيدْ من عشرين b حاجبا
ما فيهم امير خمسة بل الجميع اجناد وفيهم مَن جنديّته غير كاملة
والحاجب الثانى امير عشرة فسبحان الحليم الستّار

ثمّ بعد ايّام خلع c السلطان d على الامير نوروز الحافظىّ باستقراره 10
رأس نوبة الامراء وعلى الامير تمراز باستقراره امير مجلس وعلى الامير
سيّدى سودون باستقراره دوادارا e كبيرا عوضا عن بيبرس وكانت
شاغرة منذ انتقل بيبرس عنها الى الاتابكيّة

وهذا كلّه بعد ان ورد الخبر على الملك الناصر بخروج الامير تنم من
دمشق يريد القاهرة فعند f ذلك أمر السلطان بان g يخرج h ثمانية 15
امراء من مقدّمى الالوف بالف وخمسمائة i مملوك من المشتروات k
وخمسمائة مملوك من مماليك الخدمة وان يخرجوا فى اوّل جمادى الآخرة
فنهم مَن اجاب ومنهم من قال لا بدّ من سفر السلطان واختلف الرأى
وانفضّوا على غير شىء ونفوسهم متغيّرة من بعضهم على بعض كلّ ذلك
والامراء تُكذّب خروج تنم من l دمشق m حتّى عُلّق جاليش السفر 20
على الطبلخاناة السلطانيّة ووقع الشروع فى النفقة للامراء فحُمل الى كلّ
من الامراء الاكابر n مائة الف درهم ولمن دونهم كلّ واحد على قدر رتبته

---

a) Y وفيه. *b*) X fol. 72*b*. *c* .. *d*) X om. *e*) Y fol. 15*a*. *f*) Y وعند. *g* .. *h*) X بخروج. *i*) X وخمس. *k*) X المشتراوات. *l* .. *m*) X om. *n*) X الكبار.

سنة ٨٠٢ وأُنفق على ثلاثة آلاف مملوك وستّمائة مملوك لكلّ واحد مائة دينار
فبلغت جميع النفقة نحو خمسمائة الف دينار ثمّ خرجت *a* مدوّرة
السلطان وخيامه ونُصبا خارج القاهرة تجاه مسجد التبن ثمّ خلع
السلطان على الامير بكتمر الركنىّ باستقراره امير سلاح عوضا عن الوالد
5 وكانت شاغرة عنه منذ توجّه مع اينمش الى الشأم وبينما السلطان
فى ذلك قدم علاء الدين علىّ ابن المكلّلة وَالِى مَنْفَلُوط واخبر انّ
ألطنبغا نائب الوجه القبلىّ خرج هو ومحمّد بن عمر بن عبد العزيز
الهَوّارىّ عن الطاعة وكبسا عثمان ابن الاحدب ففرّ ابن الاحدب الى
جهة *b* منفلوط وتبعاه اليها واخرباها فرسم السلطان لكلّ من الامير
10 الكبير بيبرس والامير اينال بلى بن قاجملس وآقبلى بن حسين شاه
حاجب الحجّاب وسودون من زادة واينال حطب *c* رأس نوبة وبيسق
الشيخىّ الامير آخور الثانى وبهادر فُطيس الامير آخور الثالث ان *d*
يتوجّهوا *e* الى بلاد الصعيد لقتال ألطنبغا وابن عمر الهوّارىّ فلم يوافقوا
على ذلك ولا سار احد
15 ثمّ قدم الخبر ايضا على السلطان بأنّ الامير دمرداش المحمّدىّ نائب
حماة *f* قدم على الامير تنم بدمشق بعساكر حماة وانّ الامير آقبغا
الجمالىّ الاطروش نائب *g* حلب لمّا برز هو ايضا من حلب يريد المسير
الى دمشق ثار عليه جماعة من امراء حلب وقاتلوه *h* فكسرهم وقبض
على جماعة منهم ثمّ سار الى دمشق فسُرّ بقدومه تنم واكرمه غاية
20 الاكرام وأنّه قد خرج من دمشق من اصحاب تنم الاميرُ ارغون شاه
البيدمرىّ امير مجلس والامير يعقوب شاه وفارس حاجب الحجّاب وصرق
وفرج بن منجك الى غزّة فعند ذلك خلع السلطان على الامير عمر ابن
الطحّان حاجب غزّة باستقراره فى نيابة غزّة وعلى *i* سودون حاجبها

---

a) Y خرج. *b*) Y adds من. *c*) Y fol. 15*b*. *d*..*e*) Y الى يتجهزوا. *f*..*g*) X om. *h*) Y وقاتلوهم. *i*..*a*) Y om.

سنة ٨٠٢ الصغير باستقراره حاجب حجّاب غزّة *a* عوضا عن ابن الطحّان المذكور
ثمّ قدم الخبر على السلطان بانّ عساكر تنم خرجوا من دمشق فى
٢٥ جمادى الآخرة يوم خامس عشرين جمادى الآخرة فامر السلطان الامير سودون المأمورىّ
الحاجب بالتوجّه الى دمياط لينقل منها الامير يلبغا الاحمدىّ المجنون
الاستادار كان والامير تمربغا المنجكىّ وطغنجى وبلاط السعدىّ وقراكسك 5
الى سجن الاسكندريّة هذا وقد تجهّزت العساكر المصريّة للسفر صحبة
السلطان لقتال تنم وتهيّأ الجميع

٤ رجب فلمّا كان يوم الاثنين رابع شهر رجب نزل السلطان الملك الناصر
من القلعة الى الريدانيّة خارج القاهرة واصبح من الغد خلع على الامير
الكبير بيبرس باستقراره فى نظر البيمارستان المنصورىّ وبنيابة *b* الغيبة 10
بالديار المصريّة وخلع على الامير نوروز الحافظىّ رأس نوبة الامراء باستقراره
فى نظر الخانقاة الشيخونيّة ثمّ اصبح من الغد فى سادس الشهر خلع
السلطان على الامير *c* نوروز المذكور بتقدمة العساكر ثمّ نفق السلطان
على *d* جماعة من المماليك السلطانيّة نحو خمسة وعشرين الف دينار
إنعاما وفى اليوم المذكور رحل جاليش السلطان من الريدانيّة وفيه 15
من الامراء نوروز الحافظىّ مقدّم العساكر وبكتمر الركنىّ المعروف بباطيا
امير سلاح وتمراز الناصرىّ امير مجلس ويلبغا الناصرىّ وسودون
الدوادار المعروف بسيّدى سودون وشيخ المحمودىّ هو المؤيّد ودقماق
المحمّدى الحاجب الثانى والجميع مقدّمو الوف ثمّ رحل السلطان بعدهم
٨ رجب فى يوم الجمعة ثامنه ببقيّة العساكر وعدّة ما سار اوّلا وثانيا سبعة آلاف
فارس وهذا *e* سوى مَن اقام بالقاهرة وهم ايضا عدّة كبيرة من الامراء
والمماليك وامّا *f* الامراء فكان بالقاهرة الاتابك بيبرس واقباى حاجب
الحجّاب واقام بقلعة الجبل الامير اينال باى بن قاجماس احد مقدّمى

---

a) See *i*, p. 28. *b*) Y fol. 16*a*; X fol. 73*a*. *c*..*d*) Y om.
e) X هذا. *f*) فاما

سنة ٨٠٢ الالوف واينال حطب رأس نوبة واقام بالاسطبل السلطانىّ سودون من
زادة وبهادر فُطيس وبيسق الشيخىّ امير آخور ثانى *a* واقام عند
هؤلاء جماعة كبيرة من المماليك السلطانيّة

واما تنم فكان من خبره انّه قدم جماعة من امرائه وعساكره الى
5 مدينة غزّة حسبما ذكرناه وهم الامير ارغون شاه البيدمرىّ امير مجلس
وفارس حاجب الحجّاب ويعقوب شاه وصرق والامير فرج بن منجك
فتوجّهوا امامه بعساكر كثيرة ثمّ قدم على تنم الامير يونس بلطا *b*
نائب طرابلس بعساكرها وغيرهم ومعه الامير احمد بن يلبغا امير مجلس
كان وكان قدم على تنم قبله نائب حلب الامير آقبغا الجمالىّ الاطروش
10 ونائب حماة الامير دمرداش المحمّدىّ فخرج هؤلاء النوّاب ايضا امام تنم
الى جهة غزّة ثمّ تبعهم الامير تنم ومعه الاتابك ايتمش والوالد وبقيّة
عساكره بعد ان جعل الامير جركس المعروف بأبى تنم نائبَ الغيبة
بدمشق وعنده جماعة أُخَر من اعيان الامراء ثمّ خرج بعد الامير
تنم الامير يونس بلطا نائب طرابلس ساقةً وسار تنم فى عساكر عظيمة
15 الى الغاية وكان قبل سفره بدمشق منذ قدم عليه امراء مصر يعمل
كلّ يوم *c* موكبا *d* اعظم من الآخر حتّى قيل انّ موكبه كان يضاهى
موكب استاذه الملك الظاهر برقوق بل اعظم وكان *e* يركب بالدُّفّ
والشبّابة والشعراء والجاووشيّة *f* ويركب فى خدمته من الاتابك اينمش
الى مَن دونه من امراء الالوف وهم نحو خمسة وعشرين اميرا من امراء
20 الالوف سوى امراء الطبلخانات والعشرات *g* وذلك خارج عن التركمان
والاعراب والعشير وكانوا ايضا جمعا كبيرا الى الغاية وآخِرُ موكبٍ عمله
بدمشق كان فيه عساكر دمشق بتمامها وكمالها وعساكر حلب
وطرابلس وحماة وجماعة كبيرة من عظماء امراء *g* الديار المصريّة اعنى

---

a) X Y sic. *b*) Y fol. 16*b*. *c*) X om. *d*) X Y موكب. *e*) X repeats قبل سفره بدمشق. *f*) X والجاوليشيه. *g*) Y om.

سنة ٨٠٢ ابتمش ورفقته وكان الجميع قد اذعنوا لتنم بالطاعة حتّى انّه لم يشكّ
احد فى سلطنته حتّى ولا امراء مصر اخصامه فانّهم كتبوا له فى الصلح
غير مرّة وفى المستقبل ايضا حسبما يأتى ذكره وانفق تنم فى العساكر
من a الاموال b ما لا يحصى

5 وامّا امراء الديار المصريّة فانّه لمّا سافر السلطان الى جهة تنم
بعساكره فى c ثامن الشهر قدم الخبر فى صبيحته على الامير بيبرس
وهو يوم السبت من البُحيرة بانّ الامير سودون المأمورىّ الحاجب اخذ
الامراء من ثغر دمياط وسار d بهم الى نحو الاسكندريّة فلمّا وصل بهم
الى نَيْروط لقيه الشيخ المعتقد عبد الرحمٰن بن نفيس الديروطىّ
10 واضافه فعند ما قعد الامير سودون المأمورىّ هو والامراء للاكل قام يلبغا
المجنون ووثب هو ورفقته من e الامراء f على سودون المأمورىّ وقبضوا
عليه وعلى مماليكه وقيّدوهم g بقيودهم وبينهم فى ذلك قدمت حرّاقة
من القاهرة فيها h الامير كمشبغا الخضرىّ وايناس الكمشبغاوىّ وجَقْمَق
البَاجْمَقْدار وامير آخَر والاربعةُ i فى القيود فدخلت الحرّاقة بهم الى شاطئ
15 ديروط ليقضوا حاجة لهم فاحاط بهم يلبغا المجنون وخلّص منهم الاربعة
المقيّدين واخذهم الى اصحابه ثمّ كتب يلبغا الى نائب البحيرة بالحضور
اليه واخذ خيول الطواحين k وركب هو ورفقته من l الامراء وسار m
بهم n الى مدينة دمنهور وطرقها بغتةً وقبض على متولّيها وأتته
العربان من كلّ فجّ حتّى صار فى عدد o كبير p ثمّ نادى باقليم البحيرة
20 بحطّ الخراج عن اهلها عدّة سنين واخذ مال السلطان الذى استخرج
من تَروجة وغيرها وبعث يستدعى بالمال من النواحى فراعاه الناس
فانّه q كان ولى وظيفة الاستاداريّة سنين كثيرة فكتب بيبرس بذلك

---

a..b) X om. *c*) Y fol. 17*a*. *d*) X وسافر. *e..f*) X om.
g) Y وقيودهم. *h*) X fol. 73*b*. *i*) Y الاربعة. *k*) X الطواخين.
l) X om. *m..n*) Y om. *o..p*) X عدّة كبيرة. *q*) X بانه.

سنة ٨٠٢ يعرّف السلطان والامراء فوردت كتبهم الى نائب الاسكندريّة بالاحتراز على
مدينة اسكندريّة *a* وعلى من عنده من الامراء المسجونين وكتب
السلطان ايضا الى اكابر العربان بالبحيرة بالانكار عليهم وبامساك يلبغا
المجنون ورفقته وكتب السلطان ايضا *b* للامير بيبرس انّه يتجرّد هو
5 وآقباى الحاجب واينال بلى بن قجماس وبيسق *c* امير آخور واينال
حطب رأس نوبة واربعمائة مملوك من *d* المماليك السلطانيّة *e* لقتال
يلبغا المجنون وكتب السلطان مثالا الى عربان البحيرة بحطّ *f* الخراج
عنهم مدّة *g* ثلاث سنين

واما يلبغا المجنون فانّه عدّى من البحيرة الى الغربيّة خوفا من عرب
10 البحيرة ودخل المحلّة ونهب دار الكاشف ودار ابراهيم بن بدوىّ كبيرها
وقبض عليه واخذ منه ثلاثمائة قُفّة فلوس ثمّ عدّى *h* بعد ايّام
من سَمَنُّود الى برّ أُشْمُوم طَنّاح وسار الى الشرقيّة ونزل على مَشْتول
الطواحين وسار منها الى العبّاسة فارتجّت القاهرة وبعث الامير بيبرس
الى برّ الجيزة *i* حيث الخيول مربوطة به على الربيع فاحضروها *k* الى
15 القاهرة خوفا من يلبغا لئلّا يطرقها *l* على حين غفلة وبينما بيبرس
فى ذلك ورد عليه الخبر بمخامرة كاشف الوجه القبلىّ مع العرب
فاضطرب بيبرس وخاف على القاهرة وكان فيه نُيِنُ جانب وانعكاف
على اللهو والطرب فشرع بيبرس فى استخدام الاجناد واراد بيبرس
الخروج الى يلبغا المجنون فمُنع وخرج اليه الامير آقباى الحاجب ويلبغا
20 السالمىّ وبيسق امير آخور ومحمّد بن سنقر فى ثلاثمائة مملوك من
المماليك السلطانيّة كما سنذكره

وامّا السلطان الملك الناصر فانّه لما سار بعساكره من الريدانيّة استقلّ *m*

---

a) X سكندرية. *b*) Y fol. 17*b*. *c*) X وبلبيق. *d*..*e*) X om.
f) X بحط. *g*) Y om. *h*) Y عد. *i*) Y الجيرة. *k*) XY فاحضروهم.
l) XY يطرقهم. *m*) Y استقر.

بالمسير من يومه حتّى نزل على منزلة تلّ العجول خارج مدينة غزّة سنة ٨٠٢
فى ثامن عشر *a* شهر رجب واقام به بيومه فلم يلبث الّا وجاليش تنم
طرقه *b* ومقدّم العسكر المذكور *c* الوالد وصحبته من اكابر الامراء والنوّاب
آقبغا الجمالىّ *d* نائب حلب ودمرداش المحمّدىّ نائب حماة وألطنبغا
العثمانىّ نائب صفد وجقمق الصفوىّ نائب ملطية وجماعة أُخَر ومن 5
اكابر الامراء ارغون شاه امير مجلس وفارس الحاجب وآقبغا الطولوتمرىّ
اللكّاش ويعقوب شاه وجماعة كبيرة من الامراء والعساكر فركبت
العساكر المصريّة فى الحال وقاتلوهم من بكرة النهار الى قريب الظهر وكلّ من
الفريقين يبذل جهده فى القتال والحربُ يشتدّ بينهم الى ان خرج من
جاليش عسكر تنم دمرداش المحمّدىّ نائب حماة بمماليكه وطُلْبه ثمّ 10
تبعه ألطنبغا العثمانىّ نائب صفد بطلبه *f* وعساكره ثمّ صراى تمر
الناصرىّ اتابك حلب بمماليكه ثمّ جقمق الصفوىّ نائب ملطية بطلبه
ومماليكه ثمّ فرج بن منجك احد امراء الالوف بطلبه ومماليكه ثمّ
تبعهم عدّة امراء *g* أخر فعند ذلك انهزم الوالد بمن بقى الى نحو
الامير تنم وملك السلطان الملك الناصر مدينة غزّة ونزل على 15
مسطبة السلطان

وامّا تنم فانّه نزل بعساكره على مدينة الرملة واجتمع عليه الوالد
بها بمن بقى معه من العساكر الشاميّة وقصّ *h* عليه ما وقع من امر
القتال وهروب الامراء من عسكرة *i* السلطان *k* فتأثّر *l* تنم قليلا ثمّ اراد
القبض على الامير تبخاص *m* فمنعه بعض اصحابه من ذلك ثمّ اخذ 20
يتهيّأ لقتال المصريّين ولم يكترث بما وقع لجاليشه لكثرة عساكره وقوّته
بمن بقى *n* معه من اكابر الامراء وغيرهم

a) Y om. *b*) Y طرفه. *c*) Y om. *d*) Y fol. 18*a*. *e*) X adds وهم. *f*) X وطلبه. *g*) X om. *h*) X fol. 74*a*. *i*..*k*) X عسكره. *l*) X فتناتر. *m*) Y شخاص. *n*) X om.

سنة ٨٠٢ وامّا العسكر السلطانىّ المصرىّ فانّهم لمّا دخلوا الى غزّة بلغهم انّ
تنم الى الآن لم يصل الى الرملة بعساكره وانّما الذى قاتلهم هو *a*
جاليش *b* عسكره فكثر عند ذلك تخوّفهم منه وداخلهم الرعب وعملوا
بسبب ذلك مشورة فاتّفق الرأى ان يتكلّموا معه فى الصلح وارسلوا
5 اليه من غزّة قاضى القضاة صدر الدين المُناوىّ الشافعىّ ومعه المعلّم
ناصر الدين محمّد *c* الرمّاح امير آخور وطغاى تمر مقدّم البريديّة
١٩ رجب فخرجوا الجميع من غزّة فى يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب وكُتِب
لتنم صحبتهم امان *d* من السلطان وانّه باقٍ على كفالته بدمشق إن
اراد ذلك والّا فيكون اتابك العساكر بمصر وإليه تدبير مُلْك ابن استاذه
10 الملك الناصر فرج لا يشاركه فى ذلك احد ثمّ كتب اليه اعيان الامراء
يقولون انت ابونا واخونا واستاذنا فان اردت الشأم فهى لك وان اردت
مصر كنّا مماليكك وفى خدمتك فصُنْ دماء المسلمين ودع عساكر مصر
فى قوّتها فانّ خلْفنا مثْلَ تيمورلنك واشياء كثيرة من انواع *e* التضرّع
اليه فسار اليه قاضى القضاة المذكور برفيقَيْه حتّى وافاه بمدينة غزّة
15 وهو بمخيّمه *f* على هيئة السلطان والاتابك اينتمش عن *g* يمينه والوالد
عن يساره وبقيّة الامراء على منازلهم ميمنة وميسرة فلمّا عاين تنم
قاضىَ القضاة المذكور قام له واعتنقه واجلسه بجانبه فحدّثه قاضى
القضاة المذكور فى الصلح وأدّى له الامان ووعظه وحذّره الشقاق والخروج
عن الطاعة ثمّ كلّمه ناصر الدين الرمّاح وطغاى تمر بمثل ذلك وترقّقا *h*
20 له عن لسان الامراء وانّ السلطان هو *i* ابن الملك الظاهر برقوق ليس
له من يقوم بنصرته غيرك *k* فقال تنم انا ما لى مع السلطان كلام ولكن
يُرْسَل الىّ يشبك وسودون طاز وجركس المصارع وعدّ *l* جماعة أُخَر

---

a) X هم. *b*) Y fol. 18*b*. *c*) X adds بن. *d*) X Y امانا.
e) X نوع. *f*) Y بخيمة. *g*) Y على. *h*) Y وترفقا. *i*) X om.
k) Y om. *l*) Y وعدد.

كثيرة ويعود[a] الامير الكبير ايتمش وجميع رفقته على ما كانوا عليه سنة ٨٠٢
اوّلا فان فعلوا ذلك والّا فما بينى وبينهم الّا السيف وصمّم على ذلك
فراجعه قاضى القضاة غير مرّة فيما يريده[b] غير ذلك فابى الّا ما قاله
فعند ذلك قام القاضى من عنده فخرج معه تنم الى ظاهر مخيّمه
يوادعه فلمّا قدم صدر الدين المناوىّ على الملك الناصر واعاد عليه الجواب 5
فقال السلطان انا ما اسلّم لالاتى لاحد يعنى عن يشبك الشعبانىّ
وانفضّ الامراء[c] وقد اجمعوا على قتاله وركب تنم بعساكره من مدينة
رملة لدّ يريد جهة غزّة وركب السلطان بعساكره من غزّة يريد الرملة
الى ان اشرف على الجِيِنِين[d] قريب الظهر فعاين تنم وقد عبّى عساكره
وهم نحو الخمسة آلاف فارس ونحو ستّة آلاف راجل وصفّ الاطلاب[e] 10
فعبّى ايضا الامراء عسكر[f] السلطان ميمنة وميسرة وقلبًا[g] فى قلب فى
قلب[h] ولكلّ جملة[i] رديف وكان ذلك تعبية ناصرِ الدين المعلّم اخذتُ
انا هذه التعبية عن الاتابك آقبغا التمرازىّ عنه[k] انتهى[l]

ثمّ تقدّم العسكران وتصادما فلم يكن الّا اسرع وقتٍ وكانت الكسرة
على تنم وانهزم غالب عسكره من غير قتال خذلانًا من اللّه تعالى لانّه 15
تقنطر عن فرسه فى اوائل الحرب فانكسرت عساكره لتقنطره فى الحال
ولوقوعه فى الاسر وقُبض عليه وعلى جماعة كبيرة من اعيان اصحابه من
اكابر الامراء والنوّاب ولقد سألتُ جماعة من اعيان مماليك تنم ممّن
كان معه فى الوقعة المذكورة عن سبب تقنطره فانّه لم يطعنه احد من
العسكر السلطانىّ فقالوا كان فى فرسه الذى ركبه شؤم إمّا[m] شَعْر 20
رَسْل[n] او تحجيل منتهى[o] الوهمُ منّى قالوا[p] فكلّمناه فى ذلك ونهيناه

---

a) Y fol. 19*a*. *b*) X يريد. *c*) X Y الامر. *d*) Yâkût V. 18; X الحيتين Y الحيتين. *e*) Y الاطلاف. *f*) X عساكر. *g*) X Y وقلب. *h*) Sic. *i*) Y جملة. *k*..*l*) X om. *m*) Y fol. 19*b*. *n*) X ارشل Y ارسل. *o*) Y adds عنه. *p*) X fol. 74*b*.

سنة ٨٠٢ عن ركوبه فابى الّا ركوبه وقال ما خبأتُه الّا لهذا اليوم فحال ما علا *a*
ظهره وحرّكه لينظر حال عسكره ووغل *b* فى القوم تقنطر به وقد كرّت
عساكره الى نحوه ولم يلحقه احد من مماليكه فظُفر به ولمّا قُبض على
تنم قُبض معه بعد هزيمة عسكره على الامير آقبغا الجمالىّ نائب حلب
5 ويونس بلطا نائب طرابلس واحمد بن الشيخ علىّ نائب صفد كان
وجلبان قراسقل نائب حلب كان وفارس حاجب الحجّاب وبيغوت *c*
وبيرم *d* رأس نوبة اينمش وشادى خجا ومن الطبلخانات والعشرات من
امراء مصر والشأم ما ينيّف على مائة امير وفرّ الاتابك اينمش والوالد
واحمد ابن يلبغا امير مجلس كان *e* وارغون شاه امير مجلس *f* ويعقوب
10 شاه وآقبغا اللكّاش وبى خجا *g* المدعوّ طيفور نائب غزّة كان وجماعة
أخر فى نحو ثلاثة آلاف مملوك وتوجّهوا الى دمشق ولمّا قُبض على
تنم أُنزل فى خيمة وقُيّد ثمّ شكى العطش وطلب ماء ليشربه *h* فقام
الامير قطلوبغا الحسنىّ الكركىّ وهو يوم ذاك احد امراء الطبلخانات
وشادّ الشراب خاناة السلطانيّة وتناول الكوز واخذ ششنة *i* على عادة
15 الملوك ثمّ سقاه لتنم وكان لمّا أُمْسك تنم ادّعى مملوكٌ من الظاهريّة
انّه قنطر تنم عن فرسه وطلب امرة عشرة فلمّا بلغ ذلك تنم قال
أطلبوه الى عندى فاحضروه فنظر عليه طويلا ثمّ *k* قال *l* له انت تستأهل
امرة عشره وغيرها بدون ذلك الّا انّ الكذب قبيح هذا قَرْقلى الى
الآن علَىّ ابن المكان الذى طعنتنى فيه برمحك *m* انا ما رمانى الّا
20 اللّه تعالى ثمّ فرسى الاشقر

وعند ما أُمسك تنم *n* كُتبت البشائر الى الديار المصريّة والبلاد
الشأمية بذلك ودُقّت البشائر وسار اينمش ورفقته الى نحو دمشق

---

a) Y على. *b*) X ودخل. *c*) Y وبيعوت X وبغوت. *d*) Y om.
e .. *f*) X om. *g*) X وبجخجا. *h*) Y يشربه. *i*) X Y ششنية.
k .. *l*) X وقال. *m*) Y يرمحك. *n*) Y fol. 20*a*.

سنة ٨٠٢

حتّى وصلوها فاراد *a* الوالد ويعقوب شاه وجماعة ان يتوجّهوا الى بلاد
التركمان حتّى يأتيهم امان من السلطان واشاروا على اينمش بذلك
فامتنع اينمش من ذلك وابى الّا دخول دمشق فحالّ دخولهم اليها وهم
فى اشدّ ما يكون من التعب وقد كلّت خيولهم ثار عليهم امراء دمشق
وقبضوا على اينمش والوالد وآقبغا اللكّاش واحمد بن يلبغا وحُبسوا 5
بدار السعادة وفرّ مَن بقى ثمّ *b* أُمسك *c* بعد يومين ارغون شاه
ويعقوب شاه وتتبّع امراء دمشق بقيّة *d* اصحاب تنم *e* من كلّ مكان
حتّى قبضوا على جماعة كبيرة منهم

وامّا يلبغا المجنون فانّه لمّا خرج اليه العسكر من مصر مع آقباى
الحاجب سار آقباى الى العبّاسة فلم يقف ليلبغا المجنون على خبر 10
فقيل له انّه سار الى قطْيا فنزل آقباى بالعساكر على الصالحيّة فلم
يروا له اثرا فعادوا الى القاهرة من غير حرب وسار ابن سنقر وبيسق *f*
نحو بلاد السباخ فلم يجدا احدا فعادا الى غَيْتا *g* فى يوم الجمعة واقاما
بها فلم يشعرا الّا ويلبغا المجنون قد طرقهما وقبض عليهما واخذ
محطّهما *h* بجملة من المال فارتجّت القاهرة لذلك ثمّ سار يلبغا 15
بعد ايّام حتّى نزل البئر البيضاء فبعث له بيبرس امانا فقبض على
من حضر من عند بيبرس وطوّقه بالحديد فاستعدّ الناس تلك
الليلة بالقاهرة لقتاله وباتوا على أُهْبة اللقاء وركب الامراء بأسرهم من
الغد الى قبّة النصر خارج القاهرة وصفّوا عسكرهم وبعد *i* ساعة اقبل
يلبغا المجنون بجموعه فواقعهم عند بساتين المَطَريّة ومعه نحو ثلاثمائة 20
فارس فيهم واحد من مماليك الوالد يسمّى كزل بغا وصدمهم بمن معه

---

a) X Y اراد. *b* .. *c*) Y وقبض. *d* .. *e*) X التنميّة. *f*) Y وبيسبق. *g*) ʿAlî Pâshâ XIV. 64; cp. Ibn Duḳmâḳ V. 65; Baedecker, "Egypt", Map of the Delta ("Ghétah"). *h*) X Y خطهما. *i*) Y fol. 20*b*.

سنة ٨٠٢ وقصد القلب وكان فيه سودون من زادة واينال حطب ونحو ثلاثمائة
مملوك من المماليك السلطانيّة فاطبق عليه بيبرس من الميمنة ومعه
يلبغا السالمىّ الاستادار وساعدهما اينال باى بن قجماس بمن معه من
الميسرة فتقنطر سودون من زادة وخرق يلبغا المجنون القلب فى
5 عشرين فارسا وصار الى جهة الجبل *a* الاحمر وانكسر سائر من كان معه
من الامراء وغيرهم فتبعهم العسكر وفى ظنّهم انّ يلبغا المجنون فيهم
فادركوا الامير تمربغا المنجكىّ بالزيّات وقبضوا عليه وأُخذ طُلْب يلبغا
المجنون من عند خليج الزعفران فوجدوا فيه ابن سنقر وبيسق
الشيخى امير آخور اللذين كان قبض عليهما يلبغا المجنون بالبئر
10 البيضاء فاطلقوهما *b* وعاد العسكر الى تحت قلعة الجبل وسار يلبغا المجنون
فى عشرين فارسا مع ذيل الجبل الى تجاه دار الضيافة فلمّا رأى كثرة
من اجتمع من العامّة خاف منهم ان يرجموه فقال *c* لهم انتم ترجمونى
بالحجارة وانا ارجمكم بالذهب فدعوا له وتركوه فسار من خلف القلعة
ومضى الى جهة الصعيد من غير ان يعرف به الامراء وتوجّه فى نحو
15 المائة فارس واخذ خيل والى الفيوم وانضمّ عليه جماعة من العربان

وامّا السلطان الملك الناصر فانّه لمّا كسر تنم وقبض عليه وعلى
جماعة من اصحابه وقيّدهم ارسل فى الحال سعد الدين ابرهيم بن غراب
الى الشأم لتحصيل الاقامات ثمّ ندب السلطان الامير جكم *d* من عوض
رأس نوبة للتوجّه الى دمشق لتقييد الامير اينمش ورفقته وإيداعهم
20 بسجن قلعة دمشق ثمّ خلع السلطان على الامير سودون الدوادار *e*
المعروف بسيّدى سودون باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن الامير
تنم الحسنىّ فسار *f* جكم وفعل ما أُمر به ثمّ دخل بعده سودون
نائب الشأم اليها فى ليلة *g* الاثنين ثانى شعبان ومعه الامير تنم نائب

---

a) X fol. 75*a*. *b*) Y فاطلقهما. *c*) X Y قال. *d*) Y fol. 21*a*.
e) X om. *f*) X وسار. *g*) X يوم.

الشأم وعشرة اسراء *a* فى القيود فحبس الجميع بقلعة دمشق ثمّ دخل سنة ٨٠٢
السلطان الملك الناصر بعساكره وامرائه الى دمشق من الغد فى يوم ٢ شعبان
الاثنين ثانى شعبان المذكور فكان لدخوله يوم مشهود واوقع ابن غراب
الحوطة على حواشى تنم وعلى الامير علاء الدين ابن الطبلاوىّ ثمّ
اصبح السلطان من الغد وخلع على سيّدى سودون بنيابة الشأم 5
ثانيا *b* وعلى الامير دمرداش المحمّدىّ باستقراره فى نيابة حلب عوضا
عن آقبغا الجمالىّ الاطروش وعلى الامير شيخ المحمودىّ المؤيّد *c* باستقراره *d*
فى نيابة طرابلس عوضا عن سودون بلطا وعلى الامير دقماق المحمّدىّ *e*
باستقراره فى نيابة حماة عوضا عن دمرداش المحمّدىّ وعلى الامير أُلطنبغا
العثمانىّ باستمراره على نيابة صفد وعلى الامير جَنْتِمُر التركمانىّ 10
نائب حمص بنيابة بعلبكّ وعلى الامير بشباى من باكى باستقراره حاجب
حجّاب دمشق عوضا عن بى حجا المدعوّ طيفور

واستمرّ السلطان مقيما بعساكره فى *f* دمشق *g* الى ليلة الاحد *h* رابع
عشر شعبان فاتّفقت *i* الامراء المصريّون على قتل جماعة من المقبوض عليهم ١٤ شعبان
فذُبح فى الليلة المذكورة الامير الكبير اينمش البجاسىّ وجلبان الكمشبغاوىّ 15
المعروف بقراسَقَل *k* نائب حلب كان فى دولة استاذه الملك الظاهر برقوق
وارغون شاه البيدمرىّ الظاهرىّ امير مجلس واحمد ابن يلبغا العمرىّ *l*
امير مجلس كان وابن استاذ الملك *m* الظاهر برقوق وآقبغا الطولوتمرىّ
الظاهرىّ اللكّاش احد امراء الالوف بالديار المصريّة وامير *n* مجلس وفارس
الاعرج حاجب الحجّاب بالديار المصريّة *o* وكان من الشجعان وفيه يقول 20
الشيخ المقرئ الاديب شهاب الدين الاوحدىّ [الرجز]

---

a) X امرا. *b*) Y نائبا. *c*) X الذى تسلطن. *d*..*e*) Y om. *f*..*g*) Y om. *h*) Read السبت? *i*) X Y اتفقت. *k*) X omits ب (so Y regularly after معروف). *l*) X om. *m*) Y fol. 21*b*. *n*..*o*) Y om.

سنة ٨٠٢ يَا دَهْرُ كَمْ تُفْنِي ٱلْكِرَامَ *a* عَامِدًا *b* هَلْ أَنْتَ سَبْعٌ لِلْوَرَى مُمَارِسْ

أَيْتَمِشْ *c* رَبُّ ٱلْعُلَى *d* صَرَعْتَهُ وَرِحْتَ لِلنَّدْبِ الْهُمَامِ فَارِسْ

والامير يعقوب شاه الظاهرىّ الحاجب الثانى واحد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة وبى تجاء *e* المدعوّ طيفور نائب غزّة كان ثمّ حاجب حجّاب *f*

5 دمشق والامير بيغوت *g* اليحياوىّ الظاهرىّ احد امراء الطبلخانات والامير *h* مبارك المجنون الظاهرىّ والامير بهادر العثمانىّ الظاهرىّ نائب البيرة وجميعُ من قُتل من هؤلاء المذكورين من عظماء مماليك الملك الظاهر برقوق قتلتهم خجداشيتهم بذنب واحد لاجل الرئاسة ولم يكن فيهم غير ظاهرىّ الّا الاتابك ايتمش وهو ايضا ممّن اقامه الملك

10 الظاهر برقوق وانشأه بل كان اشتراه ايضا فى سلطنته الاولى حسبما ذكرناه وكان عند الظاهر بمنزلة عظيمة لسلامة باطنه ولين جانبه وشيخوخته فانّه كان بمَعْزِل عن اثارة الفتن *i* ويكفيك انّ منطاش *k* لمّا ملك الديار المصريّة بعد خلع الظاهر برقوق والقبض على الناصرىّ قتل غالب حواشى الملك الظاهر برقوق وكان ايتمس فى حبسه بقلعة

15 دمشق وهو اتابك العساكر وعظيم دولة برقوق فلم *l* يتعرّض اليه بسوء لكونه كان مكفوفا عن الشرور والفتن الّا هؤلاء القوم فانّهم لمّا ظفروا بتنم واصحابه لم يرحموا *m* كبير الكبْرة ولا صغير الصغرة ولهذا سلّط اللّه تعالى بعضهم على بعض الى ان تفانوا *n* جميعا ثمّ جهّزوا رأس الاتابك ايتمش المذكور ورأس فارس الحاجب لا غير الى الديار المصريّة فعُلقتا

20 بباب قلعة الجبل ثمّ بباب زويلة ايّاما ثمّ سُلّما الى اهلهما

ثمّ خلع السلطان على الامير يشبك الشعبانىّ *o* الخازندار باستقراره

---

a) X الانلم. *b*) X تعمّدًا (margin اصل عامدا). *c*) MSS not vocalized. *d*) X Y العلا. *e*) X وبيخاجا. *f*) Y om. *g*) Y بيعوت X ببغوت. *h*) Fol. 75*b*. *i*) X الفتنة. *k*) X منطاشا. *l*) X Y لم. *m*) Y يكرموا. *n*) X تقاتلوا; Y fol. 22*a*. *o*) Y العثمانى.

دوادارا كبيرا عوضا عن سيّدى سودون المنتقل الى نيابة الشأم سنة ٨٠٢
واستمرّ السلطان بدمشق الى ليلة الخميس رابع شهر رمضان فقُتل *a* ٤ رمضان
فى الليلة المذكورة الامير تنم الحسنىّ نائب الشأم بمحبسه بقلعة دمشق
وقُتل معه الامير يونس بُلطا نائب طرابلس ايضا خنقا بعد ان
استُصفيت اموالهما بالعقوبة ثمّ سُلّما الى اهلهما فدُفن تنم بتربته التى 5
انشأها عند ميدان الحَصَى *b* خارج دمشق وكان تنم المذكور رحمه *c*
الله *d* من محاسن الدنيا وكانت مدّة ولايته على دمشق سبع سنين
وستّة اشهر ونصفا ولقد اخبرنى بعض مماليك الوالد رحمه الله قال لمّا
حصره *e* تيمورلنك العساكر المصريّة بدمشق كان الوالد يوم ذاك متولّى
نيابة دمشق وكان مقيما على بعض ابواب دمشق لحفظها وكان نوروز 10
الحافظىّ على باب آخر فركب نوروز الحافظىّ فى *f* بعض الايّام *g* واتى
الوالد ووقف يحادثه فكان من جملة كلامه للوالد يا فلان انظر *h*
عساكر هذا اللعين ما اكثرها والله لو عاش استاذنا لَمّا قدر عليه لِكثرة
عساكره فتبسّم الوالد وخاشنه فى اللفظ يمازحه وقال له *i* والله لو كان
تنم حيّا لَلَقِيَه من الفرات وهزمه اقبح هزيمة وانّما عساكرنا الآن 15
مفلوكة *k* وآراهم مختلفة وليس فيهم من يُرْجَع الى كلامه فلهذا كان *l*
ما ترى انتهى ثمّ دُفن يونس بلطا بصالحيّة دمشق وكان ايضا
ولى نيابة طرابلس نحو ستّ سنين ثمّ قُتل جميع من كان من اصحاب
ايتمش وتنم ولم يبق منهم الّا آقبغا الجمالىّ الاطروش نائب حلب
والوالد أُبقى لشفاعة اخته خوند شيرين *m* أمّ السلطان الملك الناصر 20
فرج فيه *n* فانّها كانت الزمت نوروزا الحافظىّ والامير يشبك الشعبانىّ
بالوالد وحرّصتهما *o* على بقائه وكان لها يوم ذاك جاهٌ كبير لسلطنة

---

a) X Y قتل. *b*) X Y الحصا. *c*..*d*) X om. *e*) Y حصر. *f*..*g*) X om. *h*) Y om. *i*) X om. *k*) X مغلولة. *l*) Y fol. 22*b*. *m*) Y شين بن. *n*) Y om. *o*) X وحرضتهما.

سنة ٨٠٢ ولدها الملك الناصر ثمّ اوصت ولدها الملك الناصر ايضا به فصادف
ذلك فسحة الاجل فأُبقى واما آقبغا الاطروش فانّه بذل فى ابقائه ملا
كبيرا للامراء فأُبقى ثمّ خلع السلطان على الامير تنجاص *a* السودونىّ
باستقراره فى نيابة الكرك عوضا عن سودون الظريف *b*
5 ثمّ خرج السلطان بعساكره وامرائه من مدينة دمشق فى رابع شهر
رمضان صبيحة قتل تنم ويونس يريد الديار المصريّة وسار حتّى نزل
١٢ رمضان غزّة فى ثانى عشر شهر رمضان وقتل بغزّة علاء الدين علىّ *c* ابن *d*
الطبلاوىّ احد امراء *e* تنم ثمّ خرج من غزّة وسار *f* يريد القاهرة حتّى
وصلها فى سادس عشرين رمضان من سنة اثنتين وثمانمائة بعد ان
10 زُيّنت القاهرة وفُرشت له الشقاق الحرير من تربة الامير يونس الدوادار
بالصحراء الى قلعة *g* الجبل وكان يوم دخوله الى مصر من الايّام المشهورة
وطلع الى *h* القلعة وكثرت التهانىّ بها لمجيئه
٢٨ رمضان ثمّ فى ثامن *i* عشرينه انعم السلطان على الامير قطلوبغا *k* الكركىّ
الحسنىّ الظاهرىّ باقطاع سيّدى سودون نائب الشأم وانعم على الامير
15 آقباى الكركىّ الخازندار باقطاع شيخ المحمودىّ المنتقل الى نيابة طرابلس
وانعم على الامير چركس القاسمىّ المصارع باقطاع مبارك شاه وانعم
على الامير جكم من عوض باقطاع دقماق المحمّدىّ نائب حماة والجميع
تقادم الوف وانعم على الامير الطواشى مقبل الزمام باقطاع الطواشى
بهادر الشهابىّ مقدّم المماليك بعد موته وانعم باقطاع مقبل على
20 الطواشى صواب السعدىّ المعروف بشنكل وقد استقرّ مقدّم المماليك
بعد موت بهادر المذكور وانعم باقطاع صواب المذكور على الطواشى
شاهين الألجائىّ *l* نائب مقدّم المماليك ثمّ قدم على السلطان مملوك

---

a) Y بتخاص X unpointed. *b*) Y الطريف. *c* . . *d*) X om. *e*) X اصحاب. *f*) X fol. 76*a*. *g* . . *h*) X om. *i*) X يوم ثانى. *k*) Y fol. 23*a*. *l*) Y الالحاى; 71. 11 X Y الحلبى.

الامير يلبغا المجنون من *a* بلاد الصعيد *b* بكتاب يلبغا المجنون يسأل فى سنة ٨٠٢
نيابة الوجه القبلىّ فرسم السلطان ان يخرج اليه تجريدة من الامراء
وهم الامير نوروز الحافظىّ وهو مقدّم العسكر المذكور ويكتمر امير سلاح
وآقباى الحاجب وتمراز امير مجلس ويلبغا الناصرىّ واينال باى بن
قجماس واسنبغا الدوادار وتتمّة ثمانية عشر اميرا وخرجوا من القاهرة 5
فى ثالث عشر شوّال ومعهم نحو خمسمائة مملوك من المماليك السلطانيّة ١٣ شوّال
وفى صبيحة يوم خروج العسكر ورد الخبر على السلطان بانّ الامير محمّد
ابن عمر بن عبد العزيز الهوّارىّ حارب يلبغا المجنون وانّه قبض على
امير علىّ *c* دواداره وعلى نائب الوجه البحرىّ وعلى الامير ايلس
الكمشبغاوىّ الخاصّكى وعلى جماعة من اصحابه وانّ يلبغا المجنون فرّ بعد 10
ان انهزم ونزل الى البحر بفرسه فغرق وانّه أُخرج من النيل ميّتا فوجدوه *d*
قد اكل السمك *e* لحم وجهه فسُرّ السلطان والامراء بذلك وخرج البريد
فى الوقت بعود الامراء المجرّدين الى القاهرة
ثمّ فى ثامن *f* عشره خرج امير حاجّ *g* المحمل بيسق الشيخىّ امير *h* ١٨ شوّال
آخور الثانى بالمحمل وكان تكلّم الناس بعدم سفر الحاجّ فى هذه السنة 15
ولم يكن لذلك اصل
ثمّ ابتدأت الفتنة بين الامير يشبك الشعبانىّ *i* الدوادار وبين
الامير سودون من علىّ بك المعروف بطاز الامير آخور الكبير ووقع
بينهما امور فلمّا كان يوم ثامن عشرين شوّال المذكور منع جميع ٢٨ شوّال
مباشرى الدولة بديار مصر من النزول الى بيت الامير يشبك الدوادار 20
وذلك انّ المباشرين باجمعهم الكبير والصغير كانوا ينزلون فى خدمة
يشبك منذ قدم السلطان من دمشق فعظم ذلك على سودون طاز
وتفاوض معه فى مجلس السلطان فى *k* كفّه عن ذلك حتّى انعن يشبك

---

a .. *b*) Y om. *c*) Y om. *d*) Y فوجدوا. *e*) Y fol. 23*b*.
f) Y ثانى. *g*) X Y الحاج. *h*) X والامير. *i*) Y العثمانى. *k*) X عن.

سنة ٨٠٢ فنعوا ثمّ نزلوا اليه على عادتهم وصاروا جميعا يجلسون عنده من غير ان يقفوا وكانوا من قبلُ يقفون على اقدامهم

ثمّ فى ثانى ذى القعدة ورد الخبر على السلطان من حلب بواقعة الامير دمرداش المحمّدىّ نائب حلب مع السلطان احمد بن أُوَيْس
5 صاحب بغداد والعراق *a* وخبرُهُ انّ القان غياث الدين احمد بن اويس المذكور لمّا ملك بغداد بعد حضوره الى الديار المصريّة حسبما تقدّم ذكره فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية فاخذ السلطان احمد المذكور يسير مع امرائه ورعيّته سيرة سيّئة فركبوا عليه وقاتلوه وكاتبوا صاحب شيراز فى القدوم عليهم لاخذ بغداد وخرج *b* ابن اويس منهزما
10 الى الامير قرا يوسف يستنجده فركب معه قرا يوسف وسار *c* الى بغداد فخرج اليهما اهل بغداد وقاتلوهما وكسروهما بعد حروب طويلة فانهزما الى شاطئ الفرات وبعثا يسألان الامير دمرداش نائب حلب فى نزولهما ببلاد الشأم ففى الحال استدعى دمرداش دقماق نائب حماة بعساكره الى حلب فقدم عليه وخرجا معًا فى عسكر كبير وكبسا ابن اويس وقرا يوسف
٢٤ شوّال وهما فى نحو سبعة آلاف فارس فاقتتلا قتالا شديدا فى يوم الجمعة رابع عشرين شوّال قُتل فيه الامير جانبك اليحياوىّ اتابك حلب وأُسر دقماق المحمّدىّ نائب حماة وانهزم دمرداش المحمّدىّ نائب حلب فيمن بقى من عسكره الى حلب ثمّ لحقه *d* دقماق بعد ان افدى نفسه بمائة الف درهم وحضر الواقعة الامير سودون من زادة المتوجّه بالبشارة
20 الى البلاد الشأميّة بسلامة السلطان وقدم مع ذلك كُتُب ابن اويس وقرا يوسف على السلطان يتضمّن انّا لم نجئ محاربين وانّما جئنا مستجيرين مستنجدين بسلطان مصر على عوائد فضل ابيه الملك الظاهر رحمه اللّه فحاربَنا هؤلاء بغتةً فدفعْنا عن انفسنا والّا كنّا هلكنا فلم يلتفت اهل الدولة الى كتبهما وكتبوا الى نائب الشأم بمسيره

a) X om. *b*) Y fol. 24*a*. *c*) X fol. 76*b*. *d*) Y لحق.

بعساكر الشأم وقتال ابن اويس وقرا يوسف والقبض *a* عليهما سنة ٨٠٢
وارسالهما الى مصر

هذا *b* وخوند شيرين والدة السلطان الملك الناصر فرج مستمرّة
السعي فى الافراج عن الوالد من *c* سجنه بقلعة دمشق الى ان اجاب
الامراء الى ذلك وكُتب بالافراج *d* عنه وعن الامير *e* آقبغا الجمالىّ الاطروش 5
نائب حلب فى يوم عرفة من محبسهما بقلعة دمشق وحُملا الى
القدس بطّالَيْن بها

وبينما القوم فى انتظار ما يرد عليهم من امر السلطان احمد ابن
اويس وقرا يوسف قدم عليهم الخبر من حلب *f* بنزول تيمورلنك على
مدينة سِيواس وانّه حارب سليمان ابن ابى يزيد بن عثمان وانهزم *g* 10
سليمان المذكور الى ابيه بمدينة بُرْصا ومعه قرا يوسف واخذ تيمور
سيواس وقتل من اهلها مقتلة عظيمة ثمّ وصلت بعد قليل رُسُل ابن
عثمان الى الديار المصريّة وكتابه يتضمّن اجتماع الكلمة وان يكون مع
السلطان عونا على قتال هذه الطاغية تيمورلنك ليستريح الاسلام
والمسلمين منه واخذ يتخضّع ويلحّ *h* فى كتابه على اجتماع الكلمة فلم 15
يلتفت احد الى كتابه *i* وقالت امراء مصر الآن *k* صار صاحبَنا وعند ما
مات استاذنا الملك الظاهر برقوق مشى على بلادنا واخذ ملطية من
عملنا فليس هو لنا بصاحب يقاتل هو عن بلاده ونحن نقاتل عن
بلادنا ورعيّتنا وكُتب له عن السلطان بمعنى هذا اللفظ وكان ما
قاله ابو يزيد ابن عثمان من اكبر المَصالح فانّه حدّثنى فيما بعد 20
الاميرُ اسنبای الظاهرىّ الزَّرْدكاش *l* وكان أَسَرَه تيمور وحظى عنده وجعله
زردكاشه قال قال لى تيمورلنك *m* ما معناه انّه لقى فى عمره عساكر

---

a) Y وقر القبض. *b*) Y وهذا. *c..e*) X margin. *d*) Y fol. 24*b* X بالافراج. *f*) Y om. *g*) X فانهزم. *h*) X ويلح. *i*) Y كلامه. *k*) Y يوم ذاك. *l*) Cp. Dozy, s. v. كاش. *m*) X تيمور.

سنة ٨٠٢ كثيرة *a* وحاربها لم ينظر فيها *b* مثل عسكرين عسكرِ مصر وعسكر ابن
عثمان المذكور غير انّ عسكر مصر كان عسكرا عظيما ليس له مَن
يقوم بتدبيره لصغر سنّ *c* الملك الناصر فرج وعدم معرفة مَن كان حوله
من الامراء بالحروب وعسكرِ ابن عثمان المذكور غير انّه كان ابو يزيد
5 صاحب رأى وتدبير واقدام لكنّه لم يكن له *d* من العساكر من يقوم
بنصرته قلتُ ولهذا قلتُ انّ المصلحة كانت تقتضى الصلح مع
ابى يزيد ابن عثمان المذكور فانّه كان يصير للعساكر *e* المصريّة مَن يدبّرها
ويصير لابن عثمان المذكور عساكر مصر مع عساكره عونا فكان تيمور
لا يقوى مدافعتهم فانّ كُلّا من العسكرين كان يقوّى نفعه لولا ما
10 ذكرناه فما شاء اللّه كان

وبعد ان كُتب لابن عثمان بذلك لم يتأهّب احد من المصريّين
لقتال تيمور ولا التفت *f* الى ذلك بل كان جُلّ قصد كلّ احد *g* منهم
ما يوصّله الى سلطنة مصر وإبعاد *h* غيره عنها ودَعِ الدنيا *i* تنقلّب *k*
ظهرا لبطن فانّه مع ورود هذا الخبر المزعج *l* بلغ السلطانَ والامراء انّ
15 الامير قانى باى العلائىّ الظاهرىّ احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة
يريد اثارة فتنة فطلبه السلطان وامره بلبس التشريف بنيابة غزّة
فامتنع من لبسه فامر السلطان به *m* فقُبض عليه وسُلّم للامير آقباى
الحاجب فاخذه ونزل الى داره واقام عنده الى آخر النهار فاجتمع عليه
طائفة من المماليك السلطانيّة يريدون اخذه من آقباى الحاجب غصبا *n*
20 فخاف آقباى وطلع به الى القلعة فطلب السلطان الامراء وتشاوروا فى
امره فاتّفقوا على ابقائه على امرته ووظيفته

---

a) X عظيمة. *b*) X فى عمره. *c*) Y fol. 26*a*. *d*) X معه.
e) Y لعساكر. *f*) X plur. *g*) X واحد. *h*) X fol. 77*a*.
i) Y الناس. *k*) X ينقلب. *l*) X المنزعج Y الزعج. *m*) X om.
n) Y om.

ثمّ فى خامس عشرين المحرّم من سنة ثلاث وثمانمائة ورد البريد على   سنة ٨٠٣
السلطان من حلب بأخذ تيمور ملطية ثمّ وصل من الغد البريد ايضا   ٢٥ المحرّم
بوصول a) اوائل عسكر تيمورلنك b) الى مدينة عين تاب وفى الكتاب
أدْركوا المسلمين والّا هلكوا فاستدعى السلطان بعد يومين الخليفة
والقضاة c) والامراء واعيان الدولة وأُعلموا انّ تيمور d) وصلت مقدّمته الى 5
مَرْعش وعين تاب وكان القصد بهذا الجمع أخْذ مال التجّار اعانة على
النفقة فى العساكر فقال القضاة e) انتم اصحاب الامر والنهى وليس لكم
فيه مُعارض وان كان القصد الفتوى فى ذلك فلا يجوز اخذ مال احد
يخاف f) على العساكر من الدعاء فقيل لهم ناخذ g) نصف الاوقاف من
البلاد نُقطعها للاجناد البطّالين فانّ الاجناد قلّت لكثرة الاوقاف فقال 10
القضاة وما قدر ذلك ومتى اعتمدتم على البطّالين فى الحرب خيف ان
يؤخذ الاسلام وطال الكلام فى ذلك حتّى استقرّ الرأى إرسالَ الامير
اسنبغا الدوادار لكشف الاخبار وتجهيز عساكر الشأم الى جهة h)
تيمورلنك وسار اسنبغا فى خامس صفر من سنة ثلاث المذكورة على   ٥ صفر
البريد ووقع التخذيل والتقاعد لاختلاف i) الكلمة وكثرة الآرآء 15

هذا واهل البلاد الشأميّة فى امرٍ لا يعلمه الّا اللّه تعالى ممّا داخلهم
من الرعب والخوف وقصد كلّ واحد ان يرحل من بلده فمنعه من
ذلك حاكم بلده ووعده بحضور العساكر المصريّة والدفع عنهم

ثمّ بعد ايّام قدم البريد بكتاب نائب حلب الامير دمرداش
المحمّدى وصحبته ايضا كتاب اسنبغا الدوادار بانّ تيمور نزل على k) قلعة 20
بَهَسْنا l) بعد ما ملك مدينتها وانّه مستمرّ على حصارها وقد وصلت
عساكره الى عين تاب ووصل هذا الخبر الى مصر فى يوم رابع عشرين

---

a) Y fol. 25b. b) X تيمور. c) Y والقضاء. d) X تمرلنك.
e) Y القضا. f) X نخاف Y تخاف. g) X فاخذ. h) Y om.
i) Y على اختلاف. k) X الى. l) Y بهنسا.

سنة ٨٠٣ صفر المذكور فوقع الشروع عند ذلك فى حركة سفر السلطان ثمّ عُلق
جاليش السفر فى يوم *a* ثالث شهر ربيع الاوّل *b* وكان من *c* خَبَر
٧ صفر اسنبغا الدوادار انّه *d* وصل الى دمشق فى سابع صفر فقرأ *e* كتاب
السلطان فى الجامع الاموىّ وهو يتضمّن تجهيز العساكر الشأميّة وخروجهم
٩ صفر لقتال تيمور وقدم فى تاسعه رسول تيمور الى الشأم وعلى يده مطالعات تيمور
للمشايخ والقضاة والامراء بانّه قدم فى عام اوّل الى العراق يريد اخذ
القصاص ممّن قتل رسله بالرحبة ثمّ عاد الى الهند فبلغه موت الملك
الظاهر فعاد واوقع بالكُرْج ثمّ قصد الروم لمّا بلغه قلّة ادب هذا الصبىّ
سليمان بن ابى يزيد بن عثمان ان يعرك اذنه فتوجّه اليه وفعل
10 بسيواس وغيرها من بلاد الروم ما بلغكم ثمّ قصد بلاد مصر ليُضْرب
بها السكّة ويذكر اسمه فى الخطبة ثمّ يرجع وطلب فى الكتاب ان
يُرْسَل اليه أُطْلَمِش المقبوض عليه من امرائه قبل تاريخه فى دولة الملك
الظاهر برقوق وإن لم تُرْسلوه يصير دماء المسلمين فى ذمّتكم فلم
يلتفت سودون نائب الشأم الى كلامه وامر بالرّسول فوُسّط
15 وتوجّه اسنبغا الى حلب فوجد الاخبار صحيحة فكتب بما رآه وعلمه
الى الديار *f* المصريّة صحبة كتاب نائب حلب فوصل الكتب المذكورة
٣ ربيع الاوّل الى مصر فى ثالث شهر ربيع الاوّل وكان ما تضمّنه الكتب انّ تيمور نزل
على بُزاعة ظاهر حلب وقد اجتمع بحلب سائر نوّاب البلاد الشأميّة
واستحثّ فى خروج السلطان بالعساكر من مصر الى البلاد الشأميّة وانّ
20 تيمور لمّا نزل على بزاعة خرج *g* الامير شيخ المحمودىّ نائب طرابلس
هو الملك المؤيّد وبرز *h* الى جاليش تيمور فى سبعمائة فارس والتتار فى
نحو ثلاثة آلاف فارس وترامى الجمعان بالنشّاب ثمّ *i* اقتتلوا ساعة واخذ

---

a) X om. *b*) Y fol. 26*a*. *c*) Y om. *d*) Y فانه. *e*) X فقرئ.
f) X fol. 77*b*. *g*) Y ظاهر حلب وان. *h*) Y برز. *i*) Y fol. 26*b*.

شيخ من التتار اربعة وعاد كلّ من الفريقتين a الى موضعه فوُسّط الاربعة   سنة ٨٠٣
على ابواب مدينة حلب بحضرة من اجتمع بحلب من النوّاب وكان
الذى اجتمع بها الامير سودون نائب الشأم بعساكر دمشق واجنادها
وعشيرها b ونائب طرابلس شيخ المحمودىّ المذكور بعساكر طرابلس
واجنادها c ورجّالتها d ونائب حماة دقماق المحمّدىّ بعساكر حماة وعربانها 5
ونائب صفد ألطنبغا العثمانىّ بعساكر صفد وعشيرها ونائب غزّة عمر
ابن الطحّان بعساكرها فاجتمع منهم بحلب عساكر عظيمة غير انّ
الكلمة متفرّقة والعزائم محلولة لعدم وجود السلطان انتهى

وكان تيمور لمّا نزل على عين تاب ارسل رسوله الى الامير دمرداش
المحمّدىّ نائب حلب يعده باستمراره على نيابة حلب ويأمره بمسك 10
سودون نائب الشأم فانّه كان قتل رسوله الذى وجّهه الى دمشق قبل
تاريخه فاخذ دمرداش الرسول واحضره الى النوّاب فانكر الرسول مسك
سودون نائب الشأم وقال لدمرداش انّ الامير يعنى تيمور لم يات البلاد
الّا بمكاتباتك e اليه وانت تستدعيه ان ينزل على f حلب واعلمْتَه انّ
البلاد ليس بها احد يدفع عنها فحنق منه دمرداش لمّا سمع منه g 15
هذا الكلام وقام اليه وضربه ثمّ امر به فضُربت رقبته ويقال انّ كلام
هذا الرسول كان من تنميق تيمور ودهائه ومكره ليفرّق بذلك h بين
العساكر فعلم الامراء ذلك ولم يقع ما قصده ومن الحلبيّين جماعة
يقولون لى الآن انّه كاتب تيمورَ وتقاعد عن القتال واللّه اعلم بصحّة
ذلك ثمّ اجتمع الامراء النوّاب على قتال تيمور وتهيّأ كلّ منهم للقائه 20
بعد i ان يئسوا من مجىء السلطان وعساكره لعلمهم بعدم رأى مدبّرى
مملكة مصر من الامراء ولصغر سنّ السلطان وقد فات الامر وهم k فى
قلّة الى الغاية بالنسبة الى عساكر تيمور وجموعه وكان الأَلْيَق خروج

---

a) X الفريقين.   b..c) X om.   d) Y ورجالها.   e) Y لهٔ.
f) X على.   g) Y om.   h) Y om.   i) Y fol. 27a.   k) Y وهو.

سنة ٨٠٣ السلطان من مصر بعساكره ووصوله الى حلب قبل رحيل تيمور من
سيواس كما فعل الملك الظاهر برقوق رحمه الله فيما تقدّم ذكره
وبينما النوّاب فى اصلاح شأنهم للقتال نزل تيمور بعساكره على قرية
حَيْلان *a* خارج حلب فى يوم الخميس تاسع شهر ربيع الاوّل واحاط
5 بمدينة حلب واصبح من الغد فى يوم الجمعة زَحَّفَ على مدينة حلب
واحاط بسورها فكانت بين اهل حلب وبينه فى هذَيْن *b* اليومين
حروب كثيرة ومناوشات بالنشّاب والنفوط والمكاحل وركب اهل حلب
اسوار المدينة وقاتلوه *c* اشدّ قتال فلمّا اشرقت الشمس يوم السبت
١١ ربيع الاوّل حادى عشره خرج نوّاب الشأم بجميع عساكرها وعامّة اهل حلب الى
10 ظاهر مدينة حلب وعبّوا الاطلاب والعساكر لقتال تيمور ووقف سيّدى
سودون نائب دمشق بمماليكه وعساكر دمشق فى الميمنة ووقف
دمرداش نائب حلب بمماليكه وعساكر حلب فى الميسرة ووقف بقيّة
النوّاب فى القلب وقدّموا أمامهم اهل حلب المشاة فكانت هذه التعبية
من أَيْشَم النعابى هذا مع ادّعاء *d* دمرداش بالمعرفة *e* لتعبية *f* العساكر
15 وحال وقوف الجميع فى منازلهم زحّف تيمور بجيوش قد سدّت الفضاء *g*
وصدم عساكر حلب صدمة هائلة فالتقاه النوّاب وثبتوا لصدمته اوّلا
ثمّ انكسرت الميسرة *h* وثبت سودون نائب الشأم فى الميمنة واردفه
شيخ نائب طرابلس وقاتلاه *i* قتالا عظيما وبرز الامير عزّ الدين ازدمر
اخو الاتابك اينال اليوسفىّ وولده يشبك بن ازدمر فى عدّة من الفرسان
20 وقد بذلوا نفوسهم فى سبيل الله وقاتلوا قتالا شديدا وابلوا بلاء عظيما
وظهر عن ازدمر وولده يشبك من الشجاعة والاقدام ما لعلّه يُذكر الى
يوم القيامة ولم يزل ازدمر يقاحم القوم ويكرّ فيهم الى ان قُتل وفُقد

---

a) Y جيلان. *b*) X هذه Y هذا. *c*) X وقاتلوا. *d*) X ما ادعى.
e..f) X من المعرفة بتعبية. *g*) Y القضاء. *h*) X fol. 78*a*.
i) Y fol. 27*b*.

سنة ٨٠٣ خبره فانّه لم يُقْتَل الّا وهو فى قلب العدوّ وسقط ولده يشبك بين
القتلى وقد ثخنت جراحاته وصار فى رأسه فقطa زيادة على ثلاثين ضربة
بالسيف وغيره سوى ما فى بدنه ثمّ أُخذ وحُمل الى بين يدى تيمور فلمّا
رأى تيمور ما به من الجراح تعجّب من اقدامه وثباته غاية العجب وامر
5 بمداواته فيماb قيل ولم تَمْض غير ساعة حتّى ولّت العساكر الشأميّة
منهزمة يريدون مدينة حلب وركبc اصحاب تيمور اقفيتهم فهلك تحت
حوافر الخيل من البَشَر من اهل حلبd وغيرها من المشاة ما لا يدخل
تحت حصر فانّ اهل حلب خرجوا منها لقتال تيمور حتّى النساء
والصبيان وازدحم الناس مع ذلك فى دخولهم الى ابواب المدينة وداس
10 بعضهم بعضا حتّى صارت الرِّمَمe طُول قامة والناس تمشى من فوقها
وقصد نوّاب المماليك الشأميّة قلعة حلب وطلعوا اليها فدخلها معهم
خلائق من الحلبيّين وكانوا قبل ذلك قد نقلوا اليها سائر اموال
الناس بحلب

هذا وقد اقتحم عساكر تيمور مدينة حلب فى الحال واشعلوا فيهاf
15 النيران واخذوا فى الاسر والنهب والقتل فهرب سائرg نساء البلد والاطفال
الى جامع حلب وبقيّة المساجد فمال اصحاب تيمور عليهنّ وربطوهنّ
بالحبال اسرى ثمّ وضعوا السيف فى الاطفال فقتلوهم بأسرهم وشرعوا فى
تلك الافعال القبيحةh على عادتهم وصارت الابكار تُفتضّ من غير تستّر
والمخدرات يُفْسَق فيهنّ من غير احتشام بل ياخذ التترىّ الواحدة
20 ويَعْلُوها فى المسجد والجامع بحضرة الجمّ الغفير من اصحابه ومن اهل حلب
فَيَراها ابوها واخوها وزوجها وولدها ولا يقدر ان يدفع عنها لقلّة
مقدرته ولشغله بنفسه بما هو فيه من العقوبة والعذاب ثمّ ينزل عنها
الواحدi فيقوم لها آخَر وهى مكشوفة العورة ثمّ بذلواk السيف فى

---

a) Y om. b) Y om. c..d) Y om. e) Y الرحم (الزحم؟)
f) X بها. g) Y om. h) Y fol. 28a. i) X om. k) X بدلوا.

سنة ٨٠٣ عامّة حلب واجنادها حتّى امتلأت الجوامع والطرقات بالقتلى وجافت حلب
١٤ ربيع الأوّل واستمرّ هذا من ضحوة نهار السبت الى اثناء *a* يوم الثلاثاء رابع عشر
شهر ربيع الأوّل هذا والقلعة فى اشدّ ما يكون من الحصار والقتال
وقد نقبها عساكر *b* تيمور *c* من عدّة اماكن وردم خندقها ولم يبق
5 الّا ان تؤخذ

فتشاور النوّاب والاعيان الذين بالقلعة فاجمعوا على طلب الامان
فارسلوا لتيمور بذلك فطلب تيمور نزول بعض النوّاب اليه فنزل اليه
دمرداش نائب حلب فخلع عليه ودفع اليه امانا وخلعًا الى النوّاب وارسل
معه عدّة وافرة من اصحابه الى قلعة حلب فطلعوا اليها واخرجوا النوّاب
10 منها بمن معهم من الامراء والاعيان وجعلوا كلّ اثنين فى قيد واحضروا
الجميع الى تيمور وأُوقفوا بين يديه فنظر اليهم طويلا وهم وقوف بين
يديه ورئيسهم *e* سودون نائب الشأم ثمّ اخذ يقرّعهم ويوبّخهم ويلوم
سودون نائب الشام فى قتله لرسوله ويُكثر *f* له من الوعيد ثمّ دفع
كلّ واحد منهم الى من يحتفظ به ثمّ سيقت اليه نساء حلب سبايا
15 وأُحضرت اليه الاموال والجواهر والآلات الفاخرة ففرّقها على امرائه واخصّائه
واستمرّ *g* النهب والسبْى *h* والقتل بحلب فى كلّ يوم مع قطع الاشجار
وهدم البيوت واحراق *i* المساجد *k* وجافت *l* حلب وظواهرها من القتلى
بحيث صارت الارض منهم فراشا لا يجد الشخص مكانا يمشى عليه
الّا وتحت رجليه رِمّة قتيل وعمل تيمور من رؤوس المسلمين منابرَ
20 عدّةً مرتفعة عن الارض نحو عشرة اذرع فى دَوْر عشرين ذراعا حُسب
ما فيها من رؤس بنى آدم فكان زيادة على عشرين الف رأس ولمّا
بُنيت جُعلت الوجوه بارزة يراها مَن يمرّ بها

---

a) X ابنى. *b..c*) X التمرية. *d*) Y ممن. *e*) X ورأسهم.
f) Y ويكبر. *g*) Y fol. 28*b*. *h*) Y والسلب. *i..k*) X والمساجد.
l) X fol. 78*b*.

سنة ٨٠٣ ثمّ a رحل تيمور عن حلب بعد ان اقام بها شهرا وتركها خاوية
على عروشها خالية من سكّانها وانيسها قد خُربت وتعطّلت من الاذان
والصلوات واصبحت خرابا بَيَابًا مُظْلِمَة b بالحريق مُوحِشَةً قفرا لا يَأْويها
الّا البوم والرَّخْم وصار تيمور قاصدا جهة دمشق فمرّ بمدينة حماة
وكان اخذها ابنه c ميران شاه 5

وكان من خبرها انّ ميران شاه بن تيمور نزل عليها بكرة يوم
الثلاثاء رابع عشره d شهر ربيع الاوّل المذكور واحاط بها بعساكره بعد
ان نهب خارج مدينة حماة وسبى النساء والاطفال واسر الرجال وامتدّت
ايدى اصحابه يفعلون فى النساء والابكار تلك الافعال القبيحة وخربوا
جميع ما خارج e عن سور المدينة هذا f وقد استعدّ اهل حماة للقتال 10
وركب الناس سور المدينة g وامتنعوا من تسليم المدينة وباتوا على
ذلك فلمّا اصبحوا خادعهم ابن تيمور ففتحوا له بابا من ابواب المدينة
ودخل ابن تيمور مدينة حماة ونادى بالامان فقدم الناس عليه وقدّموا
له انواع المطاعم h فقبلها منهم وعزم ان يقيم رجلا i من اصحابه عليها k
فقيل له انّ l الاعيان m قد خرجوا منها فخرج الى مخيّمه وبات به ثمّ 15
رحل يوم الخميس عنها ووعد الناس بخير ومع ذلك انّ قلعة حماة لم
يتسلّمها بل كانت امتنعت عليه فلمّا كان ليلة الجمعة نزل اهل القلعة
وقتلوا من اصحاب ابن تيمور رجلين كان اقرّهما بالمدينة فلمّا بلغ ذلك
١٧ ربيع الاوّل ابن تيمور رجع اليها واقتحم البلد واشعل النار بها واخذ اصحابُه
يقتلون ويأسرون وينهبون حتّى صارت كمدينة حلب غير n انّه كان 20
رفق باهل حلب فانّه كان سأل قضاةَ حلب لمّا صاروا فى اسره عن
قتاله ومَن الشهيد فاجاب محبّ o الدين محمّد بن محمّد ابن الشِّحْنة

---

a) Cir. Rabîᶜ al-Âkhir 9. *b*) Y مطلمة. *c*) Y ابيه. *d*) Y om. *e*) X Y خرج. *f*..*g*) X om. *h*) X الاطمعة. *i*) Y رجل (but cp. dual in line 18). *k*) Y fol. 29*a*. *l*..*m*) Y om. *n*..*b*, p. 54) X om. *o*) Cp. Ḥâjjî Khalfa, Index, N⁰. 6384; Y مجد (but cp. fol. 149*b*).

سنة ٨٠٣ الحنفىّ بان قال سئل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم عن هذا فقال
مَن قاتل لتكونَ كلمةُ اللّه هى العُلْيا فهو الشهيد فاعجبه ذلك وحادثهم
فطلبوا منه ان يعفو عن اهل حلب ولا يقتل احدا فآمنهم جميعا
وحلف لهم فحصّل بذلك بعضُ رِفْقًا *a* بالنسبة الى غيرهم *b*

5 وامّا اهل دمشق فانّه لمّا قدم عليهم الخبر باخذ حلب نودى فى
الناس بالرحيل من ظاهرها الى داخل المدينة والاستعداد لقتال العدوّ
المخذول فاخذوا فى ذلك فقدم عليهم المنهزمون من حماة فعظم خوف
اهلها وهمّوا بالجلاء *c* فمُنعوا من ذلك ونودى مَن سافر نُهب فعاد اليها
مَن كان خرج منها وحُصنت دمشق ونُصبت المناجيق *d* على قلعة
10 دمشق ونصبت المكاحل على اسوار المدينة واستعدّوا للقتال استعدادا
جيّدا الى الغاية ثمّ وصلت رُسُل تيمور الى نائب الغيبة بدمشق
ليتسلّموا منه دمشق فهمّ نائب الغيبة بالفرار فردّه العامّة ردّا قبيحا
وصاح الناس واجمعوا على الرحيل منها واستغاث *e* النساء والصبيان
وخرجت النساء حاسرات *f* لا يعرفن اين يذهبن حتّى نادى نائب
15 الغيبة بالاستعداد وقدم الخبر فى اثناء ذلك بمجىء السلطان الى البلاد
الشاميّة ففتر *g* عزم الناس عن الخروج من دمشق ما لم يحضر السلطان

١٨ ربيع الاوّل وامّا امراء الديار المصريّة فانّه لمّا كان ثامن عشر شهر ربيع الاوّل
وهو بعد اخذ تيمور لمدينة حلب بسبعة ايّام فُرقت الجامكى *h* على
المماليك السلطانيّة بسبب السفر ثمّ فى عشرينه نودى على اجناد
20 الحلقة بالقاهرة ان يكونوا فى يوم الاربعاء ثانى عشرينه فى بيت الامير
يشبك الشعبانىّ الدوادار للعرض عليه ثمّ فى خامس عشرينه ورد
عليهم الخبر باخذ تيمور مدينة حلب وانّه يحاصر قلعتها فكذّبوا ذلك

---

a) Y وثق. *b*) See *m*, p. 53. *c*) X Y بالخلاء. *d*) X المناجنيق.
e) Y fol. 29*b*. *f*) Y خامرات. *g*) X فقنر Y ففزّ. *h*) X الجال.

سنة ٨٠٣ وأُمسك المخبره *a* وحُبس حتّى يُعاقب بعد ذلك على افترائه *b* ووقع الشروع فى النفقة فاخذ كلّ مملوك ثلاثة آلاف واربعمائة درهم

ثمّ خرج الامير سودون من زادة والامير اينال حطب على الهُجُن

٣١ ربيع الاوّل فى ليلة الاربعاء تاسع عشرينه لكشف هذا الخبر *c* ثمّ ركب الشيخ سراج الدين عمر *d* البلقينىّ وقضاة القضاة والامير آقباى الحاجب ونودى 5 بين ايديهم الجهاد فى سبيل اللّه تعالى لعدوّكم الاكبر تمرلنك فانّه اخذ البلاد ووصل الى حلب وقتل الاطفال على صدور الامّهات واخرب الدور والجوامع والمساجد وجعلها اسطبلات للدوابّ وانّه قاصدُكم بخرب بلادكم ويقتل رجالكم فاضطربت القاهرة لذلك واشتدّ جَزَع الناس وكثر بكاءهم وضراخهم وانطلقت الألْسنة *e* الوقيعة فى اعيان الدولة 10

٣ ربيع الآخر واهلّ *f* شهر ربيع الآخر فلمّا كان ثالثه قدم الامير اسنبغا الدوادار *g* واخبر باخذ تيمور مدينة حلب وقلعتها باتّفاق دمرداش وحكى ما نزل باهل حلب من البلاء وانّه قال لنائب الغيبة بدمشق يخلّى *h* بين الناس وبين الخروج من دمشق فانّ الامر صعب

فخرج السلطان الملك الناصر من يومه من القاهرة ونزل بالريدانيّة 15 بامرائه وعساكره والقضاة وتعيّن الامير تمراز الناصرىّ امير مجلس لنيابة الغيبة بالديار المصريّة واقام بمصر من الامراء الامير جكم من عوض فى عدّة أُخَر واقام الامير تمراز يعرض اجناد الحلقة وفى تحصيل الف فرس والف جمل وارسال ذلك مع من يقع عليه الاختيار *i* من اجناد الحلقة للسفر ثمّ رُسم باستقرار الامير ارسطاى من *k* حجا علىّ رأس نوبة النوب 20 كان فى نيابة الاسكندريّة بعد موت نائبها فرج الحلبىّ وكان ارسطاى منذ أُفرج عنه بطّالا بالاسكندريّة فوردت اليه الولاية وهو بها واخذ

---

a) Y الخبر. *b*) Y اقترابه. *c*) X fol. 79*a*. *d*) Y om. *e*) الالسن. *f*) Y fol. 30*a*. *g*) X Y الحاجب. *h*) Y تحلى. *i*) X انفاق. *k*) X بن.

سنة ٨٠٣ الامير تمراز فى عرض اجناد الحلقة وتحصيل الخيول والجمال وطلب العربان
من الوجه القبلىّ والبحرىّ لقتال تيمور كلّ *a* ذلك والسلطان بالريدانيّة
٨ ربيع الآخر ثمّ خرج الجاليش فى بكرة يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر وفيه من
اكابر الامراء مقدّمى الالوف الاتابك بيبرس والامير نوروز الحافظىّ رأس
5 نوبة الامراء والامير بكتمر الركنىّ امير سلاح وآقباى حاجب الحجّاب
ويلبغا الناصرىّ واينال باى بن قجماس وعدّة أخر من امراء
الطبلخانات والعشرات

ثمّ رحل السلطان ببقيّة الامراء والعساكر من الريدانيّة يريد جهة
٢٠ ربيع الآخر الشأم لقتال تيمورلنك وسار حتّى نزل بغزّة فى يوم عشرين الشهر
10 واستدعى بالوالد وآقبغا الجمالىّ الاطروش *b* نائب حلب كان من القدس
وخلع على الوالد باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن سودون قريب
الملك الظاهر برقوق بحكم اسره مع تيمور وهذه ولاية الوالد على دمشق
الاولى وخلع *c* على *d* الامير آقبغا الجمالىّ الاطروش باستقراره فى نيابة
طرابلس *e* عوضا عن شيخ المحمودىّ بحكم اسره *f* وعلى *g* تمربغا المنجكىّ
15 باستقراره فى نيابة *h* صفد *i* عوضا عن ألطنبغا العثمانىّ بحكم اسره *k*
وعلى طولو من علىّ باشاه باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن عمر ابن
الطحّان وعلى صدقة ابن الطويل باستقراره فى نيابة القدس وبعث
الجميع الى ممالكهم

فامّا الوالد فانّه قال للسلطان والامراء عندى رأىٌ اقوله وفيه مصلحة
20 للسلطان وللمسلمين فقيل له وما هو فقال الرأى انّ السلطان لا يتحرّك
هو ولا عساكره من مدينة غزّة وانا اتوجّه الى دمشق وأُحرِّض اهلها
على القتال واحصّنها وهى بلدة عظيمة لم تُنْكَب من قديم الزمان وبها

---

a) Y كان. *b*) Y fol. 30*b*. *c..d*) X وعلى. *e..f*) Y om. *g..h*) X Y om. *i..k*) X om., but over the following وعلى a reference mark to some marginal note which is missing. *k*) Y امره.

ما يكفى اهلها من المؤنة *a* سنين وقد داخل اهلها ايضا *b* من الخوف   سنة ٨٠٣
ما لا مزيد عليه فهم يقاتلون قتال الموت وتيمور لا يقدر على اخذها
منّى بسرعة وهو فى عسكر كبير الى الغاية لا يطيق المكث بهم بمكانٍ
واحد مدّة طويلة فلمّا انّه *c* يدع دمشق ويتوجّه *d* نحو السلطان الى
غزّة فيتوغّل فى البلاد ويصير بين عسكرين واظنّه لا يفعل ذلك *e* وامّا 5
انّه *c* يعود الى جهة بلاده كالمنهزم مع عدم معرفة عساكره بالبلاد
الشأميّة وقلّة ما فى طريقه من الميرة لخراب البلاد فيركب *f* السلطان
بعساكره المصريّة *g* والشأميّة أَقْفِيَةَ التِّمُرِيّة الى الفرات فيظفر منهم الغرض *h*
بزيادة *i*   فاستصوب ذلك جميع الناس حتّى تيمور عند ما بلغه ذلك
بعد اخذه دمشق وما بقى الّا ان يُرْسَم بذلك تكلّم بعض جهّال 10
الامراء مع بعض *k* فى السرّ ممّن عنده كمين من الوالد من واقعة
ايتمش وتنم وقال *l* تَقْتلون *m* رفقتَه وتُسلّموه الشأم واللّه ما قصْده
الّا ان يتوجّه الى دمشق ويتّفق مع تيمور ويعود يقاتلنا *n* حتّى
يأخذ منّا ثأر رفقته   وكان نوروز الحافظىّ بازاء الوالد فلمّا سمع ذلك
استحيى *o* ان يُبْدِيَه للوالد فاشار اليه بالسكات والكفّ عن ذلك 15
وانفضّ المجلس وخرج الوالد من الخدمة واصلح شأنه وتوجّه الى دمشق
فوجد الامير دمرداش نائب حلب قد هرب من تيمور وقدم الى دمشق
وقد جفل اهل دمشق لمّا بلغهم قرب تيمور الى دمشق فاخذ الوالد
فى اصلاح اهل دمشق فوجد اهلها فى غاية الاستعداد وعَزْمُهُم قتال
تيمور الى ان يفنوا جميعا فتأسّف عند ذلك على عدم قبول السلطان 20
لرائه ولم يسعه الّا السكات

ثمّ رحل جاليش السلطان من غزّة فى رابع عشرين شهر ربيع

---

a) X الميرة. *b*) X om. *c*) X ان. *d*..*e*) Y om. *f*) Y وبركب. *g*) X fol. 79*b*. *h*) X بالغرض. *i*) X وزيادة. *k*) بعضهم.
l) Y fol. 81*a*. *m*) X Y تقتلوا. *n*) X على قتالنا. *o*) Y استحى.

سنة ٨٠٣ لآخر ثمّ رحل السلطان ببقيّة عسكره من غزّة فى سادس عشرينه وسار
٦ جمادى الجميع حتّى وافوا دمشق وكان دخول السلطان دمشق فى *a* يوم
الاولى الخميس سادس جمادى الاولى وكان لدخوله يوم مهول من كثرة صراخ
الناس وبكائهم والابتهال الى اللّه بنصرته وطلع السلطان الى قلعة دمشق
5 واقام بها الى يوم السبت ثامنه فنزل *b* من قلعة دمشق وخرج بعساكره
٨ جمادى الى مخيّمه عند قبّة يلبغا ظاهر دمشق وتهيّأ للقاء *c* تيمور هو وعساكره
الاولى وقد قصّرت المماليك الظاهريّة ارماحهم حتّى يتمكّنوا من طعن التمريّة
اوّلا باوّل لازدرائهم عساكر تيمور فلمّا كان وقت الظهر من اليوم المذكور
وصل جاليش تيمور من جهة جبل الثلج فى نحو الالف فارس فبرز
10 اليهم مائة فارس من عسكر السلطان وصدموهم صدمة واحدة بدّدوا
شملهم وكسروهم اقبح كسرة وقتلوا *d* منهم جماعة كبيرة وعادوا ثمّ
حضر الى طاعة السلطان جماعة من التمريّة واخبروا بنزول تيمور على
البقاع العزيزىّ *e* فلتكونوا على حذر فانّ تيمور كثير الحيل والمكر فاحترز
القوم منه غاية الاحتراز ثمّ قدم على السلطان خمسة امراء من امراء
15 طرابلس بكتاب اسندمر نائب الغيبة بطرابلس يتضمّن انّ الامير احمد
ابن رمضان امير التركمان هو وابن صاحب الباز *f* واولاد شهرى اتّفقوا
وساروا الى حلب واخذوها من التمريّة وقتلوا من اصحاب تيمور زيادة
على ثلاثة آلاف فارس وأنّ تيمور بعث عسكرا الى طرابلس فثار بهم
اهل القرى وقتلوهم عن آخرهم بالحجارة لدخولهم بين جبلين وأنّه قد
20 حضر من عسكر تيمور خمسة نفر واخبروا بانّ نصف عسكر تيمور
على نيّة المسير الى طاعة السلطان وكان ذلك من مكايد تيمور ثمّ قال
وأنّ صاحب قبرس وصاحب الماغوصة *g* وردت كتبهم بانتظار الاذن *h* لهم

---

a) Y om. *b*) X Y نزل. *c*) X لقتال. *d*) Y fol. 31*b*. *e*) Y العزرى. *f*) I. e., ماردين (cp. Le Strange). *g*) Famagusta; X adds وغيرهم. *h*) Y الكتب.

في تجهيز المراكب في البحر لقتال تيمور معاونة للسلطان فلم يلتفت سنة ٨٠٣
احد لهذا الكتاب وداموا على ما هم فيه من اختلاف الكلمة

ثمّ في *a* يوم السبت نزل تيمور بعساكره على قَطَنَا فملأت عساكره ٨ جمادى
الارض كثرة وركب طائفة منهم لكشف الخبر فوجدوا السلطان والامراء الاولى
قد تهيّأوا للقتال وصُفّت العساكر السلطانيّة فبرز اليهم التمريّة وصدموهم 5
صدمة هائلة وثبت كلّ من العسكرين ساعة فكانت بينهم وقعة انكسر *b*
فيها ميسرة السلطان وانهزم العسكر الغزّاويّ *c* وغيرهم الى ناحية *d* حوران
وجُرح جماعة وحمل تيمور بنفسه حملة عظيمة *e* شديدة لياخذ فيها
دمشق فدفعته ميمنة السلطان باسنان الرماح *f* حتّى اعادوه *g* الى *h*
موقفه ونزل كلّ من العسكرين بمعسكره وبعث تيمور الى السلطان في 10
طلب الصلح وارسال اطلمش احد اصحابه اليه وأنّه هو ايضا يبعث
مَن عنده من الامراء المقبوض عليهم في واقعة حلب فاشار الوالد
ودمرداش *i* وقطلوبغا الكركيّ في قبول ذلك لما يعرفون من اختلاف
كلمتهم *k* لا لضعف عسكرهم فلم يقبلوا وابَوْا الّا القتال ثمّ ارسل تيمور
رسولا آخر في طلب الصلح وكرّر القول ثانيا وظهر للامراء ولجميع العساكر 15
صدق مقالته وانّ ذلك على حقيقته *l* فابى الامراء ذلك والقتال مستمرّ
بين الفريقين في كلّ يوم

فلمّا كان ثاني عشر جمادى الاولى *m* اختفى من امراء مصر والمماليك ١٢ جمادى
السلطانيّة جماعة منهم الامير سودون الطيّار وقاني باى العلائيّ رأس الاولى
نوبة وجمق *n* ومن الخاصّكية يشبك العثمانيّ وتنبك الحافظيّ وبرسبغا 20
الدوادار وطرباى في جماعة أُخَر *o* فوقع الأخلاف عند ذلك بين الامراء

---

a) Y om. *b*) X انهزم. *c*) Cp. Spitta-Bey, "Grammatik", § 58*b*. *d*) X جهة. *e*) X om. *f*) Y fol. 32*a*. *g*) X اعادته. *h*) X fol. 80*a*. *i*) Y ومرداش. *k*) X عسكرهم. *l*) Y حقيقة. *m*) X Y الآخرة (but cp. 68. 13). *n*) Y وجمق. *o*) X om.

سنة ٨٠٣ وعادوا الى ما كانوا عليه من التشاحن فى الوظائف والاقطاعات والتحكّم فى الدولة وتركوا امر تيمور كأنّه لم يكن واخذوا فى الكلام فيما بينهم بسبب مَن اختفى *a* من الامراء وغيرهم هذا وتيمور فى غاية الاجتهاد فى اخذ دمشق وفى عمل الحيلة فى ذلك ثمّ أُعلم بما الامراء فيه فقوى 5 امره واجتهاده بعد ان كان عزم على الرحيل واستعدّ لذلك

ثمّ اشيع بدمشق انّ الامراء الذين اختفوا توجّهوا جميعا الى مصر ليسلطنوا الشيخ لاجين الجركسىّ احد الاجناد البرّانيّة فعظم ذلك على مدبّرى المملكة *b* لعدم رأيهم وصار ذلك عندهم اهمّ من امر تيمور واتّفقوا فيما بينهم على اخذ السلطان الملك الناصر جريدة وعوده الى 10 الديار *c* المصريّة فى الليل ولم يعلّموا بذلك الّا جماعة يسيرة ولم يكن امر لاجين يستحقّ ذلك بل كان تمراز نائب الغيبة بمصر يكفى السلطان امرهم ولٰكن ليقضى اللّه امرا كان مفعولا

٢١ جمادى الاولى فلمّا كان آخر ليلة الجمعة حادى عشرين جمادى الاولى *d* ركب *e* الامراء واخذوا السلطان الملك الناصر فرجا على حين غفلة وساروا به 15 من غير أن يعلم العسكر به من على عَقَبَة دُمَّر يريدون *f* الديار المصريّة وتركوا العساكر والرعيّة من المسلمين غنما بلا راعٍ وجدّوا فى السير ليلا ونهارا حتّى وصلوا الى مدينة صفد فاستدعوا نائبها الامير تمربغا المنجكىّ واخذوه معهم وتلاحق بهم كثير من ارباب الدولة وامرائها وساروا الجميع حتّى ادركوا الامراء الذين ساروا الى مصر عليهم *g* 20 من اللّه ما يستحقّوه بمدينة غزّة فكلّموهم فيما فعلوه *h* فاعتذروا *i* بعذر غير مقبول فى الدنيا والآخرة *k* فندم عند ذلك الامراء على الخروج من دمشق حيث لا ينفع الندم وقد تركوا دمشق اكلة لتيمور وكانت

---

a) Y fol. 32*b*. *b*) X الدولة. *c*) Y fol. 23*b*. *d*) X Y الآخرة (cp. 59. 18). *e*) X plur. *f*) Y يرون. *g*) Y adds ما. *h*) X فعلوا. *i*) Y sing. *k*) X ولا فى الاخرة.

سنة ٨٠٣ يوم ذاك احسن مدن الدنيا واعمرها وامّا بقيّة امراء مصر واعيانها من القضاة وغيرهم لمّا علموا بخروج السلطان من دمشق خرجوا فى الحال فى اثره طوائف a يريدون اللحاق بالسلطان فاخذ غالبهم العشير وسلبوهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا b

اخبرنى غير واحد من اعيان المماليك الظاهريّة قالوا لمّا بلغنا خروج 5 السلطان ركبْنا فى الحال غير اننا c لم يعوّقنا عن اللحاق به الّا كثرة السلاح الملقّى على الارض بالطريق ممّا رمتها المماليك السلطانيّة ليُخِفّ d ذلك عن خيولهم فمن كان فرسه ناهضا خرج e والّا فلحقه اصحاب تيمور واسروه فمّن اسروه قاضى القضاة صدر الدين المناوىّ ومات فى الاسر حسبما يأتى ذكره فى الوفيات وتتابع دخول المنقطين من 10 المماليك السلطانيّة وغيرهم الى القاهرة فى أسوء حال من المشى والعرى والجوع فرسم السلطان لكلّ من المماليك السلطانيّة الف f درهم وجامكيّة شهرين

وامّا g الامراء فانّهم ايضا دخلوا الى مصر وليس مع كلّ امير سوى مملوك او مملوكين وقد تركوا اموالهم وخيولهم واطلابهم وسائر ما معهم 15 بدمشق فانّهم خرجوا من دمشق بغتةً بغير مواعدة لمّا بلغهم توجّه السلطان من دمشق واخذ كلّ واحد ينجو بنفسه

وامّا العساكر الذين خلفوا بدمشق من اهل دمشق وغيرها فانّه كان اجتمع بها h خلائق كثيرة من الحلبيّين والحمويّين والحمصيّين واهل ٢١ جمادى الاولى القرى ممّن خرج جافلا من تيمور ولمّا i اصبحوا يوم الجمعة وقد فقدوا السلطان والامراء والنائب غلّقوا ابواب دمشق وركبوا اسوار البلد ونادوا بالجهاد فتهيّأ اهل دمشق للقتال وزحف عليهم تيمور بعساكره فقاتلوا k

a) X adds طوائف. b) X كثيرة. c) Y انه. d) Y fol. 33a. e) Y وخرج. f) X بالف. g) X fol. 80b. h) X om. i) Y لما. k) X فقاتله.

سنة ٨٠٣ الدمشقيّون من اعلى السور اشدّ قتال وردّوهم عن السور والخندق
واسروا منهم جماعة ممّن كان اقتحم باب دمشق واخذوا من خيولهم
عدّة كبيرة وقتلوا منهم نحو الالف وادخلوا رؤسهم الى المدينة وصار
امرهم فى زيادة فاعيا تيمورَ امرُهم وعلم انّ الامر يطول عليه فاخذ a فى
5 مخادعتهم وعمل الحيلة فى اخذ دمشق منهم وبينما اهل دمشق فى
اشدّ ما يكون من القتال b والاجتهاد فى تحصين c بلدهم قدم عليهم
رجلان من اصحاب تيمور من تحت السور d وصاحا من بُعْد الامير
يريد الصلح فابعثوا رجلا عاقلا حتّى يحدّثه الامير فى ذلك

قلتُ هذا الذى اشار اليه e الوالد عند استقراره بغزّة فى نيابة
10 دمشق وقوله انّ اهل دمشق عندهم قوّة لدفع تيمور عن دمشق
وانّ دمشق بلد كثيرة f الميرة والرزق وهى فى الغاية من التحصين وانّه
يتوجّه اليها ويقاتل بها تيمور فلم يسمع له احد فى g ذلك h فلعمرى
لو رأى مَن لا i اعجبه كلامُ الوالد قتالَ اهل دمشق الآن وشدّة بأسهم
وهم k بغير نائب ولا مدبّر لأمْرهم فكيف ذاك لو كان عندهم متولّى
15 امرهم بمماليكه وامراء دمشق وعساكرها بمن انضاف اليهم لكان يحقّ
له الندم والاعتراف بالتقصير انتهى

ولمّا سمع اهل دمشق كلام اصحاب تيمور فى الصلح وقع اختيارهم
فى ارسال قاضى القضاة تقىّ الدين ابرهيم بن مفلح l الحنبلىّ فأُرخى
من سور دمشق الى الارض وتوجّه الى تيمور واجتمع به وعاد الى دمشق
20 وقد خدعه تيمور بتنميق كلامه وتلطّف معه فى القول وترقّق m له
فى الكلام وقال له هذه بلدة n الانبياء والصحابة وقد اعتقتُها لرسول
اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم صدقةً عنّى وعن اولادى ولو لا حنقى من

---

a) X Y اخذ. b) Y adds الجهاد. c) Y fol. 33b. d) Y الصور.
e) Y عليه. f) X كبير. g..h) Y om. i) X Y sic. k) Y وهو.
l) Y مفلج. m) Y ترفق. n) X بلد.

سنة ٨٠٣

سودون نائب دمشق عند قتله لرسولى ما أَتَيْتُها وقد صار سودون
المذكور فى قبضتى وفى اسرى وهو كان الغرض فى *a* مجيئى الى هنا ولم
يبق لى الآن غرض الّا العود ولكن لا بدّ من اخذ عادتى من التقدمة
من *b* الطُقزات *c* وكانت *d* هذه عادته *e* اذا اخذ مدينة صلحا يُخرِج
5 اليه اهلها من كلّ نوع من *f* انواع المأكول والمشروب والدوابّ والملابس
والتُّحَف تسعةً يسمّون ذلك طقزات والطقز باللغة التركيّة تسعة وهذه
عادة ملوك التتار الى يومنا هذا فلمّا صار ابن مفلح *g* بدمشق شرع
يخذّل الناس عن القتال ويُثنى على تيمور ودينه وحسن اعتقاده
ثناء عظيما ويكفّ اهلَ دمشق عن قتاله فمال معه طائفة من الناس
وخالفه طائفة اخرى وابَوْا الّا القتال *h* وباتوا ليلة السبت على ذلك

٢٣ جمادى الاولى

واصبحوا نهار السبت وقد غلب رأى ابن مفلح *i* على مَن خالفه وعزم
على اتمام الصلح ونادى فى الناس انّه مَن خالف ذلك قُتل وهدر دمه
فكفّ الناس عن القتال وفى الحال قدم رسول تيمور الى مدينة دمشق
فى طلب الطقزات المذكورة فبادر ابن مفلح *i* واستدعى من القضاة
15 والفقهاء والاعيان والتجّار حَمْلَ *k* ذلك كلّ احد *l* بحسب حاله فشرعوا *m*
فى ذلك حتّى كمل وساروا به الى باب *n* النصر ليخرجوا به الى تيمور
فمنعهم نائب قلعة دمشق من ذلك وهدّدهم بحريق المدينة عليهم ان
فعلوا ذلك فلم يلتفتوا الى قوله وقالوا له انت آحكم على قلعتك ونحن
نحكم على بلدنا وتركوا باب النصر وتوجّهوا *o* فاخرجوا *p* الطقزات
20 المذكورة من السور وتدلّى *q* ابن مفلح من السور *r* ايضا ومعه كثير
من اعيان دمشق وغيرهم وساروا الى مخيّم تيمور وباتوا به ليلة الاحد

---

a) X om. *b..c*) X والطقزات. *d*) Y وكان. *e*) Y عادة. *f*) Y fol. 34*a*. *g*) Y مفلج. *h*) X قتاله. *i*) Y مفلج. *k*) X وحمل. *l*) X واحد. *m*) X fol. 81*a*. *n*) Y نائب. *o..p*) Y واخرجوا. *q..r*) Y om.

سنة ۸۰۳ وعادوا بكرة الاحد وقد استقرّ تيمور بجماعة منهم فى عدّة وظائف ما
۱۳ جمادى بين قضاة القضاة والوزير ومستخرج الاموال ونحو ذلك ومعهم فرمان من
الاولى تيمور لهم وهو ورقة فيها تسعة اسطر يتضمّن امان اهل دمشق على
انفسهم واهليهم خاصّة *a* فقرئ الفرمان المذكور على منبر جامع بنى اميّة
5 بدمشق وفُتح من ابواب دمشق باب الصغير فقط وقدم امير من
امراء تيمور جلس فيه ليحفظ البلد ممّن يعبر اليها *b* من عساكر
تيمور فمشى ذلك على الشأميّين وفرحوا به واكثر ابن مفلح *c* ومن كان
توجّه معه من اعيان دمشق الثناء على تيمور وبثّ محاسنه وفضائله
ودعى العامّة لطاعته وموالاته وحثّهم باسرهم على جمع المال الذى تقرّر
10 عليهم *d* لتيمور *e* وهو الف الف دينار وفرض *f* ذلك على الناس كلّهم
فقاموا به من غير مشقّة لكثرة اموالهم فلمّا كمل المال حمله ابن مفلح *c*
الى تيمور ووضعه بين يديه فلمّا عاينه غضب غضبا شديدا ولم يرض
به وامر ابن مفلح *c* ومن معه ان يخرجوا عنه فأُخرجوا من وجهه
ووُكّل بهم جماعة حتّى التزموا بحمل الف تومان والتومان عبارة عن
15 عشرة آلاف دينار من الذهب الّا انّ سعر الذهب عندهم يختلف
وعلى كلّ حال فيكون جملة ذلك عشرةَ الاف الف دينار فالتزموا بها
وعادوا الى البلد وفرضوها ثانيا على الناس كلّها عن اجرة املاكهم ثلاثة
اشهر والزموا كلّ انسان من ذكر وانثى وحُرّ وعبد بعشرة دراهم وأُلزم
مباشر *g* كلّ وقف بحمل *h* مال له جرْم فنزل بالناس باستخراج هذا منهم
20 ثانيا بلاءٌ عظيم وعوقب كثير منهم بالضرب فغلت الاسعار وعزّ وجود
الاقوات وبلغ المدّ القمح وهو اربعة اقداح الى اربعين درهما فضّة وتعطّلت
صلاة الجمعة من دمشق فلم تُقَمْ *i* بها جمعة الّا مرّتين حتّى دُعى

---

a) Y fol. 39*b*. *b*) Y بها. *c*) Y مفلج. *d*..*e*) X transp.
f) Y وعرض. *g*) X مبشرى. *h*) Y بحمل X بحمل.
i) X Y يقم.

بها على منابر دمشق للسلطان محمود ولوليّ عهده ابن الامير تيمورلنك سنة ٨٠٣
وكان السلطان محمود مع تيمور آلةً كونَ عادتهم لا يتسلطن عليهم الّا
من يكون من ذرّيّة الملوك *a* انتهى

ثمّ قدم شاه ملك احد امراء تيمور الى مدينة دمشق على انّه ١٩ جمادى
نائبها من قِبَل تيمور ثمّ بعد جمعتين منعوا من اقامة الجمعة بدمشق الاولى
لكثرة غَلَبة اصحاب تيمور بدمشق كلّ ذلك ونائب القلعة ممتنع بقلعة
دمشق واعوان تيمور تحاصره اشدّ حصار حتّى سلّمها بعد تسعة
وعشرين يوما *b* وقد رُمى عليها بمدافع ومكاحل لا تدخل تحت حصر
يكفيك ان التمريّة مِن عِظَم ما اعياهم أَمْرُ قلعة دمشق بنوا تجاه
القلعة قلعة من خشب فعند فراغهم من بناءها وارادوا طلوعها ليقاتلوا *c* 10
من اعلاها مَن هو بالقلعة رمى اهل قلعة دمشق نفطا فاحرقوها عن
آخرها فأنشأوا *d* قلعة ثانية اعظم من الاولى وطلعوا عليها وقاتلوا اهل
القلعة هذا *e* وليس بالقلعة المذكورة من المقاتلة الّا نفر قليل *f* دون
الاربعين نفرا وطال عليهم الامر ويئسوا من النجدة وطلبوا الامان
وسلّموها بالامان قلتُ لا شلّت يداهم هؤلاء هم الرجال الشجعان رحمهم 15
اللّه تعالى

ولمّا تكامل حصول المال الذى هو الف تومان اخذه ابن مفلح *g*
وحمله الى تيمور فقال تيمور *h* لابن مفلح واصحابه هذا المال بحسابنا *i*
انّما هو *k* ثلاثة آلاف الف *l* دينار وقد بقى عليكم سبعة آلاف الف
دينار وظهر لى انّكم عجزتم وكان تيمور لمّا اتّفق اوّلا مع ابن مفلح *g* 20
على الف الف دينار يكون ذلك على اهل دمشق خاصّة والذى
تركتْه العساكر المصريّة من السلاح والاموال يكون لتيمور فخرج اليه ابن

---

a) Y fol. 35*a*. *b*) Jumâdâ-l'Âkhira 19? Cp. 61.20. *c*) Y ليقتلوا. *d*) X فانسوا. *e*) Y om. *f*) X يسير. *g*) Y مفلج. *h*) X fol. 81*b*. *i*) Y بحسبنا. *k*) Y adds سوى. *l*) Y om.

سنة ٨٠٣ مفلح *a* باموال اهل مصر جميعه فلمّا صارت كلّها اليه وعلم انّه استولى
على اموال المصريّين الزمهم باخراج *b* اموال الذين فرّوا من دمشق
فسارعوا ايضا الى حمل ذلك كلّه وتدافعوا *c* عنده حتّى خلص المال
جميعه فلمّا كمل ذلك الزمهم ان يُخْرجوا اليه جميع ما فى البلد من
5 السلاح جليلها *d* وحقيرها *e* فتتبّعوا ذلك *f* واخرجوه له حتّى لم يبق
بها من السلاح شىء فلمّا فرغ ذلك كلّه قبض على ابن مفلح *g* ورفقته
والزمهم ان يكتبوا له جميع خطط دمشق وحاراتها وسككها فكتبوا
ذلك ودفعوه اليه ففرّقه على امرائه وقسم البلد بينهم فساروا اليها
بمماليكهم وحواشيهم ونزل كلّ امير فى قسمة وطلب مَن فيه وطالبهم
10 بالاموال فحينئذ حلّ باهل دمشق من البلاء ما لا يوصف وأُجرى
عليهم انواع العذاب من الضرب والعصر والاحراق بالنار والتعليق منكّسا
وغمّ الانف بخِرْقة فيها تراب ناعم كلّما تنفّس دخل فى انفه حتّى
تكاد نفسه تزهق فكان الرجل اذا اشرف على الهلاك يخلّى عنه
حتى يستريح ثمّ تُعاد عليه العقوبة انواعا فكان المُعاقَب يحسد رفيقه
15 الذى هلك *h* تحت العقوبة على الموت ويقول ليتنى اموت واستريح ممّا
انا فيه ومع هذا كلّه تؤخذ نساءه وبناته واولاده الذكور وتُقْسَم
جميعهم على اصحاب ذلك الامير فيشاهد الرجل المعذَّبُ امرأته وبنته
وهى توطأ وولده وهو يلاط به فيصرخ هو من أَلَم العذاب والبنت
والولد تصرخان *i* من ازالة البكارة واللواط وكلّ ذلك من غير تستّر فى
20 النهار بحضرة الملأ من الناس ورأى اهل دمشق انواعا من العذاب لم
يُسمع بمثلها *k* منها انّهم كانوا ياخذون الرجل فيشدّون *l* رأسه بحبل
ويلْوونه *m* حتّى يغوص فى رأسه ومنهم من كان يضع الحبل بكتفى

---

a) Y مفلج. *b*) Y fol. 35*b*. *c*) X Y وترافعوا. *d*..*e*) X جليلة وحقيرة. *f*) Y om. *g*) Y مفلج. *h*) X مات. *i*) X تصرخ. *k*) X مثلها. *l*) X Y sing. *m*) Y ويلويه.

الرجل ويلويه بعصاة حتّى ينخلع *a* الكتفان *b* ومنهم *c* من كان يربط ابهام يدى *d* المعذَّب من وراء ظهره ثمّ يلقيه على ظهره *e* ويُذرّ فى منخريه الرماد مسحوقا فيُقرّ *f* ما عنده شيئا بعد شيء حتّى *g* اذا فرغ ما عنده لا يصدّقه صاحبه على ذلك فلا يزال يكرّر عليه العذاب حتّى يموت ويعاقَب ميّتنا مخافة ان يتماوت ومنهم من كان يعلّق المعذَّب 5 بابهام يديه فى سقف الدار ويشعل النار تحته ويطول تعليقه فربّما يسقط فيها فيُسْحَب من النار ويُلْقَوه على الارض حتّى يفيق ثمّ يعلّقه ثانيا واستمرّ هذا البلاء والعذاب باهل دمشق تسعة عشر يوما آخرها يوم الثلاثاء *h* ثامن *i* عشرين شهر رجب من سنة ثلاث وثمانمائة فهلك فى هذه المدّة بدمشق بالعقوبة والجوع خلق لا يَعْلَم عددهم 10 الّا اللّه تعالى

سنة ٨٠٣

[٢٨ رجب]

فلمّا علمت *k* امراء تيمور انّه لم يبق بالمدينة شيء خرجوا الى تيمور فسألهم هل بقى لكم فى دمشق تعلّق فقالوا *l* لا فانعم عند ذلك بدمشق *m* على أتْباع الامراء فدخلوها يوم الاربعاء آخر رجب ومعهم سيوف مسلولة *n* مشهورة وهم مشاة فنهبوا ما قدروا عليه من آلات 15 الدور وعيرها وسبوا نساء دمشق باجمعهنّ وساقوا الاولاد والرجال وتركوا من الصغار مَن عمره خمس سنين فما دونها وساقوا الجميع مربوطين *o* فى الحبال ثمّ طرحوا النار فى المنازل والدور والمساجد وكان يوم عاصف الريح فعمّ الحريق جميع البلد حتّى صار لهيب النار يكاد ان يرتفع الى السحاب وعملت النار فى البلد ثلاثة ايّام بلياليها *p* 20 آخرها يوم الجمعة

[٣٠ رجب]

[٢ شعبان]

وكان *q* تيمور لعنه اللّه سار من دمشق فى يوم السبت ثالث شهر

a) X ننخلع Y يخلع. *b*) X Y الكتفين. *c*) Fol. 36*a*. *d*) X Y يدين. *e*) X قفاه. *f*) Y adds على. *g*) Y om. *h, i*) Read either الاثنين or تاسع. *k*) X masc. *l*) X قالوا. *m*) X بمدينة دمشق. *n*) Y om. *o*) Y مربطين. *p*) X fol. 82*a*. *q*) Y fol. 36*a*.

سنة ٨٠٣ — شعبان *a* بعد ما *b* اقام على دمشق ثمانين يوما وقد احترق *c* كلّها
وسقطت سقوف جامع بنى اميّة من الحريق وزالت ابوابه وتفطّر رخامه
ولم يبق غير جدره قائمة وذهبت مساجد دمشق ودورها وقياسرها
وحمّاماتها وصارت اطلالا بالية ورسوما خالية ولم يبق بها الّا اطفال
5 يتجاوز عددهم *d* فيهم مَن مات وفيهم من سَيموت *e* من الجوع

وامّا السلطان الملك الناصر فرج فانّه اقام بغزّة *f* ثلاثة ايّام وتوجّه
الى الديار المصريّة بعد ما قدّم بين يديه آقبغا الفقيه احد الدواداريّة
٢ جمادى الآخرة — فقدم الى القاهرة فى يوم الاثنين *g* ثانى جمادى الآخرة واعلم الامير
تمراز نائب الغيبة بوصول السلطان الى غزّة فارتجّت القاهرة وكادت
10 عقول الناس تزهق *h* وظنّ كلّ احد انّ السلطان قد انكسر من تيمور
وانّ تيمور فى اثره وشرع كلّ احد يبيع ما عنده ويستعدّ للهروب
من مصر وغلى اثمان ذوى *i* الاربع *k* حتّى جاوز المثل امثالا *l*

٥ جمادى الآخرة — فلمّا كان يوم الخميس *m* خامس جمادى الآخرة المذكورة قدم السلطان
الى قلعة الجبل ومعه الخليفة وامراء الدولة ونوّاب البلاد الشاميّة ونحو
15 الف *n* مملوك من المماليك السلطانيّة وقيل نحو الخمسمائة ثمّ فى يوم
٧ جمادى الآخرة — السبت *o* سابع جمادى الآخرة المذكورة *p* انعم السلطان على الوالد
بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة كانت موفّرة *q* فى الديوان
السلطانىّ بعد استعفائه من نيابة دمشق وعيّن السلطان لنيابة *r*
دمشق آقبغا الجمالىّ الاطروش ورسم للوالد ان يجلس رأس ميسرة

---

a) X Y رجب; cp. 81. 5 and 60. 3. *b*) X ان. *c*) X fem. *d*) X blank space after عددهم, and reference mark, but no marginal note. *e*) X يموت. *f*) Cp. 60. 20. *g*) Read الثلاثاء. *h*) X تذهل. *i..k*) Y ذى الدواب الاربع (sic). *l*) X Y امثال. *m*) Read الجمعة. *n*) Y الالف. *o*) Read الاحد. *p*) X om. *q*) Read perhaps مؤخّرة; cp. 7. 14. *r*) Y fol. 37*a*.

ثمّ اذن السلطان للامير يلبغا السالميّ الاستادار ان يتحدّث فى جميع سنة ٨٠٣
ما يتعلّق بالمملكة وان يجهّز عسكرا الى دمشق لقتال تيمور فشرع
يلبغا السالميّ المذكور فى تحصيل الاموال وفرض على سائر اراضى مصر
فرائضَ من اقطاعات الامراء وبلاد السلطان *a* واخباز الاجناد وبلاد
الاوقاف عن عِبْرة كلّ الف دينار خمسمائة درهم فضّة وفرسا *b* ثمّ جبى 5
من سائر املاك القاهرة ومصر اجرة شهر حتّى انّه كان يُقَوَّم على الانسان
داره التى يسكنها ويؤخذ منه اجرتها وأُخذ من الرِّزَق وهى الاراضى
التى ياخذ مُغَلَّها قومٌ على سبيل البرّ والصدقة من كلّ *c* فدّان عشرة
دراهم وكان اجرة الفدّان يوم ذاك من ثلاثين درهما الى ما دونها قلتُ
اخَذَ نصف خراجها بدورة دارها واخذ من الفدّان القصب او القلقاس 10
او النيلة من القنطار مائة درهم وهى نحو اربعة دنانير وجبى من
البساتين عن كلّ فدّان مائة درهم ثمّ استدعى امناء الحُكْم والتجّار
وطلب منهم المال *d* على سبيل القرض *e* وصار يكبس الفنادق والحواصل
فى الليل فمن وجده حاضرا فتح مخزنه واخذ نصف ما يجده فيه من
النقد وهى الذهب والفضّة والفلوس واذا لم يجد صاحب المال اخذ 15
جميع ما يجده *f* من النقود واخذ جميع ما وجد من حواصل الاوقاف
ومع ذلك فانّ الصَّيْرفىّ ياخذ عن كلّ مائة درهم *g* ثلاثة دراهم وياخذ
الرسول الذى يُحْضِر المطلوب ستّة دراهم وان *h* كان نقيبا *i* اخذ
عشرة دراهم *k* قاله الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه الله قال فاشتدّ *l* ما
بالناس وكثر دعاء الناس على السالميّ قلتُ وبالجملة فَهُمْ احسن حالا 20
من اهل دمشق وإن أُخذ منهم نصف ما لهم وايش يعمل السالميّ

---

a) X المسلمين. *b*) Y فرس; X وفرس; Maḳrîzî, "Khiṭaṭ", II. 292. 22 has أَوْ. *c*) Y adds يوم. *d*) I. e., مال التجّار; the امناء were officials; cp. Maḳ., loc. cit. (line 24). *e*) Y الفرض. *f*) Y يجد. *g*) X om. *h*..*k*) X om. *i*) Y بقيبا. *l*) Y fol. 37*b*.

سنة ٨٠٣ مسكين وقد ندبه السلطان لاخراج عسكرٍ ثانٍ من الديار المصريّة لقتال تيمور انتهى

ثمّ خلع السلطان على الامير نوروز الحافظىّ وعلى الامير يشبك الشعبانىّ واستقرّا مشيرَى الدولة ومدبّرى امورها ثمّ فى ثالث عشره خلع على القاضى امين الدين عبد الوهّاب ابن قاضى القضاة شمس *a* الدين محمّد الطرابلسىّ قاضى العسكر باستقراره قاضى قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة بعد موت قاضى القضاة جمال الدين يوسف الملطىّ وعلى القاضى جمال الدين عبد الله الأَقْفَهْسىّ باستقراره قاضى قضاة المالكيّة بالديار المصريّة عوضا عن القاضى نور الدين علىّ بن الجلال بحكم وفاته

١٣ جمادى الآخرة

10

وفيه قدم من الشأم من المماليك المنقطعين ثلاثمائة مملوك بأَسْوء حال من المشى والعرى والجوع ثمّ فى حادى عشرينه حضر الى القاهرة قاضى القضاة موفّق الدين احمد بن نصر الله الحنبلىّ من دمشق بلسوء حال وقدم ايضا قاضى قضاة دمشق علاء الدين علىّ ابن ابى البقاء الشافعىّ وحضر كتابُ تيمورلنك للسلطان على يد بعض المماليك السلطانيّة يتضمّن طلب اطلمش وانّه اذا قدم عليه ارسل مَن عنده من الامراء والنوّاب وغيرهم وقاضى القضاة صدر الدين المُناوىّ الشافعىّ ويرحل عن دمشق فطُلب اطلمش من البرج بالقلعة وأُطلق وأُنعم عليه بخمسة آلاف درهم وأُنزل عند الامير *b* سودون طاز الامير آخور الكبير وعُيّن للسفر معه قطلوبغا العلائىّ والامير محمّد بن *c* سنقر ثمّ خرج الى تيمور الامير بيسق الشيخىّ الامير آخور رسولا من السلطان بالافراج عن اطلمش واشياء أُخَر هذا ويلبغا السالمىّ يجدّ فى تحصيل الاموال واخذ فى عرض اجناد الحلقة والزم مَن كان منهم قادرا على السفر بالخروج الى الشأم لقتال تيمور والزم العاجز عن السفر بحضور

٢١ جمادى الآخرة

15

20

a) X fol. 82*b*. *b*) Y fol. 38*a*. *c*) Y om.

بَدَيل او تحصيل نصف مغلّه فى السنة والزم ارباب الغلال *a* المحضَّرة *b* سنة ٨٠٣
للبيع فى المراكب بسواحل القاهرة ان يؤخذ *c* منهم عن كلّ اردبّ درهم
ثمّ فى يوم الثلاثاء اوّل شهر رجب امر السالمىّ ان تضرب دنانير فيها *d* ١ رجب
ما زنة الدينار مائة مثقال ومثقال *e* وفيها ما زنته *f* تسعون مثقالا
ومثقال *g* ثمّ ما دون ذلك الى ان وصل منها دينار زنته عشرة مثاقيل 5
فضرب من ذلك جملة دنانير ثمّ خلع السلطان على علم الدين
يحيى بن اسعد المعروف بابى *h* كُمّ *i* باستقراره وزيرا بديار مصر عوضا
عن فخر الدين ماجد ابن غراب

ثمّ ورد الخبر انّ دمرداش المحمّدىّ نائب حلب تخلّص من تيمور
وجمع جموعا *k* من التركمان واخذ حلب وقلعتها من التمريّة وقتل منهم 10
جماعة كبيرة ثمّ خلع السلطان على شاهين الحلبىّ *l* نائب *m* مقدّم
المماليك باستقراره فى تقدمة المماليك السلطانيّة عوضا عن صواب
المعروف بشنكل واستقرّ الطواشى فيروز من جرجى مقدّم الرَّفرف *n*
نائبَ المقدّم

ثمّ حضر فى سابع شهر رجب من عربان البحيرة الى خارج القاهرة ٧ رجب

---

a . . b) Y العلال المحصر. *c*) Y يوكل. *d*) Y om. *e, g*) Possibly من مثقال; i. e., مائة جزء من مثقال :مائة جزء من مائة: 100$^0/_0$, 90$^0/_0$, etc. of a mithkâl. Makrîzî II. 292. 16 simply: زنته مثقال واحد (the dînâr weighed usually only 90$^0/_0$ of a mithkâl: ‘Alî Pâshâ XX. 33. 15). This new dînâr was called the Sâlimî; the term مثقال مهرجة (or هرجة) also is used by Ibn T. B. (106. 5) and by ‘Alî Pâshâ (XX. 141. 35; XX. 51. 3; XX. 142. 7) to denote the full-weight dînâr, in contrast both to a defective dînâr coined by Faraj in 808 (the Ṣâliḥî) and to foreign coins (افلورىّ or مشخص); مهرجة is then the opposite of بهرج. *f*) Y وزنه. *h*) Y ابو. *h . . i*) X وبابو بكم (cp. Suyûṭî, "Ḥusn", II. 170. 10 المعروف بابوكم; but below ابى كم). *k*) X جمعا كبيرا. *l*) 42. 22 الاجائىّ. *m*) Y om. *n*) Makrîzî II. 212 (but destroyed in 712!).

سنة ٨٠٣ ستّة آلاف فارس وحضر من الشرقيّة من عرب ابن *a* بقر الفان وخمسمائة
فارس ومن العيساويّة وبنى وايل الف وخمسمائة فارس فانفق فيهم
٨ رجب يلبغا السالمىّ الاموال ليتجهّزوا لحرب تيمور ثمّ حضر فى ثامنه قاصد
الامير نعير وذكر انّه جمع عربانا كثيرة ونزل بهم على تدمر وانّ تمرلنك
5 رحل من ظاهر دمشق الى القُطَيِّفة

هذا وقد التفت اهل الدولة الى *b* يلبغا السالمىّ *c* والعمل فى زواله
١٤ رجب حتّى تمّ لهم ذلك فلمّا كان رابع عشر شهر رجب المذكور قُبض على
يلبغا السالمىّ وعلى شهاب الدين عمر ابن قطينة استادار الوالد الذى
كان ولى الوزر قبل تاريخه وسُلّما لسعد الدين ابرهيم بن غراب
10 ليحاسبهما على الاموال الماخوذة من الناس فى الجبايات قلت فصار *d* حاله
١٨ رجب كالمثل السائر افقرنى فيمن احبّ ولا *e* أَسْتغنى ثمّ فى ثامن عشره
استقرّ سعد الدين ابرهيم *f* ابن غراب المذكور استادارا عوضا عن
السالمى مضافا لما بيده من وظيفتَىْ نظر *g* الجيش والخاصّ *h*
٥ شعبان ثمّ فى خامس شعبان برز الامراء *i* المعيَّنون للسفر لقتال تيمور بمن
15 عُيّن معهم من المماليك السلطانيّة واجناد الحلقة الى ظاهر القاهرة *k* وهم
الذين كانوا بالقاهرة فى غيبة السلطان بدمشق ومقدّم الجميع الامير
تمراز الناصرىّ امير مجلس والامير آقباى من حسن شاه الظاهرىّ حاجب
الحجّاب ومن امراء الطبلخانات الامير جرباش الشيخىّ والامير تمان *l* تمر
والامير صوماى الحسنىّ وامتنع الامير جكم من السفر
20 وفى اليوم *m* قدم الامير شيخ المحمودىّ نائب طرابلس فارّا من اسر

a) Cp. 105. 10 الامير بقر; Y fol. 38*b*. *b*) Y على. *c*) X adds وعلى شهاب الدين عمر بن قطينة from line 8. *d*) Y فاصار. *e*) Y والا. *f*) Y om. *g*..*h*) Y الخاص ونظر الجيش. *i*) X fol. 83*a*. *k*) X البلد. *l*) Y ثمان. *m*) So X; if correct (cp. السنة, II. 189. 14) = Sha'bân 5: this is possible, since Tamerlane left Damascus Sha'bân 3; but this use of اليوم without المذكور, instead of the more usual وفيه, is suspicious; Y has يوم, but without any blank space following.

سنة ٨٠٣ تيمور *a* الى الديار المصريّة واخبر برحيل تيمور الى بلاده فرسم السلطان
بابطال السفر ورجع كلّ امير الى داره من خارج القاهرة ثمّ فى *b* الغد *c*
قدم دقاق المحمّدىّ نائب حماة فارّا ايضا من تيمور

وفيه طُلب الوالد وخُلع عليه باستقراره فى نيابة دمشق ثانيا على
كره منه وكانت شاغرة من يوم قدوم تيمور دمشق ثمّ خُلع على 5
الامير شيخ المحمودىّ باستقراره فى نيابة طرابلس على عادته وعلى الامير
دقاق باستقراره فى نيابة حماة على عادته ثمّ خلع السلطان على الامير
تمربغا المنجكىّ باستقراره فى نيابة صفد وعلى الامير تنكزبغا *d* الحططىّ
بنيابة *e* بعلبكّ ثمّ نودى بالقاهرة ان لا يقيم بها احد من *f* الاعاجم
وأُمهلوا ثلاثة ايّام وهُدّد مَن تخلّف منهم بالقاهرة فلم يخرج احد *g* 10
واكثر الناس من الكتابة فى الحيطان من نصرة الاسلام *h* قَتْلُ الاعجام
كلّ ذلك واحوال مصر غير مستقيمة وامّا البلاد الشأميّة فحصل بها
جراد عظيم بعد خروج تمرلنك *i* منها فزادت خراب على خراب

ترجمة تيمور قلتُ ولنذكر هنا نبذة من اخبار تيمورلنك *k* ونسبه وكثرة *l*
عساكره وعظم دهائه ومكره ليكون ناظرُ *m* هذا الكتاب على علمٍ من 15
اخباره واحواله ولئن كان فى ذلك نوع تطويل وخروج عن المقصود فهو
لا يخلو من فائدة فنقول هو تمرلنك وقيل تيمور كلاهما بمعنًى
واحد والثانى افصح باللغة التركيّة ابن اينمش قَنِلغْ *n* بن زَنْكِى بن
سَنْيا *o* بن طارِمْ بن طغريل *p* بن قليج *q* بن سنقور بن كنجك بن
طغَرْ سَبُوقَا *r* بن التاخان المغلىّ *s* الاصل التركىّ من طائفة جغتلى 20
الطاغيةُ تيمور كوركان اعنى *t* باللغة العجميّة صهر الملوك مولده سنة

---

a) Y fol. 39*a*. *b* .. *c*) X om. *d*) Y تنكربغا. *e*) X فى نيابة.
f .. *g*) X om. *h*) Y om. *i*) X اللنك. *k*) X تيمور. *l*) Y وكسرة.
m) X الناظر فى. *n*) Vocalization from X; Y قَنْلغ. *o*) Y سَبْنا.
p) Y طُغْرُبل. *q*) Y قليج. *r*) Y سُبُوقَا. *s*) Y fol. 39*b*. *t*) X وكان.

ترجمة تيمور ثمان وعشرين وسبعمائة بقرية تسمّى خواجا ابغار a من عمل كَشّ b احد مدائن ما وراء النهر وبُعْد هذه البلدة c عن مدينة سمرقند يوم واحد ويقال انّه رُؤِى d ليلةَ وُلد كأنّ شيئا e يُشْبِه الخُودة تراءى f طائرا g فى جوّ السماء ثمّ وقع الى الارض فى فضاء كبير فتطاير منه 5 جمر وشَرَرٌ حتّى ملأ الارض وقيل انّه لمّا خرج من بطن امّه وُجدت كفّاه مملوءتين h دما فوُجد i انّه يُسْفَك على يده الدماء قلتُ وكذا وقع

وقيل انّ والده كان إسكافا وقيل بل كان اميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ وكان احد اركان دولته وانّ امّه من ذرّيّة جنكز 10 خان وقيل كان للسلطان حسين المذكور اربعة وزراء فكان ابو تيمور احدهم k وولى تيمور بعد موته مكانه عند السلطان حسين واصل تيمور من قبيلة برّلاص

وقيل انّ l اوّل ما عُرف من حال تيمور انّه كان يتحرّم فسرق فى بعض الليالى غنمةً حملها m ليهرب بها فانتبه n الراعى وضربه بسهم فاصاب 15 كتفه ثمّ ردّفه بآخَر فلم يصبْه ثمّ بآخر فاصاب فخذه وعمل فيه الجراح الثانى الذى فى فخذه حتّى عرج منه o ولهذا سُمّى تمرلنك لانّ p لنك باللغة العجميّة اعرج وامّا اسمه الحقيقىّ فتمر q بلا r لنك s فلمّا أعرج t أضيف اليه لنك ولمّا تعانى اخذ فى التحرّم على عادته وقطع الطريق وصحبه فى تحرّمه جماعة عدّتهم اربعون رجلا وكان تيمورلنك

---

a) Y ابغا; Yâḳût أَبْغَر (for خواجا in place names, cp. Le Strange, "Lands", s. v. "Khwâjah"). b) So Yâḳût; Le Strange, "Kish". c) X البلد. d) Y رأى. e) Y شى. f) Y تواى. g) Y طائر. h) X مملوة. i) X فوجدوا. k) X Y من احدهم (prob. واحدهم); cp. و for من 71. 4. l) Y om. m) X وحملها. n) Y فانتبه. o) X om. p) X فلن. q) X Y تمر. r .. s) Y om. t) X عرج.

ترجمة تيمور

يقول لهم فى تلك الايّام لا بدّ ان املك *a* الارض واقتل ملوك الدنيا
فيسخر منه بعضهم ويصدّقه البعض لما يروه من شدّة حزمه وشجاعته
وقيل انّه تاه فى بعض تحرّماته مدّة *c* ايّام *d* الى ان وقع على خيل
السلطان حسين المقدّم ذكره فانزله الجُشاريّ *e* راعى الخيل عنده وعطف
عليه واواه واتى اليه بما يحتاجه من طعام وشراب وكان لتيمور معرفة 5
تامّة فى جياد الخيل فاعجب الجشاريّ منه ذلك فاستمرّ به عنده الى ان
ارسل معه بخيول الى السلطان حسين وعرّفه *f* به فانعم *g* عليه واعاده
الى الجشاريّ فلم يزل عنده حتّى مات فولّاه السلطان حسين عوضه
على جشاره ولا زال يترقّى بعد ذلك من وظيفة الى اخرى حتّى عظم
وصار من جملة الامراء وتزوّج باخت السلطان حسين واقام معها مدّة 10
الى ان وقع بينهما فى بعض الايّام كلام فعايرته بما كان عليه من سوء
الحال *h* فقتلها وخرج هاربا واظهر العصيان على السلطان حسين
واستفحل امره واستولى على ما وراء النهر وتزوّج ببنات ملوكها فعند
ذلك لُقّب بكور كان وقد تقدّم الكلام على اسم كور كان ولا زال

[سنة ٧٦٠]

امره ينمو واعماله تتّسع الى ان خافه السلطان حسين وعزم على قتاله
وبلغه ذلك فخرج هاربا ثمّ قوى امره بعد سنة ستّين وسبعمائة فلمّا
كثر *i* عسكره بعث الى وُلاة بَلَخْشان وكانا اخوين قد ملكا بعد موت
ابيهما يدعوهما الى طاعته فاجاباه وكانت المُغل قد نهضت من *k* جهة
الشرق على السلطان حسين وكان كبيرهم الخان قمر الدين فتوجّه
السلطان حسين اليهم وقاتلهم فارسل تيمور يدعوهم اليه فاجابوه ودخلوا 20
تحت *l* طاعته فقويت بهم شوكته ثمّ قصدهم *m* السلطان حسين ثانيا
فى عسكر عظيم حتّى وصل الى ضَاغْلُغَا *n* وهو موضع ضيّق يسير

a) Y fol. 40*a*. *b*) X fol. 83*b*. *c* . . *d*) Y om. *e*) X Y الشاجارى (Y in line 6 also). *f*) Y وعرف. *g*) Y وانعم. *h*) Y om. *i*) Y كسر. *k*) Y الى. *l*) Y fol. 40*b*. *m*) X قصده. *n*) Evidently = Kuhlugha (Le Strange, "Lands", p. 441); X ظاغلغا.

ترجمة تيمور

الراكبُ فيه ساعة وفى وسطه باب اذا *a* أُغْلق وأُحمى لا يقدر عليه احد وحوله جبال عالية فملك العسكر فم هذا الدَّرْبَند من جهة سمرقند ووقف تيمور بمن معه على الطريق الآخَر وفى ظنّ العسكر انّهم حصروه وضيّقوا عليه فتركهم ومضى فى طريق مجهولة فسار ليلةً
5 فى اوعارٍ مشقّقة *b* حتّى ادركهم فى الشجر وقد شرعوا فى تحميل اثقالهم على انّ تيمور قد انهزم وهرب خوفا منهم فاخذ تيمور يكيّدهم بأن نزل هو ومن معه عن خيولهم وهم يظنّون انّهم منهم وقد *c* قصدوا الراحة فلمّا تكامل مرور العسكر ركب تيمور بمن معه أقْفيتَهم وهم يصيحون وايديهم *d* تدقّهم دقّا بالسيوف فاختبط الناس وانهزم السلطان
10 حسين بمن معه لا يلوى على احد حتّى وصل الى بلخ فاحتاط تمرلنك على ما كان معه ولمّ مَن بقى من العسكر عليه فعظم جمعه وكثر ماله واستولى على الممالك ولا زال حتّى قبض *e* على السلطان حسين بعد ان امنه وقتله فهذا اوّل عظمته

والثانية *f* واقعته مع تقتمش *g* خان ملك التتار فانّه لمّا واقعه
15 باطراف تركستان *h* قريبا من نهر خُجَنْد *i* واشتدّ الحرب بينهما وكثرت القتلى فى عسكر تيمور حتّى كادت تفنى وعزم تيمور على الهزيمة فاذا هو بالمعتقد السيّد الشريف بركة قد اقبل على تيمور فقال له تيمور وقد جهده البلاء يا سيّدى جيشى انكسر فقال *k* له السيّد *l* الشريف بركة المذكور *m* لا تخف ونزل *n* عن فرسه وتناول كفّا من الحصى ثمّ
20 ركب فرسه ورمى بها فى وجوه جيش تقتمش وصرخ قائلا *o* باعلى صوته ياغى *p* قاچتى يعنى باللغة التركيّة العدوّ هرب فصرخ بها ايضا

---

a) Y om. *b*) Read perhaps مشقّقة (Dozy). *c*) Y قد.
d) Y وابدانهم. *e*) X مضى. *f*) Cp. 74. 13. *g*) Y نقتمش (also below). *h*) Y ركستان or رِكستان; X بتركستان. *i*) I. e., the Saiḥûn; cp. Yâḳût III. 211; also III. 4, IV. 999. *k*) Y fol. 41*a*. *l..m*) Y om. *n*) X ثمّ نزل. *o*) X om. *p*) X باعى.

ترجمة تيمور

تيمور كمقالة[a] الشريف بركة فامتلأت آذان التمريّة بصرختهما واتوه
باجمعهم بعد ما كانوا ولّوا هاربين فكرّ بهم تيمور ثانيا فى عسكر تقتمش
وما منهم احد الّا وهو يصرخ ياغى قجتى فانهزم عند ذلك عسكر
تقتمش خان وركبت التمريّة اقفيتهم وغنموا منهم من الاموال ما لا
يدخل تحت حصر فستولى على غالب[b] بلاد تقتمش خان 5

والثالثة واقعته[c] مع شيرة[d] علىّ صاحب مازَنْدَران وكِيلان وبلاد
الرىّ والعراق وكسره[e] وقبض[f] عليه وقتله وملك جميع بلاده

ثمّ قصّته مع شاه شجاع صاحب شيراز وتزوّج بنت شاه شجاع
لابن تيمور ومهادنة شاه شجاع له الى ان مات شاه شجاع واختلفت
اولاده وقوى شاه منصور على اخوته فمشى عليه تيمور هذا فلقيه 10
شاه منصور فى الفى فارس لا[g] غيره[h] وشاه منصور هذا هو افرس مَن
قاتل تيمور من الملوك بلا مدافعة فانّه برز اليه فى الفى فارس وعساكرُ
تيمور نحو المائة الف وعند ما برز له شاه منصور فرّ من عسكره امير
يقال له محمّد بن امين الدين الى تيمور باكثر العساكر[i] فبقى شاه
منصور فى اقلّ مِن الف فارس فقاتل بهم تيمورَ يومه الى الليل ثمّ مضى 15
كلّ من الفريقين الى معسكره فركب شاه منصور فى الليل وبيّت التمريّةَ
فقتل منهم نحو العشرة آلاف فارس[k] ثمّ انتجب شاه منصور من
فرسانه خمسمائة فارس[l] فاصبح وقاتل بهم من الغد وقصد بهم تيمورَ
حتّى ازاله عن موقفه وهرب تيمور واختفى بين حرمه فاحاط بهم
التمريّةَ مع كثرة عددهم وهو يقاتلهم حتّى كلّت يداه وقُتلت ابطاله 20
فانفرد عن اصحابه والقى نفسه بين القتلى فضربه بعض التمريّة فقتله

---

a) Y كما قاله. *b*) Y om. *c*) X fol. 84*a*. *d*) X شبره; for the name Shîr 'Alî cp. Lane-Poole, "Dynasties", Index; but here read prob. Pîr 'Alî (id. p. 252), defeated in 783. *e*) Y وكسرى. *f*) Y corrected from وقيصر. *g*..*h*) X om. *i*) X العسكر. *k*) X om. *l*) Y fol. 41*b*.

ترجمة تيمور

واتى برأسه الى تيمور فقتل تيمور قاتله اسفا عليه واستولى تيمور ايضا *a* على جميع ممالك العجم بأسرها بعد شاه منصور هذا وقد استوعبنا واقعة شاه منصور باوسع من ذلك فى تاريخنا المنهل الصافى اذ هو كتاب تراجم

5 ثمّ اخذ تيمور فى الاستيلاء على مملكة على مملكة حتّى ملك العراقين *b* وهرب منه السلطان احمد بن اويس واخرب غالب العراق مثل بغداد والبصرة والكوفة واعمالهم ثمّ ملك غالب اقليم ديار بكر واخرب بها ايضا عدّة بلاد ثمّ قصد البلاد الشأميّة فى سنة ثمان

[سنة ٧٩٨] وتسعين وسبعمائة ثمّ رجع خائفا من الملك الظاهر برقوق الى بلاده

10 فبلغه موت فيروز شاه ملك الهند من غير ولد وانّ أمْرَ الناس بمدينة دلى *c* فى اختلاف وانّه جلس على تخت الملك بدلى وزير يقال له مَلُّو *d* فخالف *e* عليه اخو فيروز شاه واسمه سَارَنْك *f* خان متولّى مدينة مُولْتان *g* فلمّا سمع تيمور بهذا *h* الخبر اغتنم الفرصة وسار من سمرقند

[سنة ٨٠٠] فى ذى الحجّة سنة ثمانمائة الى مولتان وحاصر ملكها سارنك خان

15 ستّة اشهر وكان فى عسكر سارنك خان ثمانمائة فيل حتّى ملكها ثمّ سار تيمور الى مدينة دلى وبها تخت الملك فخرج لقتاله صاحبها ملّو المذكور وبين يديه *i* عساكره ومعهم الفيلة وقد جعل على كلّ فيل برْجًا فيه عدّة من المقاتلة وقد أُلبست تلك الفيلة العُدد والبَرْكُسْتُوانات وعلق عليها *k* من الاجراس والقلاقل ما يهول صوته ليجفل بذلك خيول

20 الجغتاى وشدّوا فى خراطيمها عدّة من السيوف المرهفة وسارت عساكر

---

a) Y om. *b*) X العراق. *c*) So regularly for دهلى (X دلِى; there was a الدلِّى near Dan: Hartmann, ZDMG 64. 693; cp. also p. n. person تلى = délo). *d*) X ملوا (cp. Elliot "History of India", III. 398). *e*) Y فخاه. *f*) Y سازبك. *g*) Y ملتان (but cp. line 14). *h*) X هذا. *i*) Y Fol. 42*a*. *k*) Y عليه.

ترجمة تيمور

الهند من وراء الفيلة لتُنفِّر هذه الفيلةُ خيول التمريّة بما عليها
فكادهم تيمور وحسب حسابهم بأن عمل آلافا من الشوكات الحديد
مثلّثة الاطراف ونثرها a فى مجالات الفيلة وجعل على خمسمائة جمل
احمال قصب محشوّة بالفتائل المغموسة بالدُّهن وقدّمها أمام عسكره فلمّا
ترآى الجمعان وزحّف الفريقان للحرب اضرم تيمور فى تلك الاحمال النار 5
وساقها على الفيلة فركضت تلك الاباعر من شدّة حرارة النار ثمّ نخسها
سُوّاقها من خلف هذا وقد اكمن تيمور كمينا من عسكره ثمّ زحّف
بعساكره قليلا قليلا وقت السحر فعند ما تناوش b القوم القتال c
لوى تيمور رأس فرسه راجعا يوهّم القوم انّه قد d انهزم منهم ويكفّ
عن طريق الفيلة كأنّ خيوله قد جفلت منها وقصد المواضع التى 10
نثر فيها تلك الشوكات الحديد التى صنعها e فمشت حيلته على الهنود
ومشوا بالفيلة وهم يسوقونها خلفه اشدّ السوق حتّى داست على تلك
الشوكات الحديد فلمّا وطئتها نكصت f على اعقابها ثمّ التفّ g
تيمور بعساكره عليها بتلك الجمال وقد عظم لهيبها على ظهورها h
وتطاير شررها فى تلك الآفاق وشنّع زُعاقها i من شدّة النخس فى ادبارها 15
فلمّا رأت الفيلة ذلك جفلت وكرّت راجعةً k على العسكر الهندىّ
فاحسّت بخشونة الشوكات التى طرحها تيمور فى طريقها فبركت وصارت
فى الطريق كالجبال مطروحةً l على الارض لا تستطيع الحركة وسالت
انهار من دمائهم فخرج عند ذلك الكمينُ من عسكر تيمور من جنبَىْ
عسكر الهنود ثمّ حطم تيمور بمن معه فتراجعت الهنود وتراموا بالسهام 20
ثمّ انّهم تضايقوا وتقاتلوا بالرماح ثمّ بالسيوف والاطبار وصبر كلّ من
الفريقين زمانا طويلا الى ان كانت الكسرة على الهنود بعد ما قُتل

a) Y ونشرها. b) Y تناوس. c) Y للقتال. d) Y om. e) X نثرها fol. 84b. f) Y نكضت. g) X Y التقت. h) Y ظهورهم. i) Y رعافها. k) Y fol. 42b. l) Y المطروحة.

ترجمة تيمور اعيانهم وابطالهم وانهزم باقيهم وبعد ان ملّوا *a* من القتال فركب تيمور اقفيتهم حتّى نزل مدينة دلى وحصرها واخذها بعد مدّة عنوة استولى على تخت ملكها واستصفى ذخائرها وفعلت عساكره فيها على عادتهم القبيحة من الاسر والسبى والقتل والنهب والتخريب

5 وبينما هم فى ذلك بلغ تيمور موت السلطان الملك الظاهر برقوق صاحب مصر وموت القاضى برهان الدين احمد صاحب سيواس *b* من بلاد الروم فرأى تيمور انّه بعد موتهما ظفر بمملكتيهما وكاد ان يطير بموتهما فرحا فنجّز *c* امره وولّى مسرعا بعد ان استناب بالهند مَن يثق به من امرائه وسار حتّى وصل سمرقند ثمّ خرج منها مجلا فى

[سنة ٨٠٢] اوائل سنة اثنتين وثمانمائة فنزل خراسان ثمّ مضى منها الى تبريز فاستخلف بها ابنه ميران شاه ثمّ سار حتّى نزل قرابلغ فى شهر ربيع الاوّل فقتل وسبى ثمّ رحل منها ونزل تفليس فى جمادى الآخرة وعبر بلاد الكُرْج *d* واسرف *e* فيها ايضا *f* فى القتل *g* والسبى ثمّ قصد بغداد ففرّ منه السلطان احمد بن اويس الى قرا يوسف فعاد تيمور من *h* بغداد

15 وصيّف ببلاد التركمان ثمّ سار الى سيواس وقد اخذها سليمان بن ابى *i* يزيد بن عثمان فحصرها تيمور ثمانية عشر يوما حتّى اخذها فى

[سنة ٨٠٣] خامس المحرّم من سنة ثلاث *k* وثمانمائة وقبض على مقاتلتها *l* وهم ثلاثة آلاف نفر فحفر لهم سردابا *m* وألقاهم فيه وطمّهم بالتراب بعد ما كان حلف لهم ان لا يريق لهم دما وقال انا على يمينى ما ارقت لهم

20 دما ثمّ وضع السيف فى اهل البلد واخربها حتّى محا *n* رسومها ثمّ سار الى بهسنا *o* فنهب ضواحيها وحصر قلعتها ثلاثة وعشرين يوما

---

a) Y blank space. *b*) Y سيوان. *c*) X فنجز Y فنجّز. *d*) Y الكرخ (cp. 48. 9). *e*) X Y واسر, but X ف above ر. *f*) Y fol. 43*a*. *g*) Y بالقتل. *h*) X عن. *i*) Y om. *k*) Y ثمان. *l*) Y مقاتليها. *m*) X سرابا. *n*) X مضى Y محى. *o*) Y بهنسا.

حتّى اخذها ومضى الى ملطية فدكّها دكّا وسار حتّى نزل قلعة الروم ترجمة تيمور
فلم *a* يقدر عليها فتركها *b* وقصد *c* عين تاب ففرّ منها *d* نائبها الامير
أُرِكْماس الظاهرىّ وهو غير اركماس الدوادار فى الدولة الاشرفيّة ثمّ
قصد حلب ووقع له بها وبدمشق ما تقدّم ذكره الى ان خرج من
البلاد الشأميّة وكان رحيله عن دمشق فى يوم السبت ثالث شعبان 5
من سنة ثلاث وثمانمائة المذكورة واجتاز على حلب وفعل بها ما قُدّر
عليه ثانيا ثمّ سار منها حتّى نزل على ماردين يوم الاثنين عاشر شهر [١٠ رمضان من سنة ٨٠٣]
رمضان من السنة ووقع له بها امور ثمّ رحل عنها وأَوْهَمَ انّه يريد
سمرقند يورّى بذلك عن بغداد وكان السلطان احمد بن اويس قد
استناب ببغداد اميرا يقال له فرج *e* وتوجّه هو وقرا يوسف نحو بلاد 10
الروم فندب تيمور على حين غفلة اميرزاه رستم ومعه عشرون الفا
لاخذ بغداد ثمّ تبعه بمن بقى معه ونزل *f* على بغداد *g* وحصرها
حتّى اخذها عنوة فى يوم عيد النحر من السنة ووضع السيف فى [١٠ ذى الحجّة]
اهل بغداد

حدّثنى *h* الامير اسنباى الزردكاش الظاهرىّ برقوق وكان أُسر عند 15
تيمور وحظى عنده وجعله زردكاشه عن اخذ بغداد وحصارها اشياء مهولة
منها انّه لمّا استولى على بغداد الزم جميع من معه ان يأتيه كلّ
واحد منهم برأسين من رؤس اهل بغداد فوقع القتل فى اهل بغداد
واعمالها حتّى سالت الدماء انهارا حتّى اتوه بما اراد فبنى من هذه
الرؤس مائة وعشرين مأذنة فكانت عدّة مَن قُتل فى هذا اليوم من 20
اهل بغداد تقريبا *i* مائة الف انسان وقال المقريزىّ *k* تسعين الف
انسان وهذا *l* سوى من قُتل فى ايّام الحصار وسوى من قتل فى يوم

a) Y adds لم. *b*) Y فتركتها. *c*) Y om. *d*) X om. *e*) X فرح.
f) Y fol. 43*b*. *f..g*) X om. *h*) X fol. 85*a*. *i*) Y om.
k) Y العزيزى. *l*) X om.

ترجمة تيمور دخول تيمور الى بغداد وسوى من الفى نفسه فى الدجلة فغرق وهو
اكثر من ذلك قال وكان الرجل المرسوم له باحضار رأسين *a* اذا عجز
أحدهم عن رأس رجل قطع رأس امرأة من النساء وازال شعرها واحضرها
قال وكان بعضهم يقف بالطرقات ويصطاد من مرّ به ويقطع رأسه
5 ثمّ رحل تيمور عن بغداد وسار حتّى نزل قرابلغ بعد ان جعلها
دكّا خرابا ثمّ كتب الى ابى يزيد ابن عثمان صاحب الروم ان يخرج
السلطان احمد بن اويس وقرا يوسف من ممالك *b* الروم والّا قصده وانزل
به ما نزل بغيره فردّ ابو يزيد جوابه بلفظ خشن الى الغاية فسار
تيمور الى نحوه فجمع ابو يزيد ابن عثمان عساكره من المسلمين
10 والنصارى وطوائف التتار *c* فلمّا تكامل جيشه سار لحربه فارسل تيمور
[سنة ٨٠٤] قبل وصوله الى التتار الذين *d* مع ابى يزيد ابن عثمان *e* يقول *f* لهم *g*
نحن جنس واحد وهؤلاء تركمان ندفعهم *h* من بيننا ويكون لكم الروم
عوضهم *i* فانخدعوا له وواعدوه انّهم عند اللقاء يكونون معه وسار
ابو يزيد بن عثمان بعساكره على انّه يلقى بتيمور خارج سيواس
15 ويردّه عن عبور *k* ارض الروم فسلك تيمور غير الطريق ومشى فى ارض
غير مسلوكة ودخل بلاد ابن عثمان ونزل بارض مُخْصِبة *l* وسيعة فلم
يشعر ابن عثمان الّا وقد نُهبت بلاده فقامت قيامته وكرّ راجعا
وقد بلغ منه ومن عسكره التعب مبلغا اوهن قواهم وكلّتْ خيولهم
ونزل على غير ماء فكادت عساكره ان تهلك فلمّا تدانوا للحرب كان
20 اوّل بلاء نزل بابن عثمان مخامرة التتار باسرها عليه فضعف بذلك
عسكره لانّهم *m* كانوا معظمَ عسكره ثمّ تلاهم ولده سليمان ورجع عن

---

a) Y adds كان. *b*) Y ممالیك. *c*) Y التتر. *d*) Y الذى; fol. 44*a*. *d . . e*) X margin. *f . . g*) X om. *h*) X Y نرفعهم. *i*) X عوضه. *k*) X عبوره. *l*) Y محصبة. *m*) X لانه.

ترجمة تيمور

ابيه عائدا الى مدينة بُرصا بباقى عسكره فلم يبق مع ابى يزيد الّا
نحو خمسة آلاف فارس *a* فثبت بهم حتّى احاطت به عساكر تيمور
وصدمهم صدمة هائلة بالسيوف والاطبار حتّى افنوا *b* من التمريّة
اضعافهم واستمرّ القتال بينهم من ضحى يوم الاربعاء الى العصر فكلّت
عساكر ابن عثمان وتكاثروا التمريّة عليهم يضربونهم بالسيوف لقلّتهم وكثرة 5
التمريّة فكان الواحد من العثمانيّة يقاتله العشرة من التمريّة الى ان
صرع منهم اكثر ابطالهم وأُخذ ابو يزيد ابن عثمان اسيرا *c* قبضا باليد
على نحو ميل من مدينة أنْقُرة فى يوم الاربعاء *d* سابع عشرين ذى
الحجّة سنة اربع وثمانمائة بعد ان قُتل غالب عسكره بالعطش *e* فانّ [٢٧ ذى الحجّة]
الوقت كان ثامن عشرين ابيب بالقبطىّ وهو تموز بالروميّ وصار تيمور 10
يوقّف ابن عثمان بين يديه فى كلّ يوم ويسخر منه وينكيه بالكلام
وجلس تيمور مرّة لمُعاقَرة *f* الخمر مع اصحابه وطلب ابنَ عثمان طلبا
مزعجا فحضر وهو يرسف *g* فى قيوده وهو يرجف فاجلسه بين يديه
واخذ يحادثه ثمّ وقف *h* تيمور *i* سقاه من يد جواريه اللاتى *k* اسرهنّ

---

a) X om. *b*) Subject عساكر ابن عثمان. *c*) X om. *d*) Dhû'l-Ḥijja 27 (July 28, 1402) was a Friday; Ibn T. B. has correctly indicated the days of the week in Shawwâl, 804, below, on pp. 95—98 (Shaw. 23 Friday); Dhû'l-Ḳa'da 3, accordingly, was Sunday, but 99. 7 it is made Monday, an error of one day, which persists 100. 1 MS X; i. e., Dhû'l-Ḳ. 18 is made a Tuesday instead of a Monday. MS Y, however, in reading 28 for 18 shows a new error, making Dhûl'-Ḳ. 28 a Tuesday; this same double error of Y would bring Dhû'l-Ḥijja 27 on a Wednesday, as here. X on p. 100. 9 makes Dhû'l-Ḥijja 24 a Saturday, which is neither correct nor in accordance with the other errors referred to; if 27 be read there instead of 24, correspondence with the first error in X mentioned above would be established; but Y reads 14 instead of 24, and Dhûl'-Ḥ. 14 was, indeed, a Saturday. *e*) Y fol. 44*b*. *f*) Y لعاقرة. *g*) Y يوسف. *h*..*i*) X om. *k*) X Y الذى.

ترجمة تيمور

تيمور *a* ثمّ اعاده الى محبسه ثمّ قدم على تيمور إِسْبَنْدار *b* احد ملوك
الروم بتقادِم جليلة فقبلها واكرمه وردّه الى مملكته هذا وعساكر تيمور
تفعل فى بلاد الروم واهلها تلك *c* الافعال المقدّم ذكرها

وامّا امر *d* سليمان ابن ابى يزيد ابن عثمان فانّه جمع المال الذى
5 كان بمدينة *e* برصا *f* وجميع *g* ما كان فيها ورحل *h* الى نحو *i* أَدِرْنة *k*
وتلاحق به *l* الناس وصالَحَ اهلَ استامبول *m* فبعث تيمور فرقة كبيرة
من عساكره صحبة الامير شيخ نور الدين الى برصا فاخذوا ما وجدوا
بها ثمّ تبعهم هو ايضا بعساكره ثمّ افرج *n* تيمور عن *o* محمّد وعلىّ *p*
اولاد *q* ابن قَرَمان من حبس ابى يزيد ابن عثمان وخلع عليهما وولّاهما
10 بلادهما والزم كلّ *r* واحد *s* منهما باقامة الخطبة وضرب السكّة باسمه واسم
السلطان محمود خان المدعوّ صُرْغَتْمِش ثمّ شنّا فى معاملة مَنْتَشا وعمل
الحيلة فى قتل التتار الذين اتوه من عسكر ابن عثمان حتّى
افناهم عن آخِرهم

وامّا ابو يزيد ابن عثمان فانّه استمرّ فى اسر تيمور من ذى الحجّة
15 سنة اربع الى ان مات بكربته وقيوده فى ايّام من ذى القعدة سنة
خمس *t* وثمانمائة بعد ان حكم ممالك الروم نحو تسع سنين وكان
من *u* اجلّ الملوك حزما وعزما وشجاعة رحمه اللّه تعالى وهو المعروف
بيِلْدِرِم *v* بايزيد

ثمّ رجع تيمور من بلاد الروم وقد تعلّقت آماله باخذ بلاد الصين
20 فاخذه اللّه قبل ان يصل ولو لا خَشْية *w* الاطالة لذكرنا امره وما وقع

---

a) X om. *b*) Y استبار. *c*) Y om. *d*) Y ابو. *e..f*) X ببُرصَا. *g*) X وجمع. *h*) X Y ودخل. *i..k*) X سوادربه Y سوادربه (سواء دربه?); for Sulaimân in Adrianople, cp. Von Hammer, "Osman. Reich", I. 343). *l*) X fol. 85*b*. *m*) X اصتنبول. *n*) X Y اخرج. *o..p*) X محمدا وعليا. *q*) Sic. *r..s*) X كلا. *t*) Y fol. 45*a*. *u*) Y om. *v*) Y ببلدم. *w*) X خوف.

لم بطريق الصين الى ان توفّى لعنه *a* اللّه *b* ولكن اضربْنا عن ذلك — ترجمة تيمور
خشية *c* الاطالة وايضا قد ذكرناه فى تاريخنا *d* المنهل الصافى *e* مستوفاة
فلينظر هناك   وكانت وفاة تيمور فى ليلة الاربعاء سابع *f* عشر *g* شعبان
سنة سبع وثمانمائة وهو نازل *h* بالقرب من أُتْرار واترار بالقرب من
آهنْكران *i* ومعنى اهنكران باللغة العربيّة الحدّادون 5

ولمّا مات *k* لبسوا عليه المسوح ولم يكن معه احد من اولاده سوى
حفيده سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمور فتسلطن *l* موضع جدّه
تيمور فى حياة والده ميران شاه المذكور فاستولى خليل المذكور على
خزائن جدّه وبذل الاموال وتمّ امره   انتهى ما اوردناه من قصّة
تيمورلنك على سبيل الاختصار ولنعود الى ما نحن بصدده من ترجمة 10
الملك الناصر فرج بن برقوق رحمه اللّه

ولمّا كان يوم الاحد اوّل شوّال افرج السلطان عن الامير يلبغا — سنة ٨٠٣
السالمىّ وهو متضعّف بعد ما عُصر واهين اهانة بالغة   وفى هذه الايّام — ١ شوّال
كثر احتراز الامراء بعضهم من بعض وتحدّث الناس باثارة فتنة ثمّ فى
سابع شوّال المذكور استقرّ الامير طولو من علىّ باشاه *m* الظاهرىّ فى — ٧ شوّال
نيابة اسكندريّة عوضا *n* عن الامير ارسطاى واستقرّ الامير بشباى *o*
من باكى الظاهرىّ حاجبا ثانيا على خبز *p* سودون الطيّار امرة
طبلخاناة   واستقرّ كلّ من سودون الطيّار وألطنبغا من سيّدى حجّابا
بحلب لامرٍ اقتضى ذلك

ثمّ استدعى السلطان الامراء بقلعة الجبل وقال لهم قد كتبْنا مناشير 20
لجماعة *q* من الخاصّكية بأُمْريّات ببلاد الشأم من اوّل شهر رمضان فلم

---

a) X om. *b*) Y ضربنا. *c*) X خوف. *d*) Y فى ترجمته. *e*) Y adds فى. *f*) X Y وتاسع (Sha'bân 19 was a Friday). *g*) Y شهر. *h*) Y om. *i*) Y اهتكران. *k*) X adds لعنه الله. *l*) Y وتـ. *m*) Y باشا. *n*) Y fol. 45*b*. *o*) Y يشباى. *p*) Y خبر. *q*) X جماعة.

سنة ٨٠٣ لا يسافرون وكلّ ذلك بتعليم يشبك الدوادار فقال الامير نوروز الحافظىّ
ما هذا مصلحة اذا ارسل السلطان هؤلاء مَن يبقى عنده من مماليك
ابيه الاعيان ووافق نوروزًا سودونُ الماردانىّ فقال السلطان مَن ردّ
مرسومى فهو عدوّى فسكت الامراء وامر السلطان بالمناشير ان تُبعث
5 الى اربابها فلمّا نزلت اليهم امتنعوا من السفر ومنهم من ردّ منشوره
٨ شوّال فغضب السلطان واصبح الجماعة يوم الاحد وقد اتّفقوا مع الامراء
وساروا *b* للامير نوروز الحافظىّ وتحدّثوا معه فى عدم سفرهم فاعتذر اليهم
وبعثهم لسودون *c* الماردانىّ رأس نوبة النوب *d* فحدّثوه فى ذلك وما زالوا
به حتّى ركب للامير يشبك الشعبانىّ الدوادار وحدّثه فى ان لا
10 يسافروا فاغلظ *e* يشبك فى ردّ الجواب عليه وهدّدهم بالتوسيط إن
امتنعوا من السفر ثمّ امره ان يطلع الى السلطان ويسأله فى ذلك
فطلع سودون الماردانىّ *f* الى السلطان وسأله *g* فى إعفائهم من السفر
واعلمه انّه قد اتّفق منهم نحو الالف تحت القلعة وهم مجتمعون فبعث
السلطان اليهم بعض الخاصّكية يقول *h* لهم *i* نحن ما خلّيناكم بلا رزق
15 بل عملناكم امراء فما هو الّا ان نزل اليهم وكلّمهم فى *k* ذلك *l* ثاروا *m*
عليه وسبّوه ثمّ ضربوه حتّى كاد يهلك وبينما هم فى ضربه واذا بالامير
قطلوبغا الحسنىّ الكركىّ والامير آقباى الكركىّ *n* الخازندار نزلا من القلعة
فمال عليهم المماليك يضربونهم بالدبابيس الى ان سقط قطلوبغا الكركىّ
وتكاثر عليه مماليكه وحملوه الى بيته ونجا آقباى الكركىّ الخازندار
20 والتجأ *o* الى بيت الامير يشبك الدوادار وماجت البلد وغُلّقت
الاسواق فنودى بعد العصر من اليوم المذكور بطلوع الامراء والمماليك
السلطانيّة فى *p* الغد الى القلعة ومن لم يطلع حلّ دمه وماله للسلطان

---

a) X تسافروا. *b*) X وصاروا. *c*) Y بسودون. *d*) X om.
e) X adds له. *f*) X adds القلعة. *g*) X fol. 86*a*. *h*..*i*) Y om.
k..*l*) Y بذلك. *m*) Y fol. 46*a*. *n*) Y om. *o*) X والتجى.
p) X من.

ثمّ طلع الامير يشبك ونوروز لخافظىّ وآقباى الكركىّ لخازندار وقطلوبغا سنة ٨٠٣
الكركىّ الى القلعة بعد عشاء الآخرة وباتوا بالقلعة الّا نوروزا فانّه اقام
معهم ساعة عند السلطان ثمّ نزل الى داره وطلع ايضا فى الليل غالب
المماليك السلطانيّة

واصبحوا يوم الاثنين تاسع شوّال فطلع جميع الامراء والمماليك الّا ٩ شوّال
الامير جكم من عوض وسودون الطيّار وقانى باى العلائىّ وقرقماس الاينالىّ
وجمق وتمربغا المشطوب فى عدّة من المماليك السلطانيّة الاعيان منهم
يشبك العثمانىّ وقنبج وبرسبغا وطرباى وبقيّة خمسمائة مملوك والجميع
لبسوا السلاح وآلة الحرب ووقفوا تحت القلعة حتّى تضحى النهار ثمّ
مضوا الى بركة الحبش ونزلوا عليها 10

وامّا اهل القلعة فانّ يشبك بعث فى الحال نقيب الجيش الى الشيخ
لاجين الجركسىّ احد الاجناد فقبض عليه وحمله الى بيت آقباى
حاجب الحجّاب فوكّل به آقباى من اخرجه من القاهرة الى بلبيس
ليسافر الى *b* الشأم ثمّ قُبض على سودون الفقيه احد دعاة الشيخ
لاجين وأُخرج الى الاسكندريّة فسُجن بها 15

واستمرّ الامير جكم ورفقته ببركة الحبش الى ليلة الاربعاء فاستدعى *c* ١١ شوّال
الامير يشبك سائر الامراء فلمّا صاروا بالقلعة وكّل بهم من يحفظهم فاستمرّوا
على ذلك حتّى مضى جانب من الليل ثمّ نزل *d* الطّلَبُ الى الامير
سودون طاز الامير الآخور الكبير من السلطان ليطلع الى عند الامراء وفى
عزمهم انّه اذا طلع قبضوا عليه فنمّ لسودون *e* طاز بعض الخاصّكية 20
يسمّى قانى باى وقال له فُزْ *f* بنفسك فلم يكذّب سودون *g* طاز *h* الخبر
واخذ الخيول السلطانيّة التى بالاسطبل السلطانىّ وركب بمماليكه
وسار حتّى لحق بالامير جكم ببركة *i* الحبش وبلغ السلطان ذلك

---

a) Y تضىء. *b*) Y fol. 46*b*. *c*) X Y استدعى. *d*) Y adds الى.
e) Y بسودون. *f*) Y فزّ. *g*..*h*) X om. *i*) X بركة.

سنة ٨٠٣ فارتجّ *a* القصر السلطانىّ *b* وقام كلّ امير ونزل الى داره ولبس آلة الحرب بمماليكه ودُقّت الكوسات وطلعوا الى القلعة

فلمّا اصبح نهار الاربعاء نزل السلطان من القصر الى الاسطبل وبعث الى الامير جكم من عوض بانّه يتوجّه الى صفد نائبا *c* فردّ جكم الجواب
5 نحن مماليك السلطان وهو استاذنا وابن استاذنا ولو اراد قَتْلَنا ما خالفناه غير انّنا لنا غرماء *d* يَدَعُنا نحن وايّاهم ثمّ بعد ذلك مَهْما اراد السلطان يفعل فينا ونحن بين يديه فلمّا عاد الرسول بذلك بكى الامير يشبك الدوادار وتكلّم هو والامير آقباى الكركىّ الخازندار وقطلوبغا الكركىّ مع السلطان ودار بينهم الكلام *e* الكثير حتّى *f* بعث السلطان بالامير نوروز
10 الحافظىّ والقاضى الشافعىّ وناصر الدين المعلّم الرمّاح امير آخور الى الامير جكم فى طلب الصلح فنزلوا *g* اليه *h* فكلّموه *i* فى ذلك فامتنع جكم من الصلح هو ومن معه وقالوا لا بدّ لنا من غرمائنا *k* واخذوا عندهم الامير نوروز الحافظىّ وعاد القاضى *l* الشافعىّ *m* وناصر الدين الرمّاح بالجواب فعند ذلك قال السلطان ليشبك دونك وغرماءك *n* فطلب
15 يشبك المساعدة *o* من *p* السلطان *q* عليهم فلم يفعل فنزل يشبك الى داره وقد اختلّ امره ثمّ عاد الى القلعة ليطلع الى السلطان فلم يمكن منها وتخلّى عنه المماليك السلطانيّة فلم يكن الّا *r* ساعة حتّى اقبل جكم وسودون طاز ونوروز فى عُددهم واصحابهم وصاحب الموكب نوروز وجكم عن يساره وسودون طاز عن يمينه وساروا نحو يشبك فنادى
20 يشبك مَن قاتل معى من المماليك السلطانيّة فله عشرة آلاف درهم فأتاه طائفة وخرج من بيته وصفّ عساكره فحمل عليه نوروز بمن معه

---

a..b) X فارتجت القلعة. *c*) X نائبها. *d*) X Y عزما. *e..f*) X كلام كثير الى ان. *g*) Y fol. 47*a*. *h*) X om. *i*) X وكَ. *k*) X Y عزماينا. *l..m*) X قاضى القضاة. *n*) See *k*. *o*) X fol. 86*b*. *p..q*) Y om. *r*) X غير.

سنة ٨٠٣ وصدمه صدمة واحدة كسره فيها فتهزم الى داره وقتل بها ساعة ثمّ
هرب منها فنُهبت داره ودار قطلوبغا الكركيّ وكان بيت يشبك دار
منجك اليوسفيّ الملاصقة لمدرسة السلطان حسن وهى الآن على مُلْك
تمربغا الظاهرىّ الدوادار ودار قطلوبغا الكركىّ a البيت b الذى تجاهه
وقُبض على آقبلى الكركىّ الخازندار فشفع فيه السلطان فتُرك فى داره 5
١٢ شوّال الى يوم الخميس ثانى عشره فركب c الامير جكم اليه واخذه وطلع به
الى الاسطبل السلطانىّ وقيّده ثمّ قبض على الامير قطلوبغا الكركىّ
الحسنىّ من بيت الامير يلبغا الناصرىّ وقيّده ثمّ قبض على جركس
القاسمىّ المصارع من عند سودون الجلب d وقيّده وبعث الثلاثة الى
الاسكندريّة والثلاثة امراء الوف من اصحاب يشبك e وسافروا الى الاسكندريّة 10
١٤ شوّال فى ليلة السبت رابع عشر شوّال المذكور من سنة ثلاث وثمانمائة
وكتب جكم باحضار سودون الفقيه من الاسكندريّة وسودون الفقيه
هذا هو حمو الملك الظاهر ططر وجدّ الملك الصالح محمّد بن ططر الآتى
ذكرهما وطلب جكم الاميرَ يشبك الشعبانىّ الدوادار فلم يقدر عليه
١٦ شوّال الى ليلة الاثنين سادس عشره فدُلّ f عليه انّه فى تربة بالقرافة فنزل
اليه جكم فلمّا احيط بيشبك وهو g فى التربة h القى نفسه i من مكان
مرتفع فشجّ جبينه وقبض عليه الامير جكم واحضره الى بيت الامير
نوروز الحافظىّ فقُيّد وسُيّر من ليلته الى الاسكندريّة فسُجن بها
وفى يوم الاثنين خُلع على سعد الدين ابرهيم بن غراب باستمراره k
وهو احد اصحاب يشبك بعد ان اجتهد غاية الاجتهاد فى رضى جكم 20

---

a) X om. *b*) Y om. *c*) Y ركب. *d*) Y الحلب. *e*) Y fol. 47*b*.
f) X Y دلّ. *g*) X om. *h*) X adds المذكورة. *i*) Y عليه.
k) Scil. فى وظائفه; Makrîzî II. 419. 27: تقلّد وظيفة الاستاداريّة
عوضا عن السالمىّ فى ١٤ رجب مضافا الى نظر الخاصّ ونظر الجيوش.

سنة ٨٠٣ عليه فلم يقدر ثمّ فى ثامن عشره خلع السلطان على الامير شيخ
المحمودىّ نائب طرابلس باستمراره على نيابته وهى خلعة السفر وكان *a*
له من يوم قدم من اسر تيمور بالقاهرة فى *b* عمل مَصالحه وكذلك الامير
دقماق نائب صفد خلع عليه خلعة السفر وكان دقماق اوّلا نائب حماة
5 ثمّ صار الآن فى نيابة صفد واذن لهما بالسفر الى محلّ كفالتهما وفى
١٩ شوّال تاسع عشره خلع السلطان الملك الناصر على الامير جكم باستقراره دوادارا
كبيرا عوضا عن يشبك الشعبانىّ بحكم حبسه بالاسكندريّة وعلى
سودون من زادة باستقراره خازندارا عوضا عن آقباى الكركىّ وعلى
ارغون من *c* بشبغا باستقراره شادّ الشراب خاناة عوضا *d* عن قطلوبغا
10 الكركىّ وخلع على بيسق الشيخىّ خلعة امرة الحاجّ على العادة ورسم
له ان يقيم بعد انقضاء الحاجّ بمكّة لعمارة ما بقى من المسجد الحرام
٢٦ شوّال ثمّ فى سادس عشرين شوّال خلع السلطان على الامير يونس الحافظىّ
باستقراره فى نيابة حماة بعد عزل الامير عمر ابن الهيدبانىّ وفى هذا
اليوم انعم على الامير جكم من عوض الدوادار باقطاع يشبك الشعبانىّ
15 الدوادار وعلى سودون الطيّار باقطاع الامير جكم وانعم باقطاع اقباى
الكركىّ على قانى باى العلائىّ وباقطاع قطلوبغا الكركىّ على تمربغا
من باشاه المعروف بالمشطوب وباقطاع چركس القاسمىّ المصارع على
سودون من زادة بستّين فارسا *e*
١ ذى القعدة ثمّ فى اوّل ذى القعدة أُلزم سعد الدين بن غراب بتجهيز نفقة
20 المماليك السلطانية فالتزم ان يحمل منها مائة الف دينار وأُلزم الوزير
ناصر *f* الدين محمّد بن سنقر وتاج الدين عبد الرزّاق ابن *g* ابى الفرج *h*
ويلبغا السالمىّ بمائة الف دينار فشرع الجميع فى تجهيزها ثمّ قُبض

---

a..b) Cp. هل لك فى, Fleischer, "Kleinere Schriften", I. 758.
c) Y بن. *d*) Y fol. 48*a*. *e*) X fol. 87*a*. *f*) X Y وناصر.
g..h) Y om.

سنة ٨٠٣ على السلمىّ وصودر وعُذب بانواع العذاب ثمّ أُفرج عنه بعد مدّة
واستمرّ الحال على انّ جكم صار متحدّثا *a* فى المملكة

٤ ذى الحجّة ثمّ فى رابع ذى الحجّة اختفى سعد الدين بن غراب واخوه فخر
الدين ماجد ولم يُعْرَف *b* خبرهما فستقرّ ناصر الدين محمّد ابن سنقر
فى الاستاداريّة عوضا عن سعد الدين بن غراب مضافا *c* لما معه من *d* 5
الذخيرة والاملاك ثمّ استعفى سودون من زادة من وظيفة الخازنداريّة
وخُلع على الوزير علم الدين ابى *e* كمّ باستقراره فى نظر الخاصّ مضافا
على الوزر عن سعد الدين ابن غراب *f* وخلع على سعد الدين
ابن *g* ابى الفرج ابن بنت *h* الملكىّ صاحب ديوان الجيش واستقرّ فى
٩ ذى الحجّة نظر الجيش عوضا عن ابن غراب ثمّ فى تاسع ذى الحجّة ورد كتاب 10
مشايخ تَرُوجة يتضمّن قدوم سعد *k* الدين بن غراب اليهم ومعه مثال
سلطانىّ باستخراج الاموال ومسيرهم معه *l* الى الاسكندريّة لاخراج *m* يشبك
والامراء من سجن الاسكندريّة *n* واحضارهم الى القاهرة فخلع السلطان
على رسولهم وكتب على يده *o* مثالا سلطانيّا بالقبض على ابن غراب
ومن معه وارسالهم الى القاهرة ثمّ قدم كتاب نائب الاسكندريّة بانّ 15
سعد الدين بن غراب طلب زعران الاسكندرية فخرج اليه ابو بكر
المعروف بعلام *p* الخدّام بالزعر الى تروجة فاعطى لكلّ واحد منهم مبلغ
خمسمائة درهم وقرّر معهم قتل النائب فبلغ ذلك النائب فلمّا قدموا
الى *q* الاسكندريّة قبض على جماعة منهم وقتل بعضهم وقطع ايدى
بعضهم وضرب علام *p* الخدّام بالمقارع وانّه ايضا ظفر بكتاب ابن غراب 20
لبعض تجّار الاسكندريّة وفيه ان *r* يجتمع بالنائب ويؤكّد عليه ان *r*

---

a) Y متحذر. *b*) X om. *c..f*) Y om. *d*) Scil. نظر. *e*) X ابو. *f*) X adds وخلع على سعد الدين بن غراب. *g*) Y om. *h*) Y بيننا. *i*) X Y القعدة. *k*) Y fol. 48*b*. *l*) X معهم. *m..n*) Y om. *o*) X يدهم. *p*) Y غلام. *q*) Y om. *r*) X انه.

سنة ٨٠٣ لا *a* يقبل ما يرد عليه من امراء مصر فى أمر يشبك الدوادار ومن معه
من الامراء وان يجعل باله *b* لا يجرى عليه مثل *c* ما جرى على ابن
عزّام *d* فى قتله الامير بركة ثمّ ورد كتب مشايخ تروجة بسؤال الامان
لابن غراب فكتب له السلطان امانا وكتب الامراء ما خلا الامير جكم
5 فانّه كتب اليه كتابا ولم يكتب اليه امانا فقدم الى القاهرة فى حادى
٢١ ذى الحجّة عشرينه فى *e* الليل *f* ونزل عند صديقه جمال الدين يوسف استادار
بجاس وهو يومئذ استادار الامير سودون طاز امير آخور فتحدّث له
مع سودون طاز واوصله اليه واكرمه *g* وانزله عنده يومَي الثلاثاء والاربعاء
٢٣ ذى الحجّة حتّى استرضى له الامراء واحضره فى يوم الخميس ثالث عشرينه الى
10 مجلس السلطان وخلع عليه باستقراره فى *h* وظائفه القديمة الاستاداريّة
ونظر الجيش والخاصّ ونزل الى بيت الامير جكم الدوادار فمنعه جكم
من الدخول اليه وردّه وما زال يسعى ابنُ غراب حتّى دخل اليه مع
الامير سودون من زادة وقبّل يده فلم يكلّمه كلمة واعرض عنه فلم
٢٩ ذى الحجّة يزل حتّى ارضاه بعد ذلك ثمّ فى يوم الخميس *i* سلخ ذى الحجّة
15 انفق ابن غراب تتمّة النفقة على المماليك السلطانيّة فاعطى كلّ
واحد الف درهم وعند ما نزل من القلعة ادركه عدّة من المماليك
السلطانيّة ورجموه بالحجارة يريدون قتله فبادر الى بيت الامير نوروز
واستجار به حتّى اجاره

ثمّ فى محرّم سنة اربع وثمانمائة كتبُ الامراء بمصر لامراء دمشق
20 بالقبض على الامير *k* تغرى بردى اعنى *l* الوالد فكَتب للوالد بذلك
بعض اعيان امراء مصر فسبق ذلك المثالَ السلطانىّ فركب الوالد من
٢٢ المحرّم دار السعادة بدمشق فى نفر من مماليكه فى *m* ليلة الجمعة *n* ثانى عشرين

---

a) Y om. *b*) X adds ان, but crossed out. *c*) X om. *d*) Y عزام op. Makrîzî II. 394). *e*..*f*) Y om. *g*) X ’ﻩ. *h*) Y fol. 49*a*. *i*) Dhu'l-Ḥijja 29 was Wednesday. *k*..*l*) X om. *m*) X fol. 87*b*. *n*) الخميس ?

سنة ٨٠۴ المحرّم وخرج الى حلب فتعيّن لنيابة *a* دمشق عوضا عن الوالد الامير
آقبغا الجمالىّ الاطروش اتابك دمشق وكُتب بانتقال دقماق نائب صفد
الى نيابة حلب عوضا عن دمرداش المحمّدىّ بحكم عصيانه وانضمامه
على الوالد لمّا قدم عليه من دمشق واستقرّ الامير تمربغا المنجكىّ فى
نيابة صفد عوضا عن دقماق 5

وامّا الوالد رحمه *b* اللّه *c* فانّه لمّا *d* سار الى حلب وجد الامير دمرداش
نائب حلب قد قبض على الامير خليل بن قراجا ابن دلغادر *e* امير
التركمان فامره الوالد باطلاقه فاطلقه واتّفق الجميع على الخروج عن *f*
طاعة السلطان بسبب مَن حوله من الامراء واجتمع عليهم خلائق من
التركمان وغيرهم *g* على ما سيأتى ذكره 10

ثمّ وقع بين امراء مصر وهو انّ سودون الحمزاوىّ وقع بينه وبين
اكابر الامراء مثل نوروز وجكم وسودون طاز وتمربغا المشطوب وقانى باى
ا صفر العلائىّ فانقطعوا الجميع عن الخدمة السلطانيّة *h* من اوّل صفر وعزموا
على اثارة *i* فتنة فلبس سودون الحمزاوىّ آلة الحرب فى داره واجتمع
عليه من يلوذ به وكان الامراء المذكورون قد *k* عيّنوا *l* قبل ذلك 15
للخروج من ديار مصر ثمانيةَ انفس وهم *m* سودون الحمزاوىّ المذكور
وسودون بقجة وهما من امراء الطبلخانات ورُوس نوب وازبك الدوادار
وسودون بشتو *n* وهما من امراء العشرات وقانى *o* باى *p* الخازندار ويردبك
وهما من الخاصّكية وآخَران ولمّا لبس الحمزاوىّ مَشَتْ الرسل بينهم فى
الصلح على ان وقع الاتّفاق على خروج سودون الحمزاوىّ الى نيابة صفد 20
واقامة الباقين بمصر من غير حضورهم *q* الى الخدمة السلطانيّة ثمّ فى

---

a) Y الى نيابة. *b..c*) Y om. *d*) X om. *e*) = ذو الغادر or ذو القادر (cp. Müller, "Islam", II. 324). *f*) Y على. *g*) Y fol. 49*b*. *h*) Y om. *i*) Y اثار. *k..l*) Y om. *m*) Y om. *n*) 99.16 بشتا. *o..p*) X قانبلى (so regularly). *q*) X حضور.

سنة ٨٠٤ سابع عشرين صفر المذكور a خُلع على سودون الحمزاوىّ بنيابة صفد
٢٧ صفر وبطل ولاية تمربغا المنجكىّ من صفد

وفى هذا الشهر حضر الامير أُلطنبغا العثمانىّ نائب صفد كان
والامير عمر ابن الطحّان نائب غزّة كان b من اسر تيمورلنك وذكرا انّهما
5 فارقاه من اطراف بغداد

١٥ ربيع الاوّل ثمّ فى يوم الاثنين c نصف شهر ربيع الاوّل من سنة اربع وثمانمائة
طلع الامير نوروز الحافظى d للخدمة السلطانيّة بعد ما انقطع عنها زيادة على
شهر فخُلع عليه خلعة الرضى ثمّ فى ثامن عشره طلع الامير جكم من
عوض الدوادار للخدمة بعد ما انقطع عنها مدّة شهرين وخُلع e عليه
10 ايضا هذا ودقماق نائب حلب وآقبغا الاطروش نائب الشأم فى
الاستعداد وجَمْعِ التركمان والعشير لقتال الوالد ودمرداش وقد خرج
الوالد ودمرداش من حلب الى ظاهرها f لانتظار دقماق وقتاله

ربيع الآخر ثمّ انّ السلطان فى شهر ربيع الآخر خلع على جمق رأس نوبة
باستقراره دوادارا ثانيا g عوضا عن چركس المصارع وكانت شاغرة h من
15 يوم مَسْكِ چركس المذكور واستقرّ مبارك شاه الحاجب وزيرا عوضا عن
علم الدين يحيى المعروف بابى كمّ i وقُبض على ابى كمّ k وسُلّم لشادّ
الدواوين للمصادرة وفى العشر الاخير من هذا الشهر استقرّ جلال
الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر l البلقينىّ
قاضىَ قضاة الديار المصريّة بعد عزل القاضى ناصر الدين m الصالحىّ

٨ جمادى الاولى وهذه اوّل ولاية جلال الدين البلقينىّ ثمّ فى ثامن جمادى الاولى
استقرّ الامير أُلطنبغا العثمانىّ نائب صفد كان فى نيابة غزّة عوضا عن
الامير صُرُق بعد عزله

---

a) X حضور. *b*) Y om. *c*) ?الاحد *d*) Acc. with طلع frequent. *e*) Y fol. 50*a*. *f*) Y ظاهرها. *g*) Y om. *h*) Y صاغوة (?صافرة) *i*) X بابوبكم (cp. p. 71, *h*..*i*). *k*) X ابوكم. *l*) X om. *m*) X Y add ابن.

ثمّ ابتدأت *a* الفتنة بين الامراء وطال الامر وانقطع جكم ونوروز سنة ٨٠٤
عن الخدمة السلطانيّة اياما كثيرة ودخل شهر رمضان وانقضى *b* ولم رمضان
يحضروا الهناء بالعيد ولا صلّوا صلاة العيد مع السلطان واستهلّ شوّال
فقويت فيه *c* القالة بين الامراء وأُرْجف بوقوع الحرب غير مرّة فلمّا كان
يوم الجمعة ثانى *d* شوّال ركبوا الامراء للحرب بالسلاح ونزل الملكُ الناصر ٢ شوّال
الى الاسطبل السلطانىّ عند سودون طاز الامير *f* آخور وركب الامير
نوروز وجكم وخصمهما *g* سودون طاز *h* ووقع الحرب *i* بينهم من بكرة
النهار الى *k* العصر فلمّا كان آخر النهار *l* بعث السلطان بالخليفة المتوكّل
على اللّه والقضاة الاربعة الى الامير نوروز فى طلب الصلح فلم يجد
نوروز بدًّا من الصلح وترك القتال وخلع عنه آلة الحرب فكفّ الامير 10
جكم ايضا عن القتال *m* وكان ذلك مكيدة من سودون طاز فانّه خاف
ان يُغْلَب ويسلّمه السلطان الى اخصامه *n* فتمّت مكيدته بعد ما كاد
ان يؤخذ لقوّة نوروز وجكم بمن معهما *o* من الامراء والخاصّكية وسكنت
الفتنة وباتت *p* الناس فى امن وسكون

فلمّا كان يوم السبت ركب الخليفة والقضاة وحلّفوا الامراء بالسمع ٣ شوّال
والطاعة للسلطان وطلع الامير نوروز الى الخدمة فى يوم الاثنين خامس
شوّال وخلع عليه السلطان واركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش ٥ شوّال
ثمّ طلع الامير جكم فى ثامنه وهو خائف ولم يطلع قانى باى ولا قرقماس
وطُلِبا فلم يوجدا فجُهِّز اليهما خلعتان *r* على ان يكون قانى باى نائبا
بحماة وقرقماس حاجبا بدمشق ونزل جكم بغير خلعة فكاد ان يهلك 20
كونه لم يُخْلَع عليه وعند ما جلس بداره نزل اليه جرباش الشيخىّ

---

a) Y ابتدت (read prob. اشتدّت; cp. 93. 11). *b*) X وانفضى.
c) Y om. *d*) X fol. 88*a*. *e*) X sing. *f*..*h*) X om. *g*) Y خصمهم.
i..*k*) Y repeats. *l*) Y fol. 50*b*. *m*) X الحرب. *n*) X عزمايه
(غرمائه). *o*) X Y معهم. *p*) X masc. *q*) X فطلع. *r*) Y خلعتنا.

سنة ٨٠٤ سابع عشرين صفر المذكور *a* خُلع على سودون الحمزاوىّ بنيابة صفد
٢٧ صفر وبطل ولاية تمربغا المنجكىّ من صفد

وفى هذا الشهر حضر الامير أَلطنبغا العثمانىّ نائب صفد كان والامير عمر ابن الطحّان نائب غزّة كان *b* من اسر تيمورلنك وذكرا انّهما
5 فارقاه من اطراف بغداد

١٥ ربيع الاوّل ثمّ فى يوم الاثنين *c* نصف شهر ربيع الاوّل من سنة اربع وثمانمائة طلع الامير نوروز لخدمة *d* السلطانيّة بعد ما انقطع عنها زيادة على شهر فخُلع عليه خلعة الرضى ثمّ فى ثامن عشره طلع الامير جكم من عوض الدوادار لخدمة بعد ما انقطع عنها مدّة شهرين وخُلع *e* عليه
10 ايضا هذا ودقماق نائب حلب وآقبغا الاطروش نائب الشأم فى الاستعداد وجَمْعِ التركمان والعشير لقتال الوالد ودمرداش وقد خرج الوالد ودمرداش من حلب الى ظاهرها *f* لانتظار دقماق وقتاله

ربيع الآخر ثمّ انّ السلطان فى شهر ربيع الآخر خلع على جمق رأس نوبة باستقراره دوادارا ثانيا *g* عوضا عن چركس المصارع وكانت شاغرة *h* من
15 يوم مسكِ چركس المذكور واستقرّ مبارك شاه لحاجب وزيرا عوضا عن علم الدين يحيى المعروف بابى كمّ *i* وقُبض على ابى كمّ *k* وسُلّم لشادّ الدواوين للمصادرة وفى العشر الاخير من هذا الشهر استقرّ جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر *l* البلقينىّ قاضى قضاة الديار المصريّة بعد عزل القاضى ناصر الدين *m* الصالحىّ

٨ جمادى الاولى وهذه اوّل ولاية جلال الدين البلقينىّ ثمّ فى ثامن جمادى الاولى استقرّ الامير أَلطنبغا العثمانىّ نائب صفد كان فى نيابة غزّة عوضا عن الامير صُرُق بعد عزله

a) X حضور. *b*) Y om. *c*) الاحد? *d*) Acc. with طلع frequent. *e*) Y fol. 50*a*. *f*) Y ظاهرها. *g*) Y om. *h*) Y صاغوه (صافرة?) *i*) X بابوبكم (cp. p. 71, *h*..*i*). *k*) X ابوكم. *l*) X om. *m*) X Y add ابن.

سنة ٨٠٤ ثمّ ابتدأت *a* الفتنة بين الامراء وطال الامر وانقطع جكم ونوروز
رمضان عن الخدمة السلطانيّة ايّاما كثيرة ودخل شهر رمضان وانقضى *b* ولم
يحضروا الهناء بالعيد ولا صلّوا صلاة العيد مع السلطان واستهلّ شوّال
فقويت فيه *c* القالة بين الامراء وأُرجف بوقوع الحرب غير مرّة فلمّا كان
٢ شوّال يوم الجمعة ثانى *d* شوّال ركبوا الامراء للحرب بالسلاح ونزل الملكُ الناصر
الى الاسطبل السلطانىّ عند سودون طاز الامير *f* آخور وركب الامير
نوروز وجكم وخصمهما *g* سودون طاز *h* ووقع الحرب *i* بينهم من بكرة
النهار الى *k* العصر فلمّا كان آخر النهار *l* بعث السلطان بالخليفة المتوكّل
على اللّه والقضاة الاربعة الى الامير نوروز فى طلب الصلح فلم يجد
نوروز بدًّا من الصلح وترك القتال وخلع عنه آلة الحرب فكفّ الامير 10
جكم ايضا عن القتال *m* وكان ذلك مكيدة من سودون طاز فانّه خاف
ان يُغْلَب ويسلّمه السلطان الى اخصامه *n* فتمّت مكيدته بعد ما كان
ان يؤخذ لقوّة نوروز وجكم بمن معهما *o* من الامراء والخاصّكية وسكنت
الفتنة وباتت *p* الناس فى امن وسكون

٣ شوّال فلمّا كان يوم السبت ركب الخليفة والقضاة وحلّفوا الامراء بالسمع
والطاعة للسلطان وطلع الامير نوروز الى الخدمة فى يوم الاثنين خامس
٥ شوّال شوّال وخلع عليه السلطان واركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش
ثمّ طلع الامير جكم فى ثامنه وهو خائف ولم يطلع قانى باى ولا قرقماس
وطُلِبا فلم يوجدا فجُهّز اليهما خلعتان *r* على ان يكون قانى باى نائبا
بحماة وقرقماس حاجبا بدمشق ونزل جكم بغير خلعة فكاد ان يهلك 20
كونه لم يُخْلَع عليه وعند ما جلس بداره نزل اليه جربش الشيخى

a) Y ابتدت (read prob. اشتدّت; cp. 93. 11). *b*) X وانفضى.
c) Y om. *d*) X fol. 88*a*. *e*) X sing. *f* .. *h*) X om. *g*) Y خصمهم.
i .. *k*) Y repeats. *l*) Y fol. 50*b*. *m*) X الحرب. *n*) X عزمايه
(غرمائه). *o*) X Y معهم. *p*) X masc. *q*) X فطلع. *r*) Y خلعتا.

سنة ٨٠٤ رأس نوبة ويشباى *a* الحاجب الثانى يطلبان *b* قانى باى منه طنّا انّه
اختفى عنده فانكر ان يكون عنده وصرفهما بجواب ملفّق ثمّ ركب
من ليلته بمن معه من الامراء والمماليك واعيانُهم تمش الخاصّكى الخازندار
ويشبك الساقى *d* وهو الذى صار اتابكا فى دولة الاشرف برسباى ويشبك
5 العثمانىّ وألطنبغا جاموس *e* وجانباى الطيبىّ وبرسبغا الدوادار وطرباى *f*
الدوادار *g* وساروا الجميع الى بركة الحبش خارج القاهرة ولحق بهم فى
الحال قانى باى وقرقماس الرمّاح وارغز *h* وقبجق *i* ونحو الخمسمائة مملوك
١٠ شوّال من المماليك السلطانيّة واقاموا ببركة الحبش الى ليلة السبت عاشر
شوّال فأتاهم الامير نوروز وسودون من زادة رأس نوبة وتمربغا المشطوب
10 فى نحو الالفين من المماليك السلطانيّة وغيرهم واقاموا جميعا ببركة
الحبش الى ليلة الاربعاء رابع عشر شوّال وأَمْرُهم فى زيادة وقوّة بمن يأتيهم
اوّلا باوّل من الامراء والمماليك السلطانيّة
١٤ شوّال وفى الليلة المذكورة دبّر سودون طاز امره وطلع الى السلطان وانزله
الى الاسطبل السلطانىّ وبات به فلمّا اصبح بكرة يوم الاربعاء المذكور
15 ركب السلطان فيمن معه من الامراء والخاصّكية ونزل من القلعة وسار
نحو بركة الحبش من باب القرافة بعد ما نادى فى امسه بالعرض واجتمع
اليه جميع عساكره وقد صفّ سودون طاز عساكر السلطان فلمّا قارب
بركة الحبش ركب نوروز وجكم بمن معهما ايضا من الامراء والمماليك
السلطانيّة فصدمهم سودون طاز بالعسكر السلطانىّ صدمة كسرهم فيها
20 وأُسر الامير تمربغا المشطوب وسودون من زادة وعلىّ بن اينال وارغز *k*
وهرب نوروز وجكم فى عدّة كثيرة من الامراء والمماليك يريدون بلاد

---

a) Y يشباى. *b*) X Y يطلبا. *c*) X Y وصرفهم. *d*) Y الشاقى.
e) Y خاموس. *f*) Y وطرنطاء. *g*) Y fol. 51*a*. *h*) X وارغز
Y وازعره (elsewhere X ارغز, Y ارغر, ازغد). *i*) Y وقبجق.
k) See *h*.

سنة ٨٠۴ الصعيد وعاد السلطان ومعه الامراء وسودون طاز مظفّرا منصورا وقيّد
سودونُ طاز الامراء المأسورين وبعثهم الى الاسكندريّة فى ليلة السبت *a*
سابع عشره وسار نوروز وجكم الى ان *b* وصلا الى منية القائد ثمّ عادوا
الى *c* طمُّوه *d* ونزلوا على ناحية *e* منبابة *f* من برّ الجيزة تجاه بولاق وطُلب
5 الامير يشبك الشعبانىّ الدوادار من سجن الاسكندريّة فقدم يوم
١٩ شوّال الاثنين تاسع عشره الى قلعة الجبل ومعه خلائق ممّن خرج الى *g* لقائه *h*
فقبّل الارض ونزل الى داره كلّ ذلك والامراء بالجيزة فلمّا *i* كان ليلة
الثلاثاء عشرين شوّال ركب الامير نوروز نصف الليل وعدّى النيل
وحضر الى بيت الامير الكبير بيبرس وكان قد تحدّث هو واينال باى
10 ابن قاجماس مع *k* السلطان *l* فى امر نوروز حتّى آمنه ووعده بنيابة دمشق
وكان ذلك ايضا من مكر سودون طاز فمشى ذلك على نوروز
وحضر فاختلّ عند ذلك امر جكم وتفرّق منه مَن كان معه وصار
فريدا فكتب الى الامير بيبرس الاتابك يستاذنه فى الحضور فبعث اليه
الامير ازبك الاشقر رأس نوبة والامير بشباى الحاجب وقدما به ليلة
٢١ شوّال الاربعاء حادى عشرين شوّال الى باب السلسلة *m* من الاسطبل السلطانىّ
فتسلّمه *n* عدوّه الامير سودون طاز واصبح *o* وقد حضر الامير يشبك
وسائر الامراء للسلام عليه فلمّا كانت ليلة الخميس ثانى عشرينه قُيّد *p*
وحُمل الى الاسكندريّة فسُجن بها *q* فى البرج الذى كان سُجن *g* فيه
يشبك الدوادار وسكن يشبك مكانه وعلى *r* إقطاعه بعد ما حُبس

---

a) X السبع. *b*) Y om. *c*) Y fol. 51*b*. *d*) Ibn Duḳmâḳ, IV. 132; ʿAlî Pâshâ XIII. 42. 31 = طَمْوَيه. *e*) Y ناحلة. *f*) = منبوبة (Ibn Duḳ., IV. 132; Yâḳût IV. 60*b*); cp. انبابة = انبوبة (ʿAlî Pâshâ VIII. 86); see Wiet, in JRAS, 1914, p. 775. *g* . . *h*) X للقائه. *i*) X fol. 88*b*. *k* . . *l*) Y om. *m*) Y السبطلة. *n*) Y فسلمه. *o*) X om. *p*) Subject جكم. *q*) X om. *r*) X على.

سنة ٨٠۴ بالاسكندريّة نحوا من سنة واستقرّ دوادارا على عادته عوضا *a* عن جكم المذكور على ما سيأتى ذكره

وامّا امر البلاد الشاميّة فانّ دقماق جمع جموعه من العساكر والتركمان *b* لقتال الوالد ودمرداش نائب حلب وسار الى جهة حلب
5 فخرج اليه الوالد وعلى مقدّمته دمرداش وصدموه صدمة واحدة انكسر فيها بجموعه وولّوا الأدبار ونُهب ما معهم وعاد دقماق منهزما الى دمشق واستنجد بنائبها الامير آقبغا الجمالىّ الاطروش وكتب ايضا دقماق لجميع نوّاب البلاد الشاميّة بالحضور والقيام بنصرة السلطان وجمع من التركمان والعربان جمعا كبيرا وخرج معه غالب العساكر
10 الشاميّة وعاد الى جهة حلب بعساكر عظيمة والوالد ودمرداش فى مماليكهم لا غير مع جدب *c* البلاد الحلبيّة وخراب قراها فانّه عقيب توجّه تيمور بسنة واحدة واشهر فلمّا قارب دقماق بعساكره حلب اشار دقماق على الوالد بالتوجّه الى بلاد التركمان من غير قتال فقال الوالد لا بدّ من قتالنا معه فان انتصرْنا والّا توجّهنا الى بلاد التركمان
15 بحقّ فبرزا لدقماق بمماليكهما وقد صفّ دقماق عساكره واقتتلا قتالا شديدا وثبت كلّ الفريقين وقد اشرف دقماق على الهزيمة وبينما *d* هو فى ذلك *e* خرج من عسكر الوالد ودمرداش جماعة الى دقماق فانكسرت عند ذلك الميمنة ثمّ انهزم الجميع الى نحو *f* بلاد التركمان فلم يتبعهم احد من عساكر *g* دقماق وملك دقماق حلب واستمرّ
20 الوالد ودمرداش ببلاد التركمان على ما سيأتى ذكره

٢١ شوّال وامّا ما وقع بمصر فانّه لمّا حُبس جكم من عوض بالاسكندريّة خُلع على نوروز الحافظىّ فى بيت بيبرس فى يوم الاربعاء بنيابة دمشق

---

a) Y om. *b*) Y fol. 52*a*. *c*) X Y جذب. *d*..*e*) X om. *f*) Y om. *g*) X عسكر.

سنة ٨٠٤ وتوجّه الى داره فلمّا كان من الغد فى يوم الخميس قُبض عليه *a* وحُمل *b*

٢٣ شوّال الى باب السلسلة فقُيّد به وحُمل من ليلته وفى ليلة الجمعة ثالث

عشرين شوّال الى الاسكندريّة فسُجن بها وغضب *c* لذلك الاميران

بيبرس الاتابك واينال باى بن قجماس وتركا طلوع الخدمة السلطانيّة

5 ايّاما ثمّ أُرضيا وطلعا الى الخدمة وراحت *d* على نوروز واختفى الامير

قانى باى العلائىّ وقرقماس الرمّاح فلم يُعرف خبرهما فلمّا كان يوم

٣ ذى القعدة الاثنين *e* ثالث ذى القعدة انعم السلطان باقطاع الامير نوروز على

الامير اينال العلائىّ المعروف بحطب رأس نوبة بعد ان اخرجوا منه

النحريريّة وانعم السلطان باقطاع قانى باى العلائىّ على الامير علّان

10 جلّق وباقطاع تمربغا المشطوب على الامير بشباى الحاجب الثانى فلم

يرض به فاستقرّ باسم قطلوبغا الكركىّ وكان اقطاعه قبل حبسه

بالاسكندريّة وهو *f* الى الآن لم يحضر من *g* سجن *h* الاسكندريّة وبقى

بشباى على طبلخاناته وأُنعم باقطاع جكم من عوض على الامير

يشبك الشعبانىّ الدوادار وهو اقطاعه ايضا قبل حبسه بالاسكندريّة

15 وأُنعم على الامير بيغوت بامرة طبلخاناة وعلى اسنبغا المصارع بامرة

طبلخاناة وعلى سودون بشتنا *k* بامرة طبلخاناة

٦ ذى القعدة ثمّ فى سادس ذى القعدة قدم الامراء من سجن الاسكندريّة من

اصحاب يشبك وهم الامير آقباى طاز الكركىّ الخازندار وقطلوبغا الحسنىّ

الكركىّ وچركس القاسمىّ المصارع وصعدوا الى القلعة وقبّلوا الارض بين

20 يدى السلطان ثمّ نزلوا الى بيوتهم ثمّ رسم السلطان بانتقال شيخ

المحمودىّ الساقى من نيابة طرابلس الى *l* نيابة دمشق بعد عزل الامير

آقبغا الجمالىّ الاطروش وتوجّهه الى القدس بطّالا

---

a) Y om. *b*) Y fol. 52*b*. *c*) Y وعصب. *d*) Scil. القلوبُ (cp. Dozy, s. v. راح VIII). *e*) الاحد؟ *f*) X fol. 89*a*. *g* .. *h*) Y بسجن. *i*) Y اقطباى. *k*) 93. 18 بشتو. *l*) Y fol. 53*a*.

سنة ٨٠٤ ولمّا كان يوم الثلاثاء *a* ثامن عشر ذى القعدة لعب الامراء الكرة فى
١٨ ذى القعدة بيت الاتابك بيبرس فاجتمع على باب بيبرس من المماليك السلطانيّة
نحو الالف مملوك يريدون الفتك بسودون طاز وعند ما خرج سودون
طاز من بيت بيبرس همّوا به فحاوطته *b* اصحابه ومماليكه وساق
5 سودون حتّى لحق بباب السلسلة وامتنع بالاسطبل السلطانىّ حيث
هو سكنه ووقع كلام كثير ثمّ خمدت الفتنة

٢٤ ذى القعدة فلمّا كان رابع عشرينه خلع السلطان على الامير يشبك الشعبانىّ
باستقراره دوادارا على عادته عوضا عن الامير جكم من عوض بحكم
١٤ ذى الحجّة حبسه ثمّ فى يوم السبت رابع عشر *c* ذى الحجّة خلع السلطان
10 على الامير آقباى الكركىّ باستقراره خازندارا على عادته ثمّ فى سلخ
ذى الحجّة استقرّ الامير جمق *d* الدوادار الثانى فى نيابة الكرك واستقرّ
الامير علّان جلّق احد مقدّمى الالوف بديار مصر فى نيابة حماة بعد
عزل يونس الحافظىّ فشقّ ذلك على سودون طاز

ثمّ كتب للامير دمرداش امانا وانّه يستقرّ فى نيابة طرابلس عوضا
15 عن الامير شيخ المحمودىّ المنتقل الى نيابة دمشق وكتب للامير
علىّ بك بن دلغادر بنيابة عين تاب وللامير عمر ابن الطحّان بنيابة
ملطية وكانت الاخبار وردت بجمع التركمان ونزولهم مع دمرداش الى
حلب وانّ دقماق نائب *e* حلب اجتمع معه نائب حماة والامير نعير
وانّ تيمورلنك نازل على مدينة سيواس ولم يحجّ احد فى هذه
20 السنة من الشأم ولا من العراق

٣ المحرّم وفى *f* ثالث المحرّم من سنة خمس وثمانمائة انعم السلطان باقطاع
علّان جلّق المستقرّ فى نيابة حماة على الامير جركس القاسمىّ المصارع
وباقطاع جمق المستقرّ فى نيابة الكرك على آقباى الكركىّ الخازندار

---

a) Cp. p. 83, note *d*. *b*) X فحاوطه. *c*) X عشرين (cp. 100. 1).
d) Y حمق. *e*) Y fol. 53*b*. *f*) Y adds يوم.

وزيد عليه قرية سمسطا *a* هذا والكلام يكثر بين الامراء والمماليك   سنة ٨٠٥
والناس فى تخوّف من وقوع فتنة

فلمّا كان سابع المحرّم نزل الامير سودون طاز الامير آخور الكبير   ٧ المحرّم
من الاسطبل السلطانىّ باهله ومماليكه الى داره وعزل نفسه عن الامير
آخوريّة وصار من جملة الامراء ثمّ فى هذه الشهر قدم الوالد الى 5
دمشق بأمانٍ كان كُتب له من قِبَل السلطان مع كتبِ جميع الامراء
فلمّا وصل الى دمشق خرج الامير شيخ المحمودىّ الى تلقّيه حتّى عاد
معه الى دمشق وانزله بالقرمانيّة *c* واكرمه غاية الاكرام بحيث انّه جاءه
فى يومٍ واحدٍ ثلاث مرّات ثمّ خرج الوالد بعد ايّام من دمشق يريد
الديار المصريّة فخرج الامير شيخ ايضا لوداعه وسار حتّى وصل الى مصر 10
فى سلخ المحرّم بعد ما خرج الامراء الى لقائه وطلع الى القلعة وقبّل   ٣٠ المحرّم
الارض بين يدى السلطان فخلع السلطان *d* عليه كامليّة بمقلب *e* سمّور
واركبه فرسا بسرج ذهب وكُنْبوش زركش ثمّ نزل الى داره ومعه سائر *f*
الامراء وظهر الامير قرقماس الرمّاح فشفع فيه الوالد فانّه كان انيَهُ *g*
فقبل السلطان شفاعته 15

واما *h* امر سودون طاز فانّه اقام بداره الى ليلة الاثنين *i* ثالث عشر   ١٣ صفر
صفر من سنة خمس وثمانمائة المذكورة فخرج *k* من القاهرة بمماليكه
وحواشيه الى المرج *l* والزيّات *m* بالقرب من خانقاة سرياقوس ليقيم هناك
حتّى يأتيه مَن وافقه ويركب على اخصامه ويقهرهم ويعود الى وظيفته
وكان خبر سودون طاز انّه لمّا وقع بينه وبين يشبك اوّلا وصار من 20

---

a) Y شمسطا; cp. Ibn Duḳmâḳ V. 9. *b*) X من. *c*) Y الغرمانية. *d*) Y om. *e*) Y om. *f*) X fol. 89*b*. *g*) Used often by Ibn T. B., apparently = خجداش, or "foster brother"; pl. انيات. *h*) Y اما; fol. 54*a*. *i*) الثلاثاء? *k*) X Y خرج. *l*) ʿAlî Pâshâ Mubârak XV. 38; Baedecker, "Egypt", s. v. "Marg." *m*) ʿAlî Pâshâ, II. 3. 13 mentions برج الزيّات فيما بين المطريّة وسرياقوس.

سنة ٨٠٥ حزب نوروز وجكم وقبضوا على يشبك واصحابه من الامراء وسُجنوا
بثغر الاسكندريّة حسبما تقدّم ذكره صار تحكُّم مصر له ويشاركه فى
ذلك نوروز وجكم فثقلا عليه واراد ان يستبدّ بالامر والنهى وحده
فدبّر فى إخراجهما حتّى تمّ له ذلك ظنًّا منه انّه ينفرد بالامر بعدهما
5 فانتدب اليه يشبك الشعبانىّ الدوادار واصحابه لما كان فى نفوسهم
منه قديما بعد مجيئهم من حبس الاسكندريّة لانّه كان احصره *a* لخروجهم
من الحبس وكان الملك الناصر يميل الى يشبك وقطلوبغا الكركىّ لانّ
كلّ واحد منهما كان لالته وكان الامير آقباى طاز الكركىّ الخازندار يعادى
سودون طاز قديما ويقول طاز واحدٌ يكفى مصر فأنّا طاز وهو طاز
10 ما تحملنا مصر واتّفقوا الجميع عليه وظاهرهم *b* السلطان فى الباطن
فتلاشى امر سودون طاز لذلك *c* وما زالوا فى التدبير عليه حتّى نزل
من الاسطبل السلطانىّ خوفا على نفسه من كثرة *d* جموع *e* يشبك
الدوادار وجُرْأة آقباى *f* الخازندار الكركىّ فعند ما نزل ظنّ انّ السلطان
يقوم بناصره *g* فلم يلتفت *h* السلطان اليه واقام هذه المدّة من جملة
15 الامراء فشقّ عليه عدم تحكّمه فى الدولة وكفّه *i* عن الامر والنهى
وكان اعتاد بذلك فخرج لتأنيبه المماليك السلطانيّة وغيرهم فانّه كان له
عليهم ايادٍ واحسان زائد عن الوصف ليحارب بهم يشبك وطائفته
ويُخرجهم من الديار المصريّة او يقبض عليهم كما فعل اوّلا ويستبدّ
بعدهم بالامرْ فجاء حساب الدهر غير حسابه ولم يخرج اليه احد غير
20 اصحابه الذين خرجوا معه وخلع السلطان على الامير اينال باى بن
٢٠ صفر قجماس باستقراره عوضه امير آخورا كبيرا فى يوم الاثنين *k* عشرين *l*

---

a) Pointing not clear in X, and the meaning is doubtful; apparently = سعى 104. 9. *b*) X وظهرهما Y وظهرهم. *c*) X om. *d*..*e*) Y جميع. *f*..*h*) Y om. *g*) Same construction in MSS of Ibn T. B. II. 184. 6 (قامت فى ناصره, not نصره; but cp. VI. 113. 6). *i*) Y fol. 54*b*. *k*) الثلاثاء? *l*) Y عشر.

سنة ٨٠٥ صفر وبعث السلطان الى سودون طاز بالامير قطلوبغا الكركىّ يامره بالعود
على اقطاعه وامرته من غير اقامة فتنة وإن اراد البلاد الشاميّة فَلَهُ
ما يختاره من النيابات بها فامتنع من ذلك وقال لا بدّ من اخراج
آقباى طاز الكركىّ الخازندار اوّلا الى بلاد الشأم فلم يوافق السلطان
5 على اخراج آقباى وبعث اليه ثانيا بالامير بشباى الحاجب الثانى *a* فلم
يوافق فبعث اليه مرّة ثالثة فلم يرض وابى الّا ما قاله اوّلا من اخراج
آقباى فلمّا يئس السلطان منه ركب بالعساكر من قلعة الجبل ونزل
٦ ربيع الآخر جميع عساكره بالسلاح وآلة الحرب فى يوم الاربعاء سادس شهر ربيع
الاوّل فلم يثبت سودون *b* طاز *c* ورحل بمن معه وهم *d* نحو *e* الخمسمائة
10 من *f* المماليك السلطانيّة ومماليكه وقد ظهر الاميرُ قانى باى العلائىّ
ولحق به *g* من نحو عشرة ايّام وصار من حزبه فتبعه السلطان
بعساكره وهو يظنّ انّه توجّه الى بلبيس وكان سودون عند ما وصل الى
سرياقوس نزل من الخليج ومضى الى جهة القاهرة وعبر من باب البحر
بالمقس وتوجّه الى الميدان وهجم *h* قانى باى العلائىّ فى عدّة كبيرة
15 الى الرميلة تحت القلعة لياخذ باب السلسلة فلم يقدر على ذلك ومرّ
السلطان الملك الناصر وهو سائق على طريق بلبيس وتفرّقت عنه
العساكر وتاهوا فى *i* عدّة طرق

وبينما السلطان فى ذلك بلغه انّ سودون طاز توجّه الى نحو القاهرة
وهو يحاصر قلعة الجبل فرجع بامرائه مسرعا يريد القلعة حتّى وصل
20 اليها بعد العصر وقد بلغ منه ومن عساكره التعب مبلغا عظيما ونزل
السلطان بالمقعد المطلّ على الرميلة من الاسطبل بباب السلسلة وندب
الامراء والمماليك لقتال سودون طاز فقاتلوه فى الازقّة طعنا بالرماح فلم
يثبت وانهزم بمن معه وقد جُرح من الفريقين جماعة كثيرة وحال

---

a) Y om. *b*..*c*) Y om. *d*..*e*) Y ونحو. *f*) Y om. *g*) X بهم. *h*) Y fol. 55*a*. *i*) X fol. 90*a*.

سنة ٨٠٥ الليل بينهم وتفرّق اصحاب سودون طاز عنه وتوجّه كلّ واحد الى داره
وبات السلطان ومن معه على تخوّف واصبح من الغد فلم يظهر
لسودون ولا قانى باى خبر ودام ذلك الى الليل فلم يشعر الامير يشبك
وهو جالس بداره بعد عشاء الآخرة الّا وسودون طاز دخل عليه فى
5 ثلاثة انفس وترامى عليه فقبله *a* وبالغ فى اكرامه وانزله *b* عنده *c* واصبح
٨ ربيع الاوّل يوم الجمعة كتب سودون طاز وصيّته واقام بدار يشبك الى ليلة الاحد
عاشره فأُنزل فى حرّاقة وتوجّه الى ثغر دمياط بطّالا بغير قيد ورُتّب
له بها ما يكفيه بعد ان انعم عليه الامير يشبك بالف دينار مكافأة
له على *d* ما كان سعى فى امره حتّى اخرجه من حبس الاسكندريّة
10 وعَوْدِه الى وظيفته وإبقائه *e* فى قيد الحياة فانّ جكم الدوادار كان اراد *f*
قتله عند ما ظفر به وحبسه بالاسكندريّة لولا سودون طاز هذا *g*
وامّا قانى باى العلائىّ فانّه اختفى ثانيا فلم يُعْرَف له خبر وسكنت
الفتنة

٢٥ ربيع الاوّل فلمّا كان خامس عشرين شهر ربيع الاوّل قدم الامير سودون الحمزاوىّ
15 نائب صفد الى القاهرة باستدعاء من السلطان صحبة الطواشى عبد اللطيف
اللالا بسَعْى الامير آقباى طاز الكركىّ *h* الخازندار فى ذلك لصداقة
كانت بينهما وخلع السلطان على الامير شيخ السليمانىّ *i* شادّ الشراب
خاناة واستقرّ فى نيابة صفد عوضا عن سودون الحمزاوىّ وانعم *k* السلطان
على سودون الحمزاوىّ *l* بامرة مائة وتقدمة الف بالقاهرة ثمّ انعم السلطان
20 على الوالد بامرة مائة وتقدمة الف وازيد مدينة أَبْيار من الديوان
المُفْرَد ورسم له ان يجلس رأس ميسرة ثمّ اخرج الامير قرقماس الرمّاح
الى دمشق على اقطاع الامير صرق وخلع السلطان على سودون الحمزاوىّ
المعزول عن نيابة صفد باستقراره شادّ الشراب خاناة عوضا من شيخ

---

a) Y om. *b*..*c*) Y om. *d*) Y حتّى. *e*) Y وبابقائه. *f*) Y fol. 55*b*. *g*) X om. *h*) X om. *i*) X adds واستقرّ. *k*..*l*) X om.

السليمانىّ المسرطَن المنتقل الى نيابة صفد فلم يقم سودون الحمزاوىّ — سنة ٨٠٥

فى المُشدّيّة الّا ايّاما ومرض صديقه الامير آقباى الكركىّ الخازندار ومات

فولى الخازنداريّة عوضه فى يوم الاثنين *a* سابع جمادى الآخرة ثمّ *b* فى — ٧ جمادى الاخرة

ليلة الاربعاء *c* ثالث عشرين *d* جمادى الآخرة *e* غُمز على قانى باى العلائىّ

فى دارٍ فكُبس عليه بها وأُخذ منها وقُيّد وحُمل الى الاسكندريّة 5

وفى هذه الايّام ورد الخبر انّ سودون طاز خرج من ثغر دمياط *f*

يوم الخميس *g* رابع عشرين جمادى الآخرة فى طائفة وانّه اجتمع عليه — ٢٤ جمادى الاخرة

جماعة كبيرة من العربان والمماليك فندب السلطان لقتاله الوالد والامير

تمراز الناصرىّ امير مجلس وسودون الحمزاوىّ فى عدّة *h* امراء أُخَر *i*

وخرجوا من القاهرة فبلغهم انّه عند *k* الامير بقر بالشرقيّة جاءه *l* ليساعده 10

على غرضه فعند ما اتاه *m* ارسل بقر الى الامراء يعلّمهم بانّ سودون طاز

عنده فطرقه الامراء وقبضوا عليه واحضروه الى القلعة فى يوم الاربعاء

سلخ جمادى الآخرة ثمّ اصبح السلطان فى *n* يوم الخميس اوّل شهر — ١ رجب

رجب سمّر خمسة من المماليك السلطانيّة ممّن *o* كان مع الامير سودون

طاز . احدهم سودون الجلب الآتى ذكره فى عدّة اماكن ثمّ *p* جانبك 15

القرمانىّ حاجب حجّاب زماننا هذا فاجتمع المماليك السلطانيّة *q* لاقامة

الفتنة بسببهم وتكلّم الامراء مع السلطان فى ذلك فخلّى عنهم وقُيّدوا

وسُجنوا بخزانة شمائل ونفى سودون الجلب الى قبرس بلاد الفرنج

من الاسكندريّة ثمّ فى ثالث شهر رجب حُمل سودون طاز مقيّدا الى — ٣ رجب

الاسكندريّة وسُجن بها عند غريمه الامير جكم من عوض الدوادار 20

وفى هذا الشهر ورد الخبر من دمشق انّه اقيمت *r* الجمعة بالجامع

---

a) Read الثلاثاء. *b*) X om. *c*) Read الخميس. *d*..*e*) X عشرينه. *f*) Fol. 56*a*. *g*) الجمعة. *h*, *i*) X transp. *k*) Y عبد. *l*) Y جاء. *m*) Y جاه. *n*) Y om. *o*..*q*) Y om. *p*) X fol. 90*b*. *q*) Y فخل. *r*) X masc.

سنة ٨٠٥ الاموىّ وهو خراب وكان بطل منه صلاة الجمعة من بعد كائنة تيمور
وأنّ الامير شيخاa المحمودىّ نائب دمشق سكن بدار السعادة بعد
ان عمرت وكانت حرقت b ايضا فى نوبة تيمور وانّ سعر الذهب زاد
عن الحدّ فاجيب بانّ c الذهب قد زاد سعره بمصر ايضا حتّى d صار
5 سعره e المثقال الهرجة f بخمسة وستّين درهما والدينار المشخص g
بستّين درهما

ثمّ عقد السلطان عقد الامير سودون الحمزاوىّ على اخته خَوَند
زينب h بنت الملك الظاهر برقوق وعمرها نحو الثمان سنين فصارت i
اخوات k السلطان الثلاث l كلّ واحدة m مع امير من امرائه فخوند
10 سارّة n زوجة الامير نوروز الحافظىّ وخوند بيرم o زوجة الامير اينال بلى
ابن قجماس وخوند زينب وهى اصغرهم مع سودون الحمزاوىّ هذا

٣١ رجب ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشرين شهر رجب خلع السلطان على
قاضى القضاة كمال الدين عمر بن العديم باستقراره فى قضاء الحنفيّة
بالديار المصريّة بعد ان p عزل القاضى امين الدين عبد الوهّاب
15 الطرابلسىّ بسفارة الوالد لصحبة كانت بينهما من حلب

ثمّ فى ليلة الثلاثاء سابع عشرين شهر رجب المذكور ارسل السلطان
الى الاسكندريّة الامير آقبردى والامير تنبك من الامراء العشرات فى
٩ شعبان ثلاثين مملوكا من المماليك السلطانيّة فوصلوها فى تاسع شعبان واخرجوا
الامير نوروزا الحافظىّ وجكم من عوض وسودون طاز وقانى بلى العلائىّ
20 من سجن الاسكندريّة وانزلوهم فى البحر المالح وساروا بهم الى البلاد
الشاميّة فحُبس نوروز وقانى بلى فى قلعة الصُّبيبة من عمل دمشق

---

a) X Y شيخ (so regularly). b) Y احرقت. c) Y ان.
d..e) Y وشعر. f) Cp. p. 71, e. g) Cp. MS Y, fol. 152b: الدنانير المشاخصة
وهى ضرب النصارى. h) Y fol. 56b. i) X Y mas. k) X Y اخوة.
l) X Y الثلاثة. m) Y واحد. n) Y صارت. o) Y ببرم. p) Y om.

سنة ٨٠٥ وحُبس جكم فى حصن *a* الاكراد من عمل طرابلس وحُبس سودون طاز فى قلعة المَرْقَب ولم يبق بسجن الاسكندريّة من الامراء غير سودون من زادة وتمربغا المشطوب ثمّ حُوّل جكم بعد مدّة الى قلعة *b* المرقب عند غريمه سودون طاز

١٨ شوّال ثمّ فى ثامن عشر شوّال خلع السلطان على الامير بكتمر الركنىّ امير سلاح باستقراره رأس نوبة الامراء عوضا عن نوروز الحافظىّ واستقرّ *c* الامير تمراز الناصرىّ اميرُ مجلس عوضه اميرَ سلاح واستقرّ سودون الماردانىّ رأسُ نوبة النوب اميرَ مجلس عوضا عن تمراز واستقرّ سودون الحمزاوىّ رأسَ نوبة النوب عوضا عن سودون الماردانىّ وخلع السلطان على الامير طوخ *d* باستقراره خازندارا عوضا عن سودون الحمزاوىّ 10

٢٥ ذى القعدة ثمّ فى خامس عشرين ذى القعدة أُفرج عن سعد الدين ابرٰهيم ابن غراب واخيه فخر الدين ماجد وكان السلطان قبض عليهما من شهر رمضان وولّى وظائفهما جماعةً واستمرّا فى المصادرة الى يومنا هذا وكان الافراج عنهما بعد ما التزم سعد الدين بن غراب بحمل الف الف درهم فضّة *e* وفخر الدين بثلاثمائة الف درهم. ونُقلا الى السالمىّ 15 ليستخرج الاموال منهما ثمّ *f* يقتلهما *g* وكان ابن قايماز اهانهما وضرب فخر الدين واهانه فلم يعاملهما السالمىّ بمكروه ولم ينتقم منهما وخاف سوء العاقبة فعاملهما من *h* الاكرام *i* والاحسان بما لم يكن ببال احد وما زال يسعى فى امرهما حتّى نُقلا من عنده الى بيت شادّ الدواوين ناصر الدين محمّد بن جلبان الحاجب وهذا بخلاف ما كانا فعلا مع 20 السالمىّ فكان *k* هو المُحْسن وهم المسيئون ثمّ خلع السلطان على يلبغا السالمىّ باستقراره استادارا وعزل ابن قايماز وهذه ولاية يلبغا السالمىّ الثانية

---

a) X حصين. *b*) Y حصن. *c*) Y fol. 57*a*. *d*) Y طوج. *e*) Y om. *f*..*g*) Y ليقتلهما. *h*..*i*) Y بالاكرام. *k*) X fol. 91*a*.

سنة ٨٠٥ ثمّ فى سابع ذى الحجّة من سنة خمس اخرج السلطان الامير اسنبغا المصارع والامير نكباى *a* الازدمرىّ وهما من امراء الطبلخاناة بمصر الى دمشق واينال المظفرىّ وآخَرَ وهما من امراء *b* العشرات *c* ورسم للاربعة باقطاعات هناك لامرٍ اقتضى ذلك فساروا من القاهرة

٢٩ ذى الحجّة فلمّا كان يوم تاسع عشرين ذى الحجّة اغلق المماليك السلطانيّة باب القصر من قلعة الجبل على من حضر من الامراء وعوّقوهم بسبب تأخّر جوامكهم *d* فنزلوا الامراء من باب السرّ ولم يقع كبيرُ امرٍ وامر السلطان ليلبغا السالمىّ ان ينفق عليهم فنفق عليهم *e*

٤ محرّم ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع المحرّم من سنة ستّ وثمانمائة *f* عُزل يلبغا

سنة ٨٠٦ السالمىّ عن الاستاداريّة *g* واعيد اليها ركن الدين عمر بن قايماز وقُبض على السالمىّ وسُلّم اليه ثمّ فى ثامنه خلع السلطان على الصاحب علم الدين يحيى ابى كمّ واستقرّ فى الوزارة ونظرِ الخاصّ معًا عوضا عن تاج الدين ابن البقرىّ واستقرّ ابن البقرىّ على ما بيده من وظيفتى *h* نظر *i* الجيش ونظر ديوان المفرد فلم يباشر ابو كمّ الوزر غير ثمانية

15 أيّام وهرب واختفى فاعيد تاج الدين ابن البقرىّ اليها هذا والسالمىّ فى المصادرة

وفى هذه السنة كان الشراقىّ العظيم فى *k* مصر *l* وعقبه الغلاء المفرط ثمّ الوباء وهذه السنة هى *m* أوّل سنين الحوادث والمحَن التى خرب فيها معظم الديار المصريّة واعمالها من الشراقىّ واختلاف الكلمة وتغيير

20 الوُلاة *n* بالاعمال وغيرها

ربيع الاوّل ثمّ فى شهر ربيع الاول كُتب باحضار دقماق نائب حلب وفيه

---

a) Y points not clear. *b*) X om. *c*) Y fol. 57*b*. *d*) X جوامكهم. *e*) X فيهم. *f*) Y وسبعمائة. *g*) Y الاستادارة. *h*) X Y وظيفة. *i*) Y ابن (i. e., وطيفتين). *k . . l*) X بمصر. *m*) Y om. *n*) X الولايات.

سنة ٨٠٩ اختفى الوزير تاج الدين ابن البقرى فخلع على سعد الدين ابن غراب واستقرّ فى وظيفتى a الاستادارية ونظر الجيش وصُرف b ابن قايماز
٥ صفر وخُلع على تاج الدين رزق الله واعيد الى الوزارة وفى خامس صفر كُتب باستقرار الامير آقبغا الجمالى الاطروش فى نيابة حلب عوضا عن دقماق فلمّا بلغ دقماق انه طُلب الى مصر هرب من حلب 5

ثم قدم الخبر على السلطان بانّ قرا يوسف بن قرا محمّد قدم الى دمشق فانزله الامير شيخ المحمودى بدار c السعادة واكرمه وكان من خبر قرا يوسف انه حارب السلطان غياث الدين احمد بن اويس واخذ منه بغداد فلمّا بلغ تيمور ذلك بعث اليه عسكرا فكسرهم قرا يوسف فجهّز اليه تيمور جيشا ثانيا فهزموه ففرّ باهله وخاصّته الى 10 الرّحبة فلم يمكن منها ونهبته العرب فسار الى دمشق فوافى بها السلطانَ احمد بن اويس وقد قدمها ايضا قبل تاريخه واخبر الرسولُ ايضا انّ قانى بلى العلائى هرب من سجن الصبيبة فتأخّر نوروز بالسجن ولم يعرف اين ذهب

ثم فى يوم الثلاثاء d خلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر 15 الله الفوّى e واستقرّ فى نظر الخاصّ عوضا عن ابن البقرى وهذه اوّل ولاية الصاحب بدر الدين بن f نصر الله للوظائف الجليلة ثم فى
١٣ صفر عاشره اختفى الوزير تاج الدين وفى ثالث عشره أعيد ابن البقرى للوزر g على عادته ونظرِ الخاصّ وصُرف ابن نصر الله هذا والموت فاش بين الناس واكثر من كان يموت الفقراء من الجوع 20
٢٩ جمادى الاخرة ثم h فى آخر جمادى الآخرة رُسم بالقبض على السلطان احمد بن اويس وقرا يوسف بدمشق فقبض عليهما الامير شيخ وسجنهما

a) Y وظيفة. b) Y صرق; fol. 58*a*. c) Y الى دار. d) Add تاسعه? e) Y الغوى. f) Y om. g) X للوزارة. h) Y fol. 58*b*.

سنة ٨٠٦ ثمّ فى يوم الاثنين *a* ثامن عشر شهر رجب قُدّم الى القاهرة سيف الامير
١٨ رجب آقبغا الجمالىّ الاطروش نائب حلب بعد موته *b* فرسم السلطان بانتقال
الامير دمرداش المحمّدىّ نائب طرابلس الى نيابة حلب وحمل اليه
التقليد والتشريف الامير سودون *c* المحمّدىّ المعروف تلى *d* وفى اثناء
5 ورد الخبر بانّ الامير دقماق نزل على حلب ومعه جماعة من التركمان
فيهم الامير علىّ بك ابن دلغادر *e* وفرّ منه امراء حلب فملك دقماق
حلب ورسم السلطان بانتقال شيخ السليمانىّ المسرطن نائب صفد
الى نيابة طرابلس وحمل اليه التقليد والتشريف *e* الامير *f* آقبردى ورسم
باستقرار الامير بكتمر جلّق احد امراء دمشق فى نيابة طرابلس *g*
10 عوضا عن شيخ السليمانىّ المسرطن وخرج الامير اينال المامور *h* بقتل
الامراء المسجونين بالبلاد الشأميّة وقَبْلَ وصول اينال المذكور افرج الامير
دمرداش نائب طرابلس عن الامير جكم وعن سودون *i* طاز وكانا ببعض
حصون طرابلس وسار بهما *k* الى حلب وهذا اوّل امرِ جكم وظهوره
بالبلاد الشأميّة على ما سنذكره ان شاء اللّه تعالى
١٧ ذى الحجّة ثمّ فى يوم الخميس سابع عشر ذى الحجّة قبض السلطان على
الامير بيبرس الدوادار الثانى وعلى الامير جانم من حسن شاه وعلى
الامير سودون المحمّدىّ تلى وحُملوا الى سجن الاسكندريّة واستقرّ *m*
الامير قرقماس احد امراء الطبلخانات دوادارا ثانيا عوضا عن
بيبرس المذكور
صفر ثمّ فى صفر من سنة سبع وثمانمائة وقع *n* بين الامير يشبك
سنة ٨٠٧ وبين الامير اينال بلى بن قجماس آلامير اخور وسبب ذلك انّ الامير

---

a) Rajab 8 was a Monday, but R. 18 a Thursday. *b*) Y موت. *c..d*) X om. *d*) Y يلى. *e*) Cp. 93, *e*. *f*) X fol. 91*b*. *g*) Y صفد. *h*) X Y المامورى. *i*) Y الامر. *k*) Y بهم. *l*) Y يلى. *m*) Y fol. 59*a*. *n*) Y ووقع.

يشبك الشعبانىّ [a] الدوادار صار هو مدبّر الدولة وبيده جميع امورها سنة ٨٠٧
من الولاية والعزل فصار له بذلك عُصْبة [b] كبيرة فاحبّوا عصبته [c] عزْلَ
اينال بلى من الامير آخوريّة لاختصاصه بالسلطان الملك الناصر لقرابته
منه ثمّ لمصاهرته فانّه كان تزوّج بخوند بيرم [d] بنت الملك الظاهر برقوق
وسكن بالاسطبل على عادة الامير آخوريّة فصار السلطان ينزل عنده [e] 5
ويقيم ببيت اخته ويعاقره الشراب فعظم [f] امر [g] اينال بلى لذلك فخافه
حواشى يشبك واحبّوا ان يكون جركس القاسمىّ المصارع عوضه امير
آخور واتّفقوا مع يشبك على ذلك فانقطعوا عن حضور الخدمة
السلطانيّة من جمادى الاولى [h] فاستوحش السلطان [i] منهم وتمادى الحال
الى يوم الجمعة فرسم [k] السلطان لاينال بلى ان ينزل للامراء المذكورين 10
ويصالحهم فمنع جماعة من المماليك السلطانيّة اينال بلى ان ينزل [l]
واشتدّ ما [m] بينهم من الشرّ حتّى خاف السلطان [n] عاقبة ذلك وباتوا
مترقّبين وقوع الحرب وكان السلطان رسم للامير يشبك ان يتحوّل من
داره قبل تاريخه فانّها [o] مجاورة [p] لمدرسة السلطان حسن فامتنع يشبك
من ذلك فساء ظنّ السلطان به ثمّ استدعى السلطان القضاة فى يوم 15
السبت ثانى [q] صفر الى بيت الامير الكبير [r] بيبرس ليُصْلِحوا بين ٢ صفر
اينال [s] بلى وبين يشبك ورفقته فلم يقع صلح بين الطائفتين وتسوّر
بعض اصحاب يشبك على مدرسة السلطان حسن فتحقّق السلطان
عند ذلك ما كان يُظنّه [t] بيشبك ويحذّره منه اينال بلى وغيره واخذ
كلّ احد من الطائفتين فى اهبة الحرب والسلطانُ من جهة اينال بلى 20
واصبحوا جميعا يوم الاحد لابسين السلاح وطلع اعيان الامراء الى

---

a) X om. *b*) Y عصبيّة. *c*) X Y عصبيته. *d*) Y ببرم. *e*) Y عنه.
f) Y فصار. *g*) X om. *h*) Scil. من السنة الماضية. *i*) Y om.
k) Y فامر. *l*) X adds للامراء المذكورين. *m*) Y om. *n*) Y om.
o) X فانه. *p*) Y مجاور. *q*) Ṣafar 2 was a Sunday. *r*) X om.
s) Y fol. 59*b*. *t*) Y ظنه.

سنة ٨٠٧ السلطان وهم الاتابك بيبرس والوالد وبكتمر رأس نوبة الامراء وسودون
المارداني *a* امير مجلس وآقباى حاجب الحجّاب وطوخ الخازندار فى آخرين
من مقدّمى الالوف والطبلخانات والعشرات والمماليك السلطانيّة وكان
مع يشبك من امراء الالوف سبعة *b* وهم الامير تمراز الناصرىّ
5 امير *c* سلاح ويلبغا الناصرىّ *d* واينال حطب العلائىّ وقطلوبغا
الكركىّ وسودون الحمزاوىّ رأس نوبة النوب وطولو وچركس
المصارع وانضمّ معهم *e* سعد الدين ابرهيم بن غراب الاستادار ومحمّد
ابن سنقر البكلجىّ وناصر الدين محمّد بن علىّ بن كلبك *f* فى
جماعة من الامراء والمماليك السلطانيّة وتجهّز يشبك للحرب واعدّ باعلى
10 مدرسة السلطان حسن مدافع النفط والمكاحل والاسهم للرمى على
الاسطبل السلطانىّ وعلى من يقف *g* تحته من الرميلة واجتمع عليه
خلائق ونزل *h* السلطان ايضا من القصر الى الاسطبل السلطانىّ وجلس
بالمقعد واجتمع عليه *i* اكابر امرائه وخاصّكيته ووقع القتال بين الطائفتين
٧ صفر والحصار والرمى بالمدافع *k* من بكرة يوم الاحد الى ليلة الخميس سابعه *l*
15 وقد *m* ظهر اصحاب السلطان على اصحاب *n* يشبك *o* وحصروهم والقتال
مستمرّ بينهم وأمْرُ يشبك فى *p* ادبار وحالُ السلطان فى استظهار الى ان
كانت ليلة الخميس المذكورة *q* فاتّفق *r* الامير يشبك مع اصحابه وركب
نصف الليل وخرج بمن *s* معه من الامراء من الرميلة على حميّة ومرّوا
من تحت الطبلخاناة الى جهة الشأم فلم يتبعهم احد من السلطانيّة
20 ونودى بالقاهرة فى آخر الليلة المذكورة بالامان ومُنع اهل الفساد والزعر
من النهب ومرّ يشبك *t* بمن معه من الامراء والمماليك الى قَطْيَا فتلقّاه

---

a) X الماردينى. *b*) X Y ستة. *c*..*d*) Y om. *e*) Y معه. *f*) Y كبك. *g*) Y يعف. *h*..*i*) X om. *k*) X fol. 92*a*. *l*) Read either الجمعة or سادسه. *m*..*q*) Y repeats after *q*. *n*..*o*) X اليشبكية. *p*) Y fol. 60*a*. *q*) Y سابعه. *r*) X Y اتفق. *s*) X من. *t*) Y om.

سنة ٨٠٧ مشايخ عربان العائذ *a* بالتقادم وسار الى العريش وقد بلغ خبره الى
١٣ صفر غزّة فتلقّاه نائب غزّة الامير خيربك بعساكر *b* غزّة فدخلها يوم الاربعاء *c*
ثالث عشر صفر ونزل بها ثمّ بعث الاميرَ طولو الى الامير شيخ المحمودىّ
نائب الشأم يُعلمه الخبر وسار *d* طولو يريد دمشق حتّى قدم دمشق
١٨ صفر يوم الاحد *e* ثامن عشره فخرج الامير شيخ اليه وتلقّاه واعلمه *f* طولو
الخبر فشقّ ذلك عليه ووعده بالقيام بنصرة *g* يشبك

[١٨ المحرّم] وكان فى ثامن عشر الشهر الخارج قدم دقاق المحمّدىّ دمشق واكرمه *h*
الامير شيخ وخبرُ دقاق وسبب قدومه الى دمشق انّه لمّا فرّ من حلب
وجمع *i* التركمان واخذ حلب *k* وقدم عليه الامير دمرداش المحمّدىّ
نائب طرابلس وقد ولى نيابة حلب بعد ان اطلق دمرداش سودون طاز 10
وجكم وسار بهما من طرابلس الى حلب لقتال التركمان وواقع
التركمانَ بعد ان قُتل سودون طاز فانكسر *l* دمرداش وملك جكم
حلب منه *m* بعد امورٍ صدرت يطول شرحها فكتب السلطان الى دقاق
يخيّره فى اىّ بلد يقيم فاختار الشأم فقدمها

ولمّا بلغ الامير شيخا ما وقع ليشبك بعث بالامير أُلطنبغا حاجب 15
دمشق والامير شهاب الدين احمد ابن اليغمورىّ وجماعة اخر من
الاعيان الى الامير يشبك ومعهم اربعة احمال قماش ومال وكتب شيخ على
ايديهم مطالعات للامير يشبك يرغبه فى القدوم عليه وانّه يقوم بنصرته
ويوافقه على غرضه فلمّا بلغ يشبك ذلك رحل من غزّة فى ليلة
٢٥ صفر الاثنين خامس عشرينه بعد ما اقام بها ثلاثة عشر يوما *o* واخذ ما
كان بها من حواصل الامراء وعدّة خيول وبعث اليه اهل الكرك والشَّوْبَك

---

a) X Y العائد. *b*) Y بعساكره. *c*) الخميس؟ *d*) Y وصار.
e) الثلاثاء؟ *f*) Y واعماله. *g*) X بنصرته ونصرة. *h*) X فاً.
i..k) Y om. *l*) Y fol. 60*b*. *m*) I.e., من دقماق. *n*) الثلاثاء؟
o) X اياما.

سنة ٨٠٧ بعدّة تقادم بعد ما عرض مَن كان معه من المقاتلة فكانوا الفا وثلاثمائة
وخمسة وعشرين فارسا وتلقّاه بعد مسيره من غزّة مشايخ بلاد الساحل
وحمل اليه الاميرُ بكتمر جلّق نائب صفد عدّة تقادم وقدم عليه ابن
بشارة فى عدّة من مشايخ العشير ثمّ جهّز اليه الامير شيخ نائب
5 الشأم جماعة لملاقاته طائفةً بعد اخرى ثم خرج اليه شيخ المذكور
من دمشق حتّى وافاه فلمّا تقاربا ترجّل *a* الامير شيخ عن فرسه فلمّا
عاينه يشبك ترجّل *b* هو واصحابه وسلّم عليه ثمّ سلّم على الامراء وجلسا
قليلا ثم ركبا وسار يشبك *c* المذكور وقد البسه شيخ هو *d* وجميعَ
من معه من *e* الامراء *f* الخلع بالطُّرُز العريضة وعدّتهم احد *g* وثلاثون
10 اميرا من الطبلخانات والعشرات سوى من تقدّم ذكرهم من امراء الالوف
٤ رجب ودخلوا *h* دمشق يوم الثلاثاء رابع شهر رجب ولمّا *i* طال جلوسهم
بدمشق سألهم الامير شيخ عن خبرهم فاعلموه بما كان وذكروا له *k* انّهم
مماليك السلطان وفى طاعته لا يخرجون عنها ابدا غَير انّ اينال باى
نقل عنهم للسلطان ما لا يقع منهم *l* فتغيّر خاطر السلطان عليهم حتّى
15 وقع ما وقع وانّهم ما لم يُنْصِفوا منه ويعودوا لما كانوا عليه والّا فأرْض
اللّه واسعة فوعدهم بخير وقام لهم بما يليق بهم حتّى قيل انّه
بلغت نفقته عليهم نحو مائتى الف دينار مصريّة ثمّ كتب شيخ *m*
الى السلطان يسأله فى امرهم

واما امر السلطان الملك الناصر فانّه لمّا *n* اصبح *o* وقد انهزم يشبك
20 بمن معه الى جهة الشأم كتب بالافراج عن الامير سودون من زاده
وتمربغا المشطوب وصرق وكتب الى الامير نوروز بالحضور الى الديار المصريّة
ليستقرّ *p* على عادته وكتب للامير جكم امانا توجّه به طغاى تمر *q*

---

a) Y ترحّل. *b* . . *c*) Y om. *d*) Y om. *e* . . *f*) Y om. *g*) X Y احدى. *h*) Y ورحلوا. *i*) Y fol. 61*a*. *k*) Y om. *l*) Y عنهم. *m*) X fol. 92*b*. *n*) X om. *o*) Ṣafar 8 or 9. *p*) Y يستقرّ. *q*) Y طعيتمر X طغيتمر.

مقدّم البريديّة ثـمّ فى ثمن عشره خـلـع عـلى عدّة من الامراء بعدّة سنـة ٨٠٧
وظائف فخلع على سودون الماردانىّ امير مجلس باستقراره دوادارا عوضا [١٨ صفر]
عـن يشبك الشعبانىّ المقدّم ذكـره وعـلى الاميـر سودون الطيّار الامير
آخور الثانى واستقرّ امير مجلس عوضا عن سودون الماردانىّ وعلى آقباى
حاجب الحجّاب باستقراره امير سلاح عوضا عن تمراز *a* الناصرىّ وخلع 5
على ابى كمّ واستقرّ فى وظيفة نظر الجيش عوضا عن *b* ابن غراب وعلى
ركن الدين عمر بن قائماز باستقراره استادارا عوضا عن ابن غراب ايضا
ثـمّ فى تاسع *c* عشره قدم سودون من زادة وتمربغا المشطوب وصرق [١٩ صفر]
من سجـن الاسكندريّـة وقبّلوا الارض بـين *d* يـدى السلطـان ونزلوا الى
دورهم وفى حادى عشرينه خلع السلطان على الامير يشبك بن ازدمر [٢١ صفر]
باستقراره رأس نوبة النوّاب عوضا عن سودون الحمزاوىّ ثمّ الزم السلطان
مباشرى الامراء المتوجّهين الى الشأم بمـال فقرّر عـلى موجود يشبك مائـة
الف دينار وعلى *e* موجود تمراز مائـة الف دينار *f* وعلى موجود سودون
الحمزاوىّ ثلاثين الـف دينار وعلى موجود قطلوبغا الكركىّ عشرين الف
دينار ورسم السلطان ان يكون الدينار بمائـة *g* درهم ثمّ افتـقـد السلطان 15
المماليك السلطانيّة ممّن توجّه مع الامير يشبك فكانوا مائتى مملوك ثـمّ
قـدم الخبر عـلى السلطان انّ الامير نورور قـدم الى دمشق من قلعة
الصبيـبـة فتلقّاه الامير شيـخ واكرمه وضُربت البشائر لقدومه بدمشق
فعظم ذلك على السلطان
ثـمّ فى يـوم الثلاثاء رابـع شهر رجب طلب السلطان جمال الـديـن ٤ رجب
يوسف البـيـرىّ استادار بجاس وخلع عليه باستـقـراره استادارا عوضا عن
ابـن قائماز بـعـد ما رسّـم عـلى جمال الـديـن المذكور فى بـيـت شـادّ
الـدواوين محمّد ابن الطبلاوىّ يوما وليلة واستمرّ يتحدّث فى استاداريّـة

---

a .. *b*) Y om. *c*) X Y سابع (but. cp. 115. 1). *d*) Y fol. 61*b*.
e .. *f*) X om. *g*) Y مائـة.

سنة ٨٠٧ الاتابك بيبرس فانّه كان خدم عنده *a* ليجميه من الوزر والاستاداريّة
فلم ينهض بيبرس بذلك

ثمّ قدم الخبر بانّ الامير شيخا افرج عن قرا يوسف واما *b* خبر
جكم مع دمرداش وكيف ملك منه حلب وقد قدّمْنا ذكر ذلك مُجْمَلا من
5 غير تفصيل فانّ جكم لمّا اطلقه دمرداش واخذه صحبته الى حلب
وقاتل معه التركمان ووقع لهما امور حاصلُها *c* انّ جكم تخوّف من
دمرداش وفرّ منه الى جهة التركمان وانضمّ عليه *d* سودون الجلب بعد
مجيئه من بلاد الافرنج *e* والامير جمق نائب الكرك كان وغيره من
المخامرين ثمّ وافقه ابن صاحب الباز امير التركمان بتركمانه فعاد
10 جكم وقاتل دمرداش ووقع بينهما *f* امور وحروب الى ان ملك جكم
طرابلس وارسل اليه الامير شيخ نائب الشأم والامير *g* يشبك *h* ورفقته
يستميلونه ليقدم عليهم دمشق ويوافقهم على قتال المصريّين فاجابهم
الى ذلك وخرج من طرابلس كأنّه يريد التوجّه الى دمشق فلمّا وصل
حماة اخذ نائبَها الامير علّان بمن انضمّ عليه وتوجّه بهم الى دمرداش
15 وقاتله حتّى هزمه واخذ منه مدينة حلب وفرّ دمرداش بجماعة من
امراء حلب الى بلاد التركمان ولمّا ملك جكم حلب انعم بموجود
دمرداش على علّان نائب حماة واقرّه على نيابة حماة على عادته فصار
مع جكم حلب وطرابلس وحماة واخذ يسيرُ مع الرعيّة احسن سيرة
فاحبّه الناس وجرى على ألسنتهم جكم حكم وما ظلم واستمرّ جكم
20 بحلب *i* الى ان ارسل اليه الاميرُ شيخ *k* نائب الشأم الاميرَ *l* سودون
الحمزاويّ والامير سودون الظريف فتوجّها الى جكم على انّه بطرابلس ثمّ

---

a) I. e., اراد جمالُ الدين ان يمتنع من استاداريّة السلطان ويصير استادار بيبرس فانّه كان خدم عند بيبرس. *b*) Y fol. 62*a*. *c*) Y حاصكه. *d*) Y عليهم. *e*) X الفرج. *f*) XY بينهم. *g*..*h*) Y om. *i*) X fol. 93*a*. *k*) Y om. *l*) X والامير.

سنة ٨٠٧ ارسل الامير شيخ الامير شرف الدين موسى الهيدبانىّ *a* حاجب دمشق
الى *b* حلب رسولا الى دمرداش يستدعيه الى موافقته هو ومن عنده من
الامراء وكان قد ورد كتاب دمرداش *c* على *d* شيخ ويشبك انّه معهما *e*
ومتى *f* دعواه *g* حضر اليهما *h* فهذا ما كان من امر جكم وبقيّة خبر
قدومه يأتى ان شاء اللّه تعالى فيما بعد 5

ثمّ انّ الامير شيخا نائب الشأم عيّن جماعة من الامراء ليتوجّهوا
لاخذ صفد فخرج الامير تمراز الناصرىّ امير سلاح والامير چركس
القاسمىّ المصارع والامير سودون الظريف بعد عوده من طرابلس وساروا
بعساكرهم لاخذ صفد من بكتمر جلّق بحيلة انّهم يسيرون الى جِشار
10 الامير بكتمر جلّق كانّهم ياخذوه فاذا اقبل *i* اليهم بكتمر ليدفعهم عن
جشاره *k* قاطعوا عليه واخذوا مدينة صفد منه فتيقّظ بكتمر لذلك
وترك لهم الجشار. فساقوه من غير ان يتحرّك بكتمر من المدينة وعادوا
الى دمشق واخبروا الامراء بذلك فاستعدّ شيخ لاخذ صفد وعمل
ثلاثين مدفعا وعدّة مكاحل ومنجنيقَيْن وجمع الحجّارين والنقّابين
١٧ شعبان وآلات الحصار وخرج من دمشق يوم الثلاثاء *l* سابع عشر شعبان ومعه
جمع كبير من عسكر مصر والشأم من جملتهم قرا يوسف بجماعته
وجماعة السلطان احمد بن اويس وجماعة من التركمان الجشاريّة واحمد
ابن بشارة بعُشْرانه *m* وعيسى ابن الكابولىّ بعشرانه ونادى شيخ بدمشق
قبل خروجه منها مَن اراد النهب والمكسب *n* فعليه بمصر فاجتمع عليه
20 خلائق وسار معه مائة جمل *o* تحمل مكاحل ومدافع وآلات الحصار
وولّى الامير *p* ألطنبغا العثمانىّ نيابة صفد كما كان اوّلا *q* وسار شيخ

---

a) الهندبانى. *b*) Y fol. 62*b*. *c*) Y om. *d*) X fol. 93*a*.
e) Y om.; X معهم. *f*) Y متى. *g* .. *h*) X Y plur. *i*) Y قبل.
k) Y جشارهم. *l*) الاربعاء? *m*) Y بعشراته. *n*) X الكسب. *o*) X om.
p) Y fol. 63*a*. *q*) X om.

سنة ٨٠٧ بمن معه من العساكر حتّى وافى مدينة صفد فارسل *a* شيخ بالامير
علّان الى بكتمر جلّق يكلّمه فى تسليم مدينة صفد *b* فلم يذعن
اليه بكتمر وابى الّا قتاله وقال ما *c* له *d* عندى الّا السيف فحينئذ
ركب شيخ ويشبك بمن معهما واحاطا بقلعة صفد وحصراها من جميع
5 جهاتها وقد حصّنها بكتمر وشحنها بالرجال وقلم يقاتل شيخا قيام *e*
قتال فاستمرّ الحرب بينهم ايّاما كثيرة جُرح *f* فيها من اصحاب شيخ نحو
ثلاثمائة رجل وقُتل ازيد من خمسين نفسا

وبينما هم فى قتال صفد اذ *g* ورد عليهم الخبر بقدوم جكم الى
دمشق ففرحوا بذلك ولم يمكنهم العود الى دمشق الّا عن فَيْصَلٍ من
١١ رمضان امر صفد وكان خروج جكم من حلب فى حادى عشر شهر رمضان
وسار حتّى قدم دمشق وقد حضر اليه شاهين دوادار الامير شيخ *h*
يستدعيه فانّ شيخا كان ارسله اليه قبل خروجه الى صفد بعد عود
سودون الحمزاوىّ وسودون الظريف من طرابلس وقبل خروج جكم من
حلب سلّم قلعتها الى الامير شرف الدين موسى *i* بن يلدق *k* وعمل
15 حجّابا وارباب وظائف وعزم على انّه يتسلطن ويتلقّب بالملك العادل
ثمّ بدا له تاخير ذلك وقدم دمشق الى موافقة شيخ ويشبك ومن
معهما ووصل الى دمشق ومعه الامير قانى بلى وتغرى بردى القُجقارىّ *l*
وجماعة كبيرة فخرج مَن بدمشق من امراء مصر والشأم جميعهم الى
لقائه وأُنْزل بالميدان فسلّم جكم على الامراء سلام السلاطين على الامراء
20 واخذ يترفّع عليهم ترفّعا زائدا اوجب تنكّرهم عليه فى الباطن الّا *m* انّ
الضرورة *n* قادتهم الى الانقياد اليه فاكرموه على رغمهم وانزلوه وكلّموه فى
القيام معهم فاجاب وامرهم ان يكتبوا ليشبك وشيخ بقدومه الى دمشق

---

a..b) Y om. *c..d*) X transp. *e*) Y اتم. *f*) Y خرج.
g) X om. *h*) Y om. *i*) Y om. *k*) Y بلق. *l*) Al-Mushtabih;
Y القجفارى. *m*) Y الى. *n*) Y fol. 63*b*.

سنة ٨٠٧ فكتبوا الى يشبك وشيخ بذلك واخذ جكم فى اظهار شعار *a* السلطنة مع خدمة *b* اصحابه *c* فشقّ على الامراء ذلك وما زالوا به بالملاطفة
٢٧ رمضان حتّى ترك ذلك الى وقته واقام معهم بدمشق الى ليلة الاحد سابع عشرين شهر رمضان من سنة سبع وثمانمائة المذكورة فخرج من
5 دمشق وتوجّه مخفّا *d* الى طرابلس ليجمع عساكر طرابلس وترك ثقله بدمشق وورد عليه الخبر انّ دمرداش لمّا فرّ منه ركب البحر وتوجّه الى دمياط ثمّ قدم الى مصر فى رابع عشرين شهر رمضان المذكور فهدأ *e* سرّ جكم بذلك عن امر حلب

واما يشبك وشيخ بمن معهم من الامراء والعساكر لمّا طال عليهم
10 القتال على مدينة صفد وعجزوا عن اخذها تكلّموا فى الصلح مع بكتمر حتّى تمّ لهم ذلك واصطلحوا وتحالفوا ونزل اليهم بكتمر جلّق فى
[٢١ رمضان] يوم الاثنين حادى عشرين شهر رمضان بعد ان كانت مدّة القتال بينهم على صفد *f* اثنين وعشرين يوما وعاد شيخ الى دمشق وهو مجروح ويشبك الشعبانىّ وهو مجروح ايضا وجركس المصارع وهو
15 مجروح وامّا عساكرهم فغالبهم اثخنته الجراح فعند ما اقاموا بدمشق قدم عليهم الامير جكم من طرابلس بعد ان ارسلوا يستحثّونه على سرعة المجيء اليهم غير مرّة فخرجوا لتلقّيه وسلّموا عليه وعادوا به الى دمشق وهما *g* فى غاية الحنق *h* من جكم وهو انّ لمّا وافاهما جكم ترجّل اليه الامير يشبك عن فرسه الى الارض وسلّم عليه فلم يعبأ به
20 جكم ولا التفت اليه لانّه كان غريمه فيما تقدّم ذكره فشقّ ذلك على الامير شيخ ولام يشبك على ترجّله ثمّ عتب شيخ جكم على ما وقع منه فى عدم انصاف يشبك ثمّ *i* نزل *k* جكم بالميدان وجلس فى صدر

---

a) X fol. 93*b*. *b*..*c*) X خدمه واصحابه. *d*) Y مختفيا. *e*) X Y فهدى. *f*) Y adds مدّه. *g*) I. e., يشبك وشيخ; Y fol. 64*a*. *h*) Y الخنق. *i*..*k*) X ونزل.

سنة ٨٠٧ المجلس وجلس يشبك عن يمينه وشيخ عن يساره فكاد شيخ ويشبك ان يهلكا فى الباطن ولم يسعهما الّا الانخان لتمام امرها ثمّ امرهم جكم ان لا يفعلوا شيئا الّا بمشاورته فاتّفقوا على منع الدعاء للسلطان الملك الناصر فرج بمنابر دمشق فوقع ذلك وذكروا *a* للخطباء اسم الخليفة 5 فى الخطبة فقط

وكان الامير شيخ قبل قدوم جكم الى دمشق افرج عن السلطان احمد بن اويس صاحب بغداد من سجن دمشق وانعم عليه بمائة الف درهم فضّة *b* وثلاثمائة فرس وانعم ايضا على قرا يوسف بمائة الف درهم *c* وثلاثمائة فرس واخرج عدّة كبيرة من امراء مصر الى جهة غزّة *d* 10 وهم الامير تمراز الناصرىّ وابنه الامير سودون بقجة وسودون الحمزاوىّ ويلبغا الناصرىّ واينال حطب وجركس المصارع بعد ان حمل شيخ ايضا *e* الى كلّ منهم مائة الف درهم فضّة ولم يتأخّر بدمشق من اعيان الامراء الّا الامير يشبك الدوادار والامير شيخ نائب الشأم واقاما *f* فى انتظار الامير جكم حتّى قدم عليهما جكم حسبما تقدّم ذكره وبعد 15 قدوم جكم اجمعوا على المسير الى جهة مصر وبرزوا بالخيام *g* الى قبّة

١۴ ذى القعدة يلبغا فى يوم رابع عشر ذى القعدة ثمّ *h* خرج الامير شيخ والامير يشبك وقرا يوسف من دمشق فى يوم عشرين *i* ذى القعدة *k* وساروا الى الخربة *l* فافترقوا منها فتوجّه يشبك وقرا يوسف الى صفد لقتال نائبها بكتمر جلّق ثانيا فانّه بلغهم انّه مستمرّ على طاعة السلطان وتوجّه 20 شيخ الى قلعة الصبيبة وبها ذخائره وحريمه فلمّا بلغ بكتمر جلّق مجىء *m* العسكر لقتاله استعدّ هو ايضا لقتالهم وقد قوى قلبه فانّه

---

a) X sing. *b*) Y om. *c*) X Y om. *d*) X Y add بعد ان حمل الى (اليه Y) كلّ (كلا Y) منهم مائة الف درهم فضة. *e*) Y om. *f*) X اقاما. *g*) Y الخيم. *h*) Y fol. 64*b*. *i*..*k*) X عشرينه. *l*) Prob. الخريبة (Baedecker, «Palestine», s. v. Khurêbeh). *m*) X مسير.

سنة ٨٠٧ بلغه انّ علّان نائب حماة دخل فى طاعة السلطان وخالف الامراء
وكذلك شيخ السليمانىّ المسرطن نائب طرابلس فانّه دخل فى طاعة
السلطان واستولى على طرابلس واستفحل امره وانّ الامير شيخا
السليمانىّ نائب طرابلس بعد اخذ طرابلس قدم عليه البريد بنيابة
5 قلى بلى على طرابلس فخرج *a* منها شيخ السليمانىّ الى حماة فاشار عليه
علّان نائب حماة ان لا يسلّم طرابلس لقانى بلى حتّى يراجع *b* السلطان
ويعلّمه بما يترتّب على عزله من الفساد فعاد شيخ الى طرابلس فبهذه
الاخبار ثبت بكتمر جلّق على طاعة السلطان وقتال الامراء

ولمّا قارب يشبك وقرا يوسف صفد اخرج بكتمر كشّافته *c* بين يديه
10 ونزل جسر يعقوب فالتقى كشّافته باصحاب يشبك وقرا يوسف فاقتتلوا
قتالا شديدا ظهر فيه كشّافة *d* صفد *e* واخذوا من الشأميّين عشرة
افراس فعاد يشبك وقرا يوسف الى طبريّة ونزلوا بها حتّى قدم عليهم
الامير شيخ نائب الشأم ثمّ ساروا جميعا الى غزّة وقد تقدّمهم الامير
جكم ونزل على الرملة *f*

15 وامّا امر *g* الديار المصريّة فانّ السلطان الملك الناصر لمّا تحقّق اتّفاق
الامير شيخ المحمودىّ نائب الشأم مع يشبك ورفقته وبلغه اخبارهم
مفصّلا استنشار الامراء فى امرهم فاجمعوا على خروج السلطان لقتالهم
[٢ ذى القعدة] فتجهّز السلطان وعلق جاليش السفر فى ثانى ذى القعدة بالطبلخاناة
السلطانيّة على العادة ثمّ انفق فى رابعه على المماليك السلطانيّة على *h*
20 كلّ *i* مملوك خمسة آلاف درهم وكان صرف الذهب يوم ذاك مائة درهم
المثقال فصُرّ *k* لكلّ واحد منهم خمسة *l* واربعين مثقالا *m* واحتاج

a) X fol. 94*a*. *b*) X يشاور. *c*) Y كشافة. *d..e*) X الصفديون.
f) Y fol. 65*a*. *g*) Y om. *h..i*) Y لكلّ. *k*) X فصرف. *l*) Y تسعة. *m*) At the given rate 5000 dirhams = 50 mithkâls; to yield 45 mithkâls the rate must have been 90 dirhams; however,

سنة ٨٠٧ السلطان فى النفقة المذكورة حتّى اقترض *a* من مال ايتام الامير
قلمطاى الدوادار عشرة آلاف مثقال ورهن عندهم جوهرا وجعل كسب
ذلك الف دينار ومائتى دينار واخذ منهم ايضا نحو ستّة عشر الف
مثقال وباعهم بها بلدة من اعمال الجيزة تسمّى البراجيل *b* واخذ من
5 التاجر برهانَ الدين المَحَلّى وغيره مالا كثيرا *c* ووزع *d* له *e* قاضى
القضاة شمس *f* الدين *g* الاخنائىّ الشافعىّ خمسمائة الف درهم على
تركات خارجة عن *h* المُودَع *i* وكانت نفقةَ السلطان على خمسة آلاف
مملوك *k* ثمّ عزل السلطان الاخنائىّ عن قضاة الشافعيّة بقاضى القضاة
جلال الدين عبد الرحمان البلقينىّ وعزل ابن خلدون بقاضى القضاة
10 جمال الدين يوسف البساطىّ المالكىّ ثمّ قدم الخبر على السلطان
بنزول الامراء على مدينة *l* غزّة واخذهم *m* الاقامات المجهّزة للعساكر
السلطانيّة وكانت غزّة قد غلا بها الاسعار لقلّة الامطار وبلغت الويبة
القمح مائة وعشرين درهما فعند ذلك جدّ السلطان الملك الناصر فى
حركة السفر والاستعداد للحرب

15 وامّا امر *n* الامراء فانّه خرج جاليشهم من مدينة غزّة الى جهة الديار
٢ ذى الحجّة المصريّة فى يوم الاحد *o* ثانى ذى الحجّة ثمّ سار من الغدّ الامير شيخ
ويشبك وجكم ببقيّة عساكرهم واستنابوا بغزّة الامير ألطنبغا العثمانىّ
ثمّ قدم الخبر على جناح الطير من بلبيس بنزول الامراء على قطيا
فكثرت *p* حركات العسكر بالقاهرة وخرجت مدوّرة السلطان الى الريدانيّة

---

if الدينار be read instead of the first المثقال, the result will be correct (cp. 71*e*).

a) Y افترض. *b*) Baedecker, "Egypt", map of environs of Cairo, n. w. of Bulâḳ; X البرجيل; Ibn Duḳmâḳ براكيل. *c*) Y om. *d*) In a similar passage Maḳrîzî ("Mamelukes", s. v. مودع) has نزع. *e*) X om. *f..g*) Y om. *h*) Y من. *i*) Fleischer, "Kleinere Schriften", III. 87. *k*) X مملوع. *l*) X om. *m*) Y fol. 65*b*. *n*) X om. *o*) Dhu 'l-Ḥijja 2 was a Monday. *p*) Y فكسرت.

سنة ٨٠٧ خارج القاهرة واختبط العسكر واضطرب لسرعة السفر ثمّ ركب
٨ ذى الحجّة السلطان من قلعة الجبل بامرائه وعساكره فى يوم السبت *a* ثامن
ذى الحجّة من سنة سبع وثمانمائة وسار حتّى نزل بالريدانيّة
خارج القاهرة وبات بها وقد اقام من الامراء بباب السلسلة بكتمر
الركنىّ رأس نوبة الامراء وجماعة أُخَر بالقاهرة وبينما السلطان بالريدانيّة 5
ورد عليه الخبر بنزول الامراء الصالحيّة فى يوم التروية واخذوا *b* ما كان
بها من الاقامات السلطانيّة فرحل السلطان من الريدانيّة فى يوم الاحد *c*
٩ ذى الحجّة تاسعه ونزل العِكْرِشة *d* ثمّ سار منها ليلا واصبح ببلبيس *e* وضحى بها
واقام عليها يومى *f* الاثنين والثلاثاء ورحل من مدينة بلبيس بكرة نهار
الاربعاء ونزل على منزلة السعيديّة فاتاه كتب الامراء الثلاثة وهم *g* جكم 10
وشيخ ويشبك *h* بأنّ سبب حركتهم ما جرى بين الامير يشبك وبين
اينال باى بن قجماس وطلبوا منه ان يُخْرِج اينال باى المذكور
ودمرداش المحمّدىّ نائب حلب من مصر وان يعطى لكلّ من يشبك
وجكم وشيخ ومَن معهم بمصر والشأم ما يليق بهم من النيابات *i*
والاقطاعات *k* لتخمد هذه الفتنة باستمرارهم على الطاعة ويُحْقَن *l* الدماء 15
ويعم بذلك *m* ملك السلطان وإن لم يكن ذلك تلفتْ ارواح كثيرة
وخربت بيوت عديدة وكانوا ارادوا هذه *n* المكاتبة من الشأم ولٰكن
خشوا ان يُظَنّ بهم العجز فانّه ما منهم الّا مَن جعل الموت نصب
عينيه فلم يلتفت السلطان الى ذلك ولم يأمر بكتابة جواب لهم وكان
١٣ ذى الحجّة ذلك مكيدة من الامراء *o* حتّى كبسوا على السلطان فى ليلة الخميس
وهم فى نحو ثلاثة آلاف فارس واربعمائة تركمانىّ من اصحاب قرا يوسف

---

a) الاحد? *b*) sic (= واخذهم). *c*) الاثنين? *d*) Yâkût V. 25; Y العكسرشة. *e*) X Y بلبيس. *f*) Y يوم. *g*) Y fol. 66*a*. *h*) X fol. 94*b*. *i..k*) X transp. *l*) X وليحقن. *m*) Y om. *n*) Y بهذه. *o*) Y السلطان.

سنة ٨٠٧ وبينما السلطان على منزلة السعيديّة ورد الخبر على الوالد من بعض
اصحابه ممّن هو صحبة الامراء ان a الامراء b اتّفقوا على تبييت c
السلطان والكبس عليه فى هذه الليلة فاعلم الوالدُ السلطانَ وحرّضه على
الركوب بعساكره من وقته فمال اليه السلطان فاخذ الاميرُ بيغوت
5 وغيره يستبعد ذلك ولا زالوا بالسلطان حتّى فتر عزمه عن الركوب
فعاد الوالد الى وطاقه وامر جميع مماليكه بالركوب بآلة الحرب وبينما
هو فى ذلك اذ ثارت d غبرة عظيمة رهجة e فى الناس وقَبْل f ان يسأل
السلطان عن الخبر طرقه الامراء على حين غفلة فركب السلطان فى
الليل بمن معه واقتتل الفريقان قتالا شديدا من بعد عشاء الآخرة
10 الى بعد g نصف الليل جُرح فيه جماعة كثيرة من الطائفتين وقُتل
الامير صرق الظاهرىّ صبرا بين يدى الامير شيخ المحمودىّ h نائب
الشأم لانّ السلطان كان ولّاه عوضه نائب i الشأم وانهزم السلطان
وركب وساق k عائدا على الهجن الى جهة الديار المصريّة ومعه سودون
الطيّار وسودون الاشقر وساقوا الى ان وصلوا الى القلعة وتفرّقت العساكر
15 السلطانيّة وانهزموا وتركوا اثقالهم وخيامهم وسائر اموالهم غنمها الشأميّون
ووقع فى قبضة الامراء من المصريّين الخليفة والقضاة والامير چاهين l
الافرم والامير خيربك نائب غزّة ونحو ثلاثمائة مملوك من المماليك
السلطانيّة وغيرهم وقدم المنهزمون من السلطانيّة الى القاهرة فى يوم
١٣ ذى الحجّة الخميس m ثالث عشر ذى الحجّة ولم يحضر السلطان ولا الامراء الكبار
20 فكثر n الارجاف وماج الناس وانتهبت عدّة حوانيت حتّى قدم السلطان
قريب العصر ومعه الامراء وقد قاسى من العطش والتعب ما لا يوصف

---

a .. *b*) Y om. *c*) Y تبكيت (تنكيب؟) *d*) Y adds عليه.
e) X Y وهجة. *f*) Y fol. 66*b*. *g*) Y om. *h*) Y om. *i*) X
بنيابة. *k*) Y وسار. *l*) X شاهين. *m*) Dhû'l-Ḥijja 13 was a
Friday. *n*) Y fem.

فسُرّ الناس بقدومه وطلع اليه الامراء والعساكر وباتوا تلك الليلة واصبح سنة ٨٠٧
السلطان يتهيّأ للقاء الامراء وقبض على يلبغا السالميّ وسلّمه لجمال
الدين البيريّ الاستادار فعاقبه وصادره وشرع امر السلطان كلّ يوم في
زيادة لعدم قدوم العسكر الشأميّ الى القاهرة

فلمّا كان آخر نهار الاحد *b* نزلت الامراء بالريدانيّة خارج القاهرة ثمّ *c* 5
اصبحوا في بكرة نهار الاثنين ركبوا *d* وزحفوا على القاهرة فأُغلقت
ابواب المدينة وتعطّلت الاسواق عن المعايش ومشوا حتّى وصلوا قريبا
من دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل فقاتلهم السلطانيّة من بكرة نهار
الاثنين *e* المذكور الى بعد الظهر فلمّا أُذّن الظهر اقبل جماعة كثيرة *f*
من الامراء الى جهة السلطان طائعين منهم الامير يلبغا الناصريّ واسنباى 10
امير ميسرة الشأم المعروف بالتركمانيّ *g* وسودون اليوسفيّ واينال حطب
وجمق فلمّا وقع ذلك اختلّ امر الامراء وعزم جماعة منهم على العود
الى البلاد الشأميّة وحَمْل *h* ما خفّ من اثقاله *i* وعاد *k* وفعل ذلك
جماعة كبيرة بعد ان افرج شيخ عن الخليفة والقضاة وغيرهم فتسلّل
عند ذلك الامير يشبك الشعبانيّ الدوادار والامير تمراز الناصريّ امير 15
سلاح والامير چركس القاسميّ المصارع والامير قطلوبغا الكركيّ في جماعة
أُخَر واختفوا بالقاهرة وظواهرها فلمّا وقع ذلك ولّى الامير جكم والامير
شيخ والامير طولو وقرا يوسف في طائفة يسيرة وقصدوا *l* البلاد الشأميّة
فلم يتبعهم احد من عسكر السلطان ثمّ نادى السلطان بالامان لكلّ
احد فطلع اليه جماعة فقبض عليهم وقيّدهم وبعث بهم الى سجن *m* 20
الاسكندريّة وخمدت الفتنة وأجْلت *n* هذه الواقعة عن تلاف مال كثير

---

a) Y adds في. *b*) (الاثنين؟) = ١٩ ذى الحجّة. *c*) Y fol. 67*a*. *d* .. *e*) Y om. *f*) Y om. *g*) Y التركمان. *h*) X فحمل. *i*) i.e., اثقال السلطان. *k*) X fol. 95*a*. *l*) Y الى. *m*) Y om. *n*) X Y وانجلت.

سنة ٨٠٧ من العسكرين ذهب فيها من الخيل والبغال والجمال والسلاح والثياب ما
لا يدخل تحت حصر من غير فائدة

ثمّ اخذ الملك الناصر فى تمهيد امور دولته وإصلاح الدولة والمُفْرَد
وقبض على الصاحب تاج الدين ابن *b* البقرىّ وسلّمه لجمال الدين
5 الاستادار واستقرّ عوضه فى الوزارة فخر الدين ماجد بن غراب وكان
اخوه سعد الدين ابرهيم بن غراب مع العسكر الشأمىّ فلمّا *c* قدم
معهم *d* اختفى بالقاهرة ثمّ ترامى على الامير اينال باى بن قجماس
فجمع بينه وبين السلطان ليلا ووعده بستّين الف دينار واصبح
١٩ ذى الحجّة يوم الاربعاء *e* تاسع عشر *f* ذى الحجّة *g* طلع سعد الدين ابن غراب
10 الى القلعة فخلع عليه السلطان وجعله مشيرا *h* ثمّ فى ثالث عشرينه
خلع السلطان على الامير نوروز الحافظىّ وكان ممّن قدم مع العسكر
باستقراره *i* فى نيابة دمشق عوضا عن الامير شيخ المحمودىّ وعلى
بكتمر جلّق باستمراره على نيابة صفد وعلى سلامش *k* حاجب غزّة
بنيابة غزّة

15 وامّا جكم وشيخ فانّهما قدما غزّة فى نحو خمسمائة فارس اكثرهم من
التركمان اصحاب قرا يوسف وقد غنموا شيئا كثيرا وتفرّقت عساكر
شيخ وتلفتْ امواله وخيوله ومضى الى دمشق فخرج اليه الامير بكتمر
جلّق والامير شيخ السليمانىّ المسرطن نائب طرابلس فهرب منهما *l*
فتتبّعاه الى عقبة فيق فنجا بنفسه فلم يدركاه ودخل دمشق فى
20 اسوء حال فوجد السلطانَ احمدَ بن اويس صاحب بغداد قد فرّ من
دمشق الى جهة بلاده فى ليلة الاحد *m* سادس عشر ذى الحجّة وكان
قد تأخّر بدمشق ولم يتوجّه الى نحو الديار المصريّة صحبة الامراء

---

a) X Y واتجلت. *b*) Y om. *c*) X fol. 67*b*. *d*) X om.
e) الخميس؟ *f*..*g*) X عشرة. *h*) Y مبشرا. *i*) Y blanc space.
k) Y شلامش. *l*) X Y منهم. *m*) الاثنين؟

ثمّ انّ شيخا اوقع الحوطة على بيوت الامراء الذين خامروا *a* عليه — سنة ٨٠٧
وتوجّهوا الى مصر واخذ فى اصلاح امره ولمّ شعَثه

وامّا جكم فانّه لمّا فارق حلب ثار بها عدّة من امرائها ورفعوا
سنجق السلطان بقلعة حلب فاجتمع اليهم العسكر فحلفوا *b* بعضهم
لبعض على طاعة السلطان وقدم ابنا شهرى الحاجب ونائب القلعة من 5
عند التركمان البياضيّة الى حلب وقام بتدبير امور حلب الامير يونس
الحافظىّ وامتدّت ايدى عرب العجل بن نعير وتراكمين ابن صاحب
الباز الى معاملة حلب فقسموها ولم يدعوا لاحد من الامراء والاجناد
شيئا كلّ ذلك قبل قدوم جكم اليها من مصر

وامّا السلطان فانّه رسم *c* فى اواخر ذى الحجّة *d* بانتقال الامير علّان 10
اليحياوىّ نائب حماة الى نيابة حلب عوضا عن جكم وحمل اليه التقليد
والتشريف الامير اينال الخازندار واستقرّ *e* الامير دقماق المحمّدىّ فى
نيابة حماة عوضا عن علّان المذكور *f* واستقرّ الامير بكتمر جلّق نائب
صفد فى نيابة طرابلس عوضا عن شيخ السليمانىّ المسرطن وتوجّه
بتقليده الامير جرباش العمرىّ واستقرّ عوضه فى نيابة صفد الامير 15
بكتمر الركنىّ رأس نوبة الامراء درجة الى اسفل

ثمّ فى ثالث محرّم سنة ثمان وثمانمائة قدم مبشّر الحاجّ واخبر — ٣ محرّم
بانّه *g* كان أُشيع بمكّة *h* قدوم تمرلنك اليها فاستعدّ صاحب مكّة *i* لذلك — سنة ٨٠٨
فلم يصحّ ما اشيع ثمّ قدم رسل الامير شيخ نائب الشأم الى السلطان
بديار مصر وهم شهاب الدين احمد بن حجّى *k* احد خلفاء الحكم بدمشق 20
والشريف ناصر الدين محمّد بن علىّ نقيب الاشراف والشيخ المعتقد
محمّد بن قديدار والامير يلبغا المنجكىّ ومعهم كتبة تتضمّن الترقّق *l*

---

a) Y خاوروا. *b*) Y fol. 68*a*. *c*) Y om. *d*) Y adds كتب. *e*..*f*) Y om. *g*) Y انه. *h*) X adds المشرفة. *i*) X fol. 95*b*. *k*) Brockelmann II. 50; Ḥ. Khalfa, Index, N⁰. 8348. *l*) Y الترفق.

سنة ٨٠٨ والاعتذار عمّا وقع *a* منه ويسأل استقراره على عادته فى نيابة دمشق
فلم يلتفت السلطان الى قوله ومنع رسله من *b* الاجتماع *c* بأحد ثمّ
٢٤ المحرّم فى رابع عشرين المحرّم سار الامير نوروز الحافظىّ الى نيابة دمشق
وخرج *d* الامراء لوداعه ونزل بالريدانيّة ومعه مسفّره الامير بردبك الخازندار
5 ثمّ وقعت الوحشة بين السلطان وبين الامير اينال باى بن قجماس
٦ صفر الامير آخور فقبض السلطان فى يوم الاثنين سادس صفر على الامير
يشبك بن ازدمر رأس نوبة النوب وعلى الامير تمر وعلى الامير سودون
وهما *e* من اخوة سودون طاز فاختفى الامير اينال باى امير آخور ومعه
الامير سودون *f* الجلب واحاط *g* السلطان بدورهم ثمّ قيّد الامراء وارسلهم
10 الى سجن الاسكندريّة وامّا اينال باى فانّه دار على جماعة من الامراء
١٠ صفر ليركبوا معه فلم يوافقه احد لذلك فاختفى الى يوم الجمعة عاشره فظهر
وطلع به الاتابك بيبرس الى القلعة فكثر الكلام بين الامراء حتّى آل
الامر الى مسك اينال باى وارساله *i* الى ثغر دمياط بطّالا
٢٥ صفر ثمّ فى خامس عشرين صفر فرّق السلطان اقطاعات *k* الامراء الممسوكين
15 فانعم باقطاع اينال باى على الوالد وزاده امرة طبلخاناة وانعم باقطاع
الوالد على الامير دمرداش المحمّدىّ نائب حلب كان وباقطاع دمرداش
على الامير ازبك الابراهيمىّ وجميع هذه الاقطاعات تقادم الوف لكنّ
شيئا احسن من شىء فى كثرة المغلّ وانعم على الامير بيبرس الصغير
الدوادار بتقدمة الف قبل *l* ان تكمل لحيته وعلى الامير بشباى
20 الحاجب بتقدمة الف وعلى الامير علاّن بتقدمة *m* الف *n* وعلى
الامير قراجا بامرة عشرين وانعم بطبلخاناة سودون الجلب على
الامير ايتمش الشعبانىّ ثمّ خلع على الامير جربلش الشيخىّ

---

a) Y fol. 68*b*. *b..c*) Y بالاجتماع (cp. Ibn T. B. II, Glossary, s. v. منع). *d*) X فخرج. *e..f*) X om. *g*) Y فاحاط. *h*) X Y ظهر. *i*) Y وارسله. *k*) Y باقطاعات. *l..n*) X om. *m*) Y fol. 69*a*.

سنة ٨٠٨ رأس نوبة ثانى باستقراره امير آخورا كبيرا عوضا عن اينال بلى
وامّا الامير شيخ فانّه توجّه صحبة الامير جكم وقرا يوسف لحرب نعير
ثمّ اختلفوا فمضى جكم الى طرابلس وتوجّه قرا يوسف الى جهة الشرق
عائدا الى بلاده وعاد الامير شيخ من البقاع ونزل سطح المزّة ومعه
خواصّه فقط ثمّ توجّه الى الصبيبة هاربا من نوروز الحافظىّ فدخل 5
٢٣ صفر نوروز الى دمشق فى يوم الثلاثاء *a* ثانى عشرين صفر من غير مُدافع
لضعف الامير *b* شيخ عن مقاومته وقتاله

وامّا السلطان فانّه خلع على الامير بشباى *c* الحاجب باستقراره رأس
نوبة النوب عوضا عن يشبك بن ازدمر وخلع على الامير ارسطاى
باستقراره حاجب الحجّاب بعد بشباى ثمّ فى يوم الثلاثاء *d* وقع بالديار 10
المصريّة فتنة وكثر الكلام بين الامراء الى ان اتّفق جماعة من
المماليك الجركسيّة *e* وسألوا السلطان القبض على الوالد وعلى الامير
دمرداش المحمّدىّ وعلى الامير ارغون من بشبغا وجماعة *f* اخر من
كون السلطان اختصّ بهم وتزوّج بكريمتِى *g* على كره من الوالد وكونه
ايضا اعرض عن الجراكسة وامسك اينال بلى فخافوا ان تقوى شوكة 15
هؤلاء عليهم واتّفقوا واجتمعوا على الاتابك بيبرس وتأخّروا عن الخدمة
السلطانيّة وكثر كلام القوم فى ذلك الى ان طلب السلطان الامراء
واستشارهم فيما يفعل فقال له *h* دمرداش المصلحة قتالهم *i* وانا كفوٌ
هؤلاء الجراكسة والسلطان لا يتحرّك من مجلسه فنهره الوالد وقال له
ما معناه تُقاتِل مَن تُقاتِل خجداشيتَك كلّنا مماليك السلطان ومماليك 20
ابيه مهما شاء السلطان يفعل فينا وفيهم هذا وقد ظهر المَلل على
السلطان من *k* كثرة الفتن وحظ منه الوالد ذلك فانّه قال فيما

---

a) الاربعاء? *b*..*c*) Y om. *d*) ربيع الاوّل ٦? (see 130. 4). *e*) X الجراكسة. *f*) Y من جماعة. *g*) Y بكر يمنى. *h*) Y om. *i*) Y fol. 69*b*. *k*) X fol. 96*a*.

سنة ٨٠٨ بعد سمعته يقول فى ذلك اليوم وددتُ لو كنتُ ما كنت ولا اكون
سلطانا ثمّ امر السلطان الوالد انّ يختفى حتّى ينظر السلطان فى
مصلحته وامر دمرداش ايضا بذلك وانفضّ المجلس من غير ابرام امر
٧ ربيع الاوّل ثمّ اصبح الناس يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الاوّل من سنة ثمان
5 المذكورة وقد ظهر الامير يشبك الشعبانىّ الدوادار والامير تمراز الناصرىّ
امير سلاح والامير جركس القاسمىّ المصارع والامير قانى باى العلائىّ
وكانوا مختفين بالقاهرة من يوم واقعة *b* السعيديّة وخبرُ ظهورهم انّ
الاتابك بيبرس ركب الى السلطان واخبره بمواضع الامراء المذكورين
ووافقه على مُصالحة الجراكسة واحضار الامراء من اختفائهم والافراج
10 عن اينال باى وغيره فرضى السلطان بذلك *c* وتقرّر الحالُ على ذلك
٨ ربيع الاوّل وطلع الامراء المذكورون من الغد فى يوم الخميس ثامن شهر ربيع الاوّل
المذكور فخلع السلطان على الامير سودون تلى المحمّدىّ باستقراره امير
آخورا كبيرا بعد عزل الامير جرباش الشيخىّ وعوده الى اقطاعه امرة
١٠ ربيع الاوّل طبلخاناة ووظيفته ثانى *d* رأس نوبة ثمّ *e* فى عاشره طلع الامير يشبك
15 الدوادار والامير تمراز الناصرىّ امير سلاح والامير جركس القاسمىّ المصارع
وجماعة اخر الى القلعة وقبّلوا الارض بين يدى السلطان فخلع عليهم
١٥ ربيع الاوّل خلع الرضى ونزل كلّ واحد الى داره ثمّ فى خامس عشره قدم الامير
قطلوبغا الكركىّ واينال حطب وسودون الحمزاوىّ ويلبغا الناصرىّ واسندمر
الناصرىّ وتمر من سجن الاسكندريّة وهؤلاء الذين كان السلطان نادى
20 لهم بالامان بعد وقعة السعيديّة فلمّا طلعوا *f* له قبض عليهم وسجنهم
بالاسكندريّة وهم رفقة يشبك وشيخ وجكم ثمّ قدم الامير اينال
باى بن قجماس من ثغر دمياط ومعه تمان *g* تمر الناصرىّ ثمّ قدم
الامير يشبك بن ازدمر ايضا من سجن الاسكندريّة ثمّ امسك السلطان

---

a) X سادس. *b*) X وقعة. *c*) X om. *d*) X om. (usually راس نوبة ثانى). *e*) Y fol. 70*a*. *f*) Y طاعوا. *g*) Y ثمان.

سنة ٨٠٨ القاضى فتح الدين فتح الله كاتب السرّ وولّى عوضه سعد الدين
ابرهيم بن غراب والزم فتح الدين بحمل الف الف درهم ثمّ ظهر
الامير دمرداش من اختفائه فخلع السلطان عليه بنيابة غزّة فسار فى
٢٤ ربيع الاوّل يوم السبت رابع عشرينه وخلع السلطان ايضا على يشبك بن ازدمر
بنيابة ملطية فامتنع من ذلك فاكرّه حتّى لبس الخلع ووكّل به الامير 5
ارسطاى الحاجب والامير محمّد بن جلبان الحاجب a حتّى اخرجاه من
فوره الى ظاهر القاهرة ثمّ بعث السلطان الى الامير ازبك الابرهيمىّ
الظاهرىّ المعروف بخاصّ b خرجى وكان تأخّر عن طلوع الخدمة بان
يستقرّ فى c نيابة طرسوس d فأبى e ان يقبل والتجأ الى بيت الامير
اينال بلى فاجتمع طائفة من المماليك ومضوا الى يشبك بن ازدمر 10
[٢٣ ربيع الاوّل] وردّوه فى ليلة الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الاوّل وقد وصل قريبا
من سرياقوس وضربوا الحاجبَ المرسّم عليه وصار العسكر فرقتين واظهر
المماليك الجراكسة الخلاف ووقفوا تحت القلعة يمنعون مَن يقصد
الطلوع الى السلطان وجلس الاتابك بيبرس بجماعة من f الامراء g فى
بيته وصار السلطان بالقلعة عنده h عدّة امراء وتمادى الحال على ذلك 15
يومَ الخميس والجمعة والسبت والقالة بينهم

فلمّا كان يوم السبت نزل السلطان من القلعة الى باب السلسلة
واجتمع عنده بعض الامراء لاصلاح الامر فلم يَفِدْ ذلك وباتوا على ما هم
٢٥ ربيع الاوّل عليه واصبحوا يوم الاحد خامس عشرينه وقد كثروا وطلبوا من السلطان
الوالد وارغون من بشبغا وكان الوالد قد ظهر من يومِ أُخرج دمرداش 20
الى نيابة غزّة فلم يستجرى i احد يتكلّم فى خروجه من القاهرة واستمرّ
على امرته فابى الملك الناصر k ان l يرسله اليهم m فقال الوالد هذا امر

---

a) X om. b) Y خاص. c..d) Y om. e) Y fol. 70a. f..g) X om. h) X وعنده. i) X يستجرِ Y يسجر. k) X fol. 96b. l) Y om. m) X om.

سنة ٨٠٨ يطول ولا بدّ من النزول فنزل اليهم ومعه ارغون وكلّم الامراء فى سبب
طلبهم ايّاه وخشن للاتابك بيبرس فى القول فانّه كان مسفّر الوالد لمّا
ولى نيابة حلب فى ايّام الملك الظاهر برقوق فلم يتكلّم بيبرس ولا غيره
بكلمة واحدة وسكت الجميع فلمّا طال المجلس قال الوالد ما تتكلّمون
5 فعند ذلك تكلّم شخص من الخاصّكية الظاهريّة يقال له قرمش الاعور
وهو الذى قُطع رأسه a فى دولة الملك الاشرف برسباى من اجل جانى
بك الصوفىّ حسبما يأتى ذكره وقال قرمش يا خوند المقصود انّك تخرج
من الديار المصريّة حتّى تسكن هذه الفتنة ثمّ تعود بعد ايّام او b
يعطيك c السلطان ما تختاره d من البلاد فقال الوالد بسم اللّه حتّى e
10 اشاور السلطان ثمّ اسافر وخرج فلم يستجرئ f احد ان يقبضه ولا
يرسّم عليه وعاد الى بيته ولم يطلع الى السلطان وكان سَكَنُه بالبيت
الذى بباب الرميلة g تجاه مصلّاة h المؤمنىّ واقام به يومه i وتجهّز وخرج
فى الليل فى نحو مائة مملوك من خواصّه فلم يقف له احد على خبر
وسار من البريّة الى القدس الشريف فى دون الخمسة ايّام ولم يجتاز
15 بقَطْيَا خوفا من تسليط العربان عليه وكان لمّا خرج من بيت
بيبرس ارسل اليه السلطان يعلّمه انّه ايضا يريد يختفى ويترك
السلطنة فلهذا جدّ k الوالد فى السير لئلّا يخرج القوم فى اثره
ويقبضوا عليه

فلمّا كان وقت الظهر من يوم خروج الوالد من مصر وهو يوم الاحد
20 خامس عشرين شهر ربيع الاوّل فُقد السلطان الملك الناصر فرج بن
برقوق من قلعة الجبل ولم يُعْرَف له خبر وسبب تركه السلطنة انّه
كان فى يوم النوروز جلس السلطان مع جماعة من الامراء والخاصّكية

---

a) Y fol. 71*a*. *b*..*c*) X ويعطيك. *d*) X يختار. *e*) See vol. II, Gloss. *f*) X يستنجر Y يسجر. *g*) X الرملة. *h*) X مصلى. *i*) X om. *k*) X اخذ.

من مماليك ابيه وشرب معهم حتّى سكر ثمّ القى بنفسه الى فسقيّة سنة ٨٠٨
هناك فالقى الجماعة انفسهم معه وقد غلب على السلطان السكر وصار
يسبح معهم فى الماء ويمازحهم[a] وترك الوقار فجاء من خلفه لامير ازبك
الابرهيميّ المعروف بخاصّ[b] خرجى وقيل غيره وازبك الاشهر[c] واغمّه[d]
فى الماء مرارا وهو يمرق من تحته كأنّه يمازحه حتّى قبض عليه وغرّقه 5
فى الماء حتّى كادت نفسه تزهق ففطن به بعض مماليك ابيه من الاروام
ممّن كان معهم ايضا فى الفسقيّة وخلّصه منه والحش فى سبّ ازبك
المذكور واراد قتله فمنعه السلطان من ذلك وقال كان[e] بيلعب[f] معى
واسرّها فى نفسه ثمّ طلع السلطان من الفسقيّة وذهب كلّ واحد الى
حال سبيله فذكر السلطان بعد ذلك للوالد ما وقع له مع ازبك المذكور 10
وامره[g] ان يكتم ذلك لوقته فاخذ الوالد يزوّل عنه ذلك ويهوّنه عليه
ثمّ عرّف السلطانُ جماعةً من اكابر امراء الجراكسة بذلك فلم يلتفتوا
لقوله وقالوا لم يُرِدْ بذلك الّا مباسطة السلطان فعند ذلك تحقّق
السلطان انّهم يريدون قتله وكان ذلك بعد خروج الامراء من السجن
وظهور[h] يشبك ورفقته وقد كثروا وعظم جمعهم فلم يجد الملك الناصر 15
بدّا من ان يفوز بنفسه ويترك[i] لهم ملك مصر ولمّا اراد النزول من
القلعة ليختفى بالقاهرة قام ومعه بكتمر مملوك القاضى سعد الدين بن
غراب ويوسف بن قطلوبك صهر ابن غراب ونزلوا من باب السرّ الذى
يلى القرافة وساروا على بركة الحبش ونزلوا منها فى مركب وتركوا[l]

---

a) Y fol. 71*b*. *b*) Y خاص. *c*) X الاشقر (97. 14). *d*) X Y واغماه (dual, see note *c*; or واغْماه; in my copy of Dozy a marginal note by Fleischer: "غمّ untertauchen (im Wasser) 1001 N. ed. Habicht VI. 82"). *e*) Y om. *f*) بيلعب = يَلْعَب. *g*) Y وامر. *h*) Y والظهور. *i*) X Y وترك. *k*) X sing. *l*) Y ونزلوا.

سنة ٨٠٨ الخيل وتغيّبوا *a* نهارهم كلّه فى البحر حتّى دخل الليل فساروا بالمركب
الى بيت سعد الدين بن غراب وهو فيما بين الخليج وبركة الفيل
بالقرب من قنطرة طقزدمر *b* فلم يجدوه فى *c* داره فرّوا على اقدامهم
حتّى باتوا فى *d* بيتٍ بالقاهرة لبعض مَعارف بكتمر ثمّ بعثوا لابن
5 غراب بمجىء السلطان الى عنده فتهيّأ له سعد الدين مكانا من داره
وانزله فيه من غير ان يعلم به احد

٢٥ ربيع الاوّل وامّا الامراء فانّه لمّا بلغهم ذهاب السلطان الملك الناصر فى يوم
الاحد خامس عشرين شهر ربيع الاوّل من سنة ثمان وثمانمائة بادروا
بالطلوع الى القلعة وهم طائفتان الطائفة التى كانت خالفت السلطان
10 الملك الناصر وركبوا عليه وقاتلوه ايّاما ثمّ توجّهوا الى الشأم وعادوا الى
الديار المصريّة وصحبتهم جكم *e* وشيخ *f* وقرا يوسف وواقعوه بالسعيديّة
وكسروه ثمّ اختفوا ورأسهم يشبك الشعبانىّ الدوادار بمن كان معه من
الامراء وقد مرّ ذكرهم فى عدّة مواضع والطائفة الاخرى كبيرهم بيبرس
الاتابك وسودون الماردانىّ الدوادار الكبير واينال باى وغيرهم فلمّا طلعوا
15 الجميع الى القلعة منعهم الامير سودون تلى *g* المحمّدىّ الامير آخور
الكبير من الطلوع *h* الى *i* القلعة فصاروا يتضرّعون اليه من نصف النهار
الى بعد غروب الشمس حتّى مكّنهم من العبور من باب السلسلة فطلعوا
ومعهم الخليفة المتوكّل على اللّه والقضاة الاربعة وتكلّموا فيمن ينصبوه
سلطانا حتّى اتّفقوا على سلطنة الامير عبد العزيز بن الملك الظاهر
20 برقوق فانّه ولىّ عهد اخيه فى السلطنة حسبما قرّره والده الملك الظاهر
برقوق قبل وفاته فطلبوه من الدور السلطانيّة فمنعته امّه خوند قُنُق
باى اوّلا ثمّ دفعته لهم فاحضروه *k* وتمّ امره وتسلطن حسبما نذكره فى

---

a) X وعموا Y وغيبوا. *b*) Makrîzî II. 147; Y طعزدمر. *c*) Y fol. 72*a*. *d*) X fol. 97*a*. *e..f*) X transp. *g*) Y يلى. *h..i*) X om. *k*) Y fol. 72*b*.

محلّه من ترجمته وخُلع الملك الناصر فرج من السلطنة *a* وسنّه نحو سنة ٨٠٨
سبعة عشر سنة تخمينا فكانت مدّة تحكّم الملك الناصر على مصر من
يوم مات ابوه الملك الظاهر برقوق الى يوم خُلع ستّ سنين وخمسة
اشهر واحد عشر يوما والله اعلم
5 انتهت *b* ترجمة الملك الناصر الاولى *c*

السنة الاولى من سلطنة الملك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق الاولى على مصر

وهى سنة ٨٠١ على انّ والده الملك الظاهر برقوق حكم منها الى [سنة ٨٠١]
نصف شوّال ثمّ حكم فى باقيها الملك الناصر هذا

10 فيها توفّى قاضى القضاة عماد الدين احمد بن عيسى بن سليم بن
جميل الازرقىّ العامرىّ الكركىّ الشافعىّ قاضى قضاة الكرك ثمّ الديار
المصريّة بالقدس فى سادس شهر ربيع الاوّل وكان فاضلا رئيسا نبيلا
وهو احد من قام مع الملك الظاهر برقوق عند خروجه من سجن
الكرك وخدمه فى ايّام حبسه بها وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى ترجمة
15 الملك الظاهر برقوق ولمّا عاد الملك الظاهر الى ملكه عرف له ذلك وطلبه
الى الديار المصريّة وولّاه قضاء *e* الشافعيّة بالديار المصريّة وولّى *f* اخاه
علاء الدين كاتب سرّ الكرك كتابة سرّ مصر ثمّ صُرف القاضى عماد
الدين هذا عن القضاء برغبة منه وولى مشيخة الصالحيّة بالقدس
الشريف الى ان مات به

20 وتوفّى *g* الامير سيف *h* الدين *i* ارغون شاه بن عبد الله الابراهيمىّ
الظاهرىّ برقوق نائب حلب بها فى ليلة خامس عشرين صفر وكان من

---

a) Y الملك. *b* .. *c*) X om. *d*) بالديار. *e*) Y قضاة. *f*) X وولاه. *g*) Y fol. 73*a*. *h*) X om. *i*) X Y om.

[سنة ٨٠١] اخصّاء مماليك الملك الظاهر برقوق رقّاه الى ان ولّاه نيابة صفد ثمّ
طرابلس ثمّ نقله الى نيابة حلب بعد عزل الوالد عنها فى سنة ثمانمائة
فدام بها الى ان مات وكان اميرا عاقلا ساكتا مشكور السيرة وتولّى
بعده نيابة حلب الامير آقبغا الجمالىّ الاطروش

5 وتوفّى الامير زين الدين امير حاجّ ابنُ مغلطاى احد الامراء بالديار
المصريّة فى شهر ربيع الاوّل وكان له رئاسة وجاهة *a*

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة قنبر بن محمّد العجمىّ السيرامىّ *b*
الشافعىّ العالم المشهور بالقاهرة *c* فى شعبان وكان قدومه اليها من بلاد
العجم فى حدود سنة سبع وثمانين وسبعمائة ونزل بجامع الازهر وكان
10 متفنّنا *d* فى عدّة فنون *e* من *f* العلوم درّس واشغل وانتفع به الطلبة
وكان تاركا للدنيا متقشّفا فى ملبسه قد قنع بجبّة من لبد وطاقية *g*
من لبد *h* صيفا وشتاء وقال العينىّ بعد ما اثنى على علمه وكان يميل
الى سماع المغانى واللهو والرقص وكان يتّهم بالمسح *i* على رجليه من غير
خفّ انتهى

15 وتوفّى الامير سيف الدين بكلمش *k* بن عبد اللّه العلائىّ امير
سلاح كان بطّالا بالقدس *l* فى صفر واصله من مماليك الامير *m* طيبغا *n*
الحسنىّ الناصرىّ المعروف بالطويل وترقّى *o* بعده *p* حتّى صار من جملة
الامراء ثمّ انعم عليه الملك الظاهر برقوق بامرة طبلخاناة قبل خلعه من
الملك ثمّ جعله فى سلطنته الثانية آمير اخورا كبيرا مدّة سنين ثمّ *q*
20 نقله بعد ان امسكه وحبسه الى امرة سلاح فدام على ذلك سنين الى
ان قبض عليه *r* فى تاسع عشرين المحرّم من سنة ثمانمائة وقبض معه

---

a) X ووجاهة. *b*) Y السيرابى (cp. 142. 9); Suyûṭî, "Ḥusn", II. 316. 16 الشروانىّ. *c*) X fol. 97*b*. *d*) X مفننا. *e*..*f*) X om. *g*..*h*) Y om. *i*) Y بالمج (cp. Dozy, "Vêtements", p. 109). *k*) Y بكلش. *l*) X فى القدس. *m*..*n*) Y الطنبغا ʿAlî Pâshâ I. 39. 3 طنبغا. *o*..*p*) Y om. *q*) Y fol. 73*b*. *r*) X om.

[سنة ٨٠١] ايضا على الامير الكبير كمشبغا الحموىّ وحُملا الى سجن الاسكندريّة
وتولّى الامير آخوريّة بعده الامير تنبك الظاهرىّ فدام بكْلَمِش *a* هذا *b*
فى السجن الى ان افرج عنه وبعثه الى القدس بطّالا فدام به الى ان
مات وكان اميرا شجاعا مقداما ذا كلمة نافذة فى الدولة الّا انّه *c* كان *d*
فيه كبر وجبروت وخلق سيّئ مع كرم وانعام وكان سبب القبض 5
عليه انّه ضرب موقِّعَه القاضىَ صفىّ الدين الدميرىّ وصادره فشكى *e*
صفىّ الدين حاله الى *f* السلطان *g* فى أبْيات مدح السلطان فيها *h*
وذمّ بكلمش من جملتها

بأكلنى ذئب وانت ليث

فسمع بذلك *i* بكلمش فطلبه وضربه ثانيا بالمقارع وكُلّما ضربه رشّ 10
عليه الملح فكان كلّما صاح يقول له بكلمش قل للّيث يخلّصك من
الذئب فاقام بعد ذلك مدّة ومات من تلك العقوبة وبلغ السلطان ذلك
فامهله مدّة ثمّ قبض *k* عليه *l*

وتوفّى الامير حسام الدين حسن الكجكنىّ نائب الكرك ثمّ احد
مقدّمى الالوف بالديار المصريّة وهو الذى اخرج الملك الظاهر برقوق 15
من سجن الكرك ولمّا *m* ارسل اليه منطاش الشهابَ البريدىّ بقتله
فقام حسام الدين هذا بنصرته فلمّا عاد الملك الظاهر الى ملكه كافأه
وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بديار مصر وصار من اعظم *n* امرائه
الى ان مات رحمه *o* اللّه *p* وكان عارفا عاقلا سيوسا وعنده فضيلة وفهم
جيّد ومذاكرة 20

وتوفّى الشيخ المعتقد خلف بن حسن بن حسين الطوخىّ فى
ثانى عشرين شهر ربيع الاوّل وكان للناس فيه اعتقاد ومحبّة

---

a) Y بكلماش. *b*) X om. *c* .. *d*) Y ان. *e*) Y وشكى.
f .. *g*) X اللسلطان. *h*) X بها. *i*) Y ذلك. *k* .. *l*) X قبضه.
m) X لما. *n*) X عظماء. *o* .. *p*) X om.

[سنة ٨٠١] وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح خليل بن عثمان بن عبد الرحمن ابن عبد الجليل المغربىّ ويعرف بابن المشيب *a* فى سادس عشرين شهر ربيع الاوّل

وتوفّى الشيخ الامام *b* العالم العامل *c* شهاب الدين ابو العبّاس احمد

5 ابن ابى بكر بن محمّد العبادىّ الحنفىّ الفقيه المشهور فى ليلة الاحد تاسع عشر شهر ربيع الآخر وكان من فضلاء الحنفيّة افتى ودرّس فى عدّة فنون

وتوفّى الشيخ الامام الاديب البليغ علاء الدين ابو الحسن علىّ ابن ايبك الدمشقىّ الشاعر المشهور فى ثالث عشر ربيع الاوّل بدمشق

10 وكان بارعا فى النظم وله شعر رائق ذكرْنا منه قطعة جيّدة فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ومولده فى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بدمشق ومن شعره رحمه *d* اللّه *e* قوله [الكامل]

قُمْ زُقّ بِنْتَ ٱلْكَرْمِ ثُمَّ *f* ٱسْتَجْلِهَا *g* بَكْرًا لَهَا فِى ٱلْكَاسِ رَأْسٌ أَشْمَطُ *h*

فَٱلطَّيْرُ شَادٍ *i* وَٱلنَّسِيمُ مُشَبِّبٌ وَٱلْغُصْنُ يَرْقُصُ وَٱلْغَمَامُ يُنَقِّطُ

15 وله *k* [الوافر]

كَأَنَّ ٱلرَّاحَ لَمَّا رَاحَ يَسْعَى بِهَا فِى ٱلرَّاحِ مَيَّاسُ ٱلْقَوَامِ

سَنَا *l* ٱلْمِرِّيخِ فِى كَفِّ ٱلثُّرَيَّا يُحَايِذُنَا *m* بِهِ بَدْرُ ٱلتَّمَامِ *n*

وله *o* الموشّح الذى اوّله

يا مَن حَكَى خَدُّهُ شقائق *p* وما له فى البَهَاء شقيق

20 تَرَكْتَنِى بالدموع شارق لمّا بَدَا خَدُّك الشريق

سللْتَ من ناظريك صارم للفتك يا شادن *q* الصريم

---

a) X المشبب. *b*) Y om. *c*) X om. *d*..*e*) Y om. *f*..*g*) Y واستجلها. *h*) Y adds وله. *i*) X شاذ. *k*) X fol. 98*a*. *l*..*n*) Y om. *m*) X يحيّدنا. *o*) Y fol. 74*b*. *p*) X الشقائق. *q*) X ساذن.

[سنة ٨٠١]

وسِرْتَ يوم الفراق سالم   وقد تركْتَ الحشا *a* سليم
متى اراك الغداة قلام   يا من حديثى به قديم
شَيَّبْتَ مِن اجلك المَفارق   وسِرتَ مع جملة الفريق
ما بين حادٍ حَدَى وسائق   حَمْلِى *b* بِمَن *c* ساقه وسيق
وهى *d* اطول من ذلك 5

وتوفّى العارف باللّه شمس الدين محمّد بن احمد بن علىّ المعروف بابن نجم الصوفىّ بمكّة المشرّفة فى صفر بعد ان جاور بها عدّة سنين

وتوفّى الخليفة امير المؤمنين المعتصم باللّه زكريّاء بن ابرٰهيم بن محمّد بن احمد وهو مخلوع من الخلافة فى رابع عشرين جمادى الاولى وقد تقدّم ذكر ولايته الخلافة فى ايّام اينبك البدرىّ بعد قتل الملك 10 الاشرف شعبان بن حسين فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ثمّ خُلع *e* حتّى ولّاه الملك الظاهر برقوق ثانيا بعد موت اخيه الواثق فلم تطل مدّته ايضا وخلعه الملك الظاهر من الخلافة فى اوّل جمادى الاولى *f* من سنة احدى وتسعين وسبعمائة واعاد المتوكّل على اللّه فاستمرّ المعتصم هذا معزولا طول *g* عمره *h* الى ان مات فى هذه السنة وخلافته الاولى 15 والثانية لم تطل مدّته فيهما انتهى *i*

وتوفّى الامير سيف الدين شيخ بن عبد اللّه الصفوىّ الخاصّكى امير مجلس وهو مسجون بسجن المرقب وكان *k* ممّن *l* رقّاه الملك الظاهر برقوق الى ان جعله امير مائة ومقدّم الف فى *m* سلطنته الثانية *n* وجعله امير مجلس ثمّ قبض عليه فى سنة ثمانمائة وانعم باقطاعه على 20 الوالد بعد عزله من نيابة حلب واخرجه الملك الظاهر الى القدس بطّالا فساءت *o* سيرته بها وكان مسرفا على نفسه منغمسا فى اللذّات فامر الملك

---

a) X الحشى.   *b*) X حملنى.   *c*) X من.   *d*) Y وهو.   *e*) Y adds عنها=عا?   *f*) Y الاخر (cp. Suyûṭî, "Ḥusn", II. 80. 1).   *g*..*h*) Y om. *i*) Y fol. 75*a*.   *k*..*l*) Y om.   *m*..*n*) Y om.   *o*) Y فسار.

[سنة ٨٠١] الظاهر به فنُقل من القدس الى حبس المرقب الى ان مات به قلتُ
وشيخ هذا هو اوّل امير *a* عظيم *b* فى دولة الملك الظاهر برقوق ممّن
سمّى بهذا الاسم ثمّ *c* بعده شيخ المحمودىّ *d* الساقى اعنى *e* المؤيّد
ثمّ بعده شيخ السليمانىّ المسرطن نائب طرابلس فهؤلاء الثلاثة هم
5 اعظم مَن *f* سُمّى بهذا الاسم ثمّ جاء بعدهم فى الدولة الاشرفيّة برسباى
اثنان شيخ الامير آخور الثانى مملوك بيبرس الاتابك *g* وشيخ *h* الحسنىّ
الظاهرىّ امير عشرة ورأس نوبة وهما كَلَا شىء بالنسبة *i* الى هؤلاء
الثلاثة انتهى

وتوفّى العبد الصالح الامير الطواشى الرومىّ صندل بن عبد اللّه
10 المنجكىّ خازندار الملك الظاهر برقوق وعظيم دولته وصاحب الطبقة
بالقلعة المعروفة بالصندليّة فى ثالث شهر رمضان ووجد الملك الظاهر
عليه وجدا عظيما ومات ولم يخلّف من المال الّا النزر *k* اليسير الى
الغاية هذا مع تمكّنه فى الدولة وطول مدّته فى وظيفة الخازنداريّة
فى تلك الايّام وانياتُه *l* جماعة كبيرة من المماليك الظاهريّة *m* ومنهم
15 جماعة فى قيد الحياة يحكون عن زهده وصلاحه وعبادته اشياء عظيمة
الى الغاية وكان الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ اذا حدّث عنه يقول
حدّثنى مَن لا أتّهمه العبد الصالح المنجكىّ انتهى

وتوفّى الامير الكبير اتابك العساكر بالديار المصريّة وعظيم المماليك *n*
اليلبغاويّة كمشبغا بن عبد اللّه الحموىّ اليلبغاوىّ بسجن *o* الاسكندريّة
20 فى العشرين من شهر رمضان وهو احد من قام بنصرة الملك الظاهر
برقوق عند خروجه من سجن الكرك وكان كمشبغا يوم ذاك يلى *p*

---

a) X من. *b*) X عظم. *c* .. *d*) Y om. *e*) X الملك. *f*) X ممن. *g* .. *h*) X والاتابك شيخ. *i*) Y om. *k*) Y النز. *l*) Y ولنياته (cp. 101. 14, 148. 10). *m*) Y fol. 75*b*. *n*) X المملكة. *o*) X fol. 98*b*. *p*) Y على.

نيابة حلب وقد تقدّم ذكر كمشبغا هذا فى مواطن كثيرة من اواخر [سنة ٨٠١

دولة الملك الاشرف شعبان بن حسين الى ان أُمسك وحُبس ومات

وكان من اجلّ الملوك واعظمها قدرا قيل للوالد لمّا ولى الاتابكيّة بالديار

المصريّة يا خوند امشِ على قاعدة الامير كمشبغا فقال الوالد ايش

انا حتّى امشى على طريق كمشبغا كمشبغا فى مقام استاذى وكان 5

بخدمة الوالد يومئذ *a* ازيد من ثلاثمائة مملوك ورأيت سماطه ومرتّباته *b*

تسعمائة رطل من اللحم فى كلّ يوم وفى هذا كفاية فى التعريف بحال

كمشبغا رحمه اللّه

وتوفّى قاضى القضاة ناصر *c* الدين احمد بن محمّد بن محمّد بن

محمّد بن عطاء اللّه بن عوض *d* بن نجاء *e* ابن ابى الثناء محمود *f* بن 10

نهار *g* بن *h* مؤنس بن حاتم بن نيلى بن جابر بن هشام بن عُروة

ابن الزبير بن العوّام رضى اللّه عنه المعروف بابن التَّنَسىّ *i* المالكىّ

قاضى قضاة الاسكندريّة ثمّ الديار المصريّة بها وهو قاض فى اوّل شهر

رمضان وكان مشكور السيرة رحمه الله وهو والد القاضى بدر الدين

محمّد ابن التنسىّ الاتى ذكره 15

وتوفّى الامير سيف الدين قديد بن عبد اللّه القلمطاوىّ احد

امراء الطبلخانات بطّالا بالقدس فى شهر ربيع الاوّل وكان من قدماء

الامراء وولى نيابة الكرك فى بعض الاحيان

وتوفّى الشيخ المعتقد المجذوب *k* العجمىّ المعروف بالزهورىّ فى

اوّل صفر وكان شيخا عجميّا وللناس فيه اعتقاد كبير لا سيما الملك 20

الظاهر برقوق فانّه كان له اعتقاد كبير الى الغاية اخبرنى بعض حواشى

الملك الظاهر انّ الزهورىّ هذا كان اذا جلس عند الملك الظاهر برقوق

---

a) X يوم ذاك. *b*) Y ومرتبابه. *c*) Ḥâjjî Khalfa, Index, 8392 شهاب. *d*) X عواض. *e*) X نحى. *f*) X حمود. *g*..*h*) Y بها ربى. *i*) Y التونسى. *k*) Y المجذوب.

[سنة ٨٠١] وكلّمه يأخذ الملك الظاهر كلامه على سبيل المكاشفة وكان يقيم عنده
غالبا فى الدور السلطانيّة عند الخوندات ووقع له مع الظاهر خوارق
ومكاشفات منها انّه قال له يوما وقد حان اجلهما يا*a* برقوق انا آكل
فراريج وانت تاكل بعدى دجاجا ثمّ نروح ففطن برقوق انّه يقيم بعد
5 موت *b* الزهورىّ بمقدار ما يكبر فيه الفرّوج ومرض الزهورىّ ومات وضاق *c*
صدر برقوق حتّى كلّمه جماعة فى عدم ما ظنّه فلم يقم بعده الظاهر
الّا ثمانية اشهر ومات

وتوفّى العلّامة القاضى بدر الدين محمود بن*d* عبد اللّه*e* الكُلستانىّ
السّرائىّ*f* الحنفىّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة واحد العلماء
10 الاعيان فى عاشر جمادى الاولى بالقاهرة وولى بعده كتابة*g* السرّ فتح
الدين فتح*h* اللّه*i* رئيس الاطبّاء وقد تقدّم ذكر ولاية الكلستانىّ
هذا*k* لوظيفة*l* كتابة السرّ بعد موت بدر الدين بن فضل اللّه
بدمشق فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية وكان*m* اماما بارعا مفنّنا
فى علوم كثيرة عارفا باللغة العربيّة والعجميّة والتركيّة*n* وسُمّى بالكلستانىّ
15 لكثرة قراءته كتاب السعدىّ العجمىّ الشاعر وكان الكتاب المذكور
يسمّى كلستان

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واربعة عشر
اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وخمسة اصابع واللّه*o* اعلم*p*

---

a) X om. *b*) X om. *c*) X فضاق. *d*..*e*) X om. *f*) So Ḥâjjî Khalfa, IV. 403; X السيرامىّ Y السبراى (cp. 136. 7, 153. 1); for the city of Sarai cp. Maḳrîzî, II. 241. 8; cp. also Suyûṭi, "Ḥusn", I. 315. ult. with I. 316. 25 (also line 9: زادة السراى). *g*) Y fol. 76*b*. *h*..*i*) X om. *k*..*l*) X هذه الوظيفة. *m*..*n*) Y om. *o*..*p*) X om.

السنة الثانية من سلطنة الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق الاولى على مصر [سنة ٨٠٢]

وهى سنة ٨٠٢

فيها كانت واقعة a ايتمش مع الملك الناصر ثمّ واقعة a تنم نائب الشأم وقد تقدّم ذكرهما فى اوّل ترجمة الملك الناصر 5

وفيها توفّى خلائق من اعيان الامراء بالسيف فى واقعة تنم منهم الامير الكبير ايتمش بن عبد الله الاسندمرى البجاسىّ الجرجاوىّ b ثمّ الظاهرىّ اتابك العساكر c بالديار المصريّة ذُبح فى سجنه بقلعة دمشق فى ليلة رابع عشر شعبان وكان اصله من مماليك اسندمر البجاسىّ الجرجاوىّ وترقّى الى ان صار من جملة امراء الالوف بديار 10 مصر بسفارة الاتابك برقوق فى دولة الملك الصالح حاجّى واميرًا d آخورا ولمّا تسلطن الملك الظاهر برقوق جعله رأس نوبة كبيرا ثمّ اشتراه من ورثة الامير جرجى لمّا e بلغه انّه الى الآن فى الرِقّ وقد مرّ ذلك كلّه ثمّ جعله اتابك العساكر بالديار المصريّة ثمّ ندبه فيمن ندب من الامراء لقتال الناصرىّ ومنطاش فقُبض عليه هناك وحُبس بقلعة دمشق مدّة 15 طويلة الى ان أُطلق بعد عود الملك الظاهر للملك وقدم القاهرة وكان الامير اينال اليوسفىّ يوم f ذاك اتابك العساكر بالديار المصريّة فانعم الملك الظاهر على ايتمش باقطاعٍ يضاهى اقطاع الاتابكيّة وولّاه رأس نوبة الامراء وجعله اتابكا g فدام على ذلك سنين الى ان قبض الظاهر على الاتابك كمشبغا الحموىّ واعاده h الى الاتابكيّة من بعده على عادته اوّلا i 20 ثمّ جعله فى مرض موته وصيّه k المتحدّث l فى تدبير مملكة ولده الملك الناصر فرج فاخذ ايتمش يدبّر مُلْك الناصر بعد موت برقوق

a) X وقعة. b) X fol. 99a. c) Y بالعساكر. d) Y امير. e) Y fol. 77a. f) Y تم. g) X اطابك. h) Y عاده. i) X om. k..l) Y وصية المتحدث.

[سنة ٨٠٢] احسن تدبير فثار عليه الامراء الاجلاب من مماليك برقوق وقاتلوه وكسروه واخرجوه من مصر الى الشأم فسار الى دمشق ووافق تنم نائبها على قتالهم هو ورفقته مثل الوالد وارغون شاه امير مجلس وغيرهم فواقعوا الامراء المذكورين بغزّة وانكسروا ثانيا وقُبض على الجميع
5 وحُبسوا بقلعة دمشق ثمّ قُتلوا عن آخرهم وكان كسرُ تنم وايتمش هذا وقتلهما وتحكّم الامراء الاجلاب اوّلَ وَهْنٍ وقع بالديار المصريّة وكان ايتمش معظّما فى الدول قليل الشرّ كثير الخير متجمّلا فى ملبسه ومركبه ومماليكه هو وكمشبغا الحمويّ *a* كانا من عظماء الاتابكيّة فى الدولة التركيّة بعد يلبغا العمريّ الخاصّكى وشيخون العمريّ

10 وتوفّى *b* ايضا قتيلا بقلعة دمشق فى التاريخ *c* المذكور *d* مع الاتابك ايتمش الامير سيف الدين ارغون شاه البيدمريّ الظاهريّ امير مجلس وكان من خواصّ مماليك الملك الظاهر برقوق واكابر مماليكه وخيارهم

وتوفّى قتيلا ايضا *e* الامير سيف الدين فارس بن عبد اللّه القُطْلُقْجاويّ ثمّ الظاهريّ حاجب الحجّاب بالديار المصريّة ذبحًا بقلعة
15 دمشق فى رابع عشر شعبان وكان اصله من مماليك الامير خليل بن عرّام *f* نائب الاسكندريّة اشتراه من شخص خبّاز بالاسكندريّة *g* وكان فارس هذا يبيع الخبز على حانوت استاذه فرآه ابن عرّام فاعجبه وابتاعه منه ثمّ ملكه الملك الظاهر برقوق بعد ابن عرّام وما اعلم *h* نسبته بالقطلقجاويّ *i* لاىّ قطلقجا *k* ولعلّه تاجره الذى جلبه من بلاده اوّلا
20 واللّه اعلم وكان فارس يُعرف ايضا بالاعرج وكان من الشجعان الفرسان الاقشيّة *l* المعدودة الذين يُضْرَب برميهم المثل وقد تقدّم من ذكره فى واقعة ايتمش ما يكتفى بذكره

---

a) X om. *b*) Y fol. 77*b*. *c*..*d*) X رابع عشر شعبان. *e*) X om.
f) X غرام. *g*) X Y بلسكندريّة. *h*) X اعرف. *i*) Y بالقطلقجاوى.
k) X قطلقجقا Y قطلقجا. *l*) See 19. 4.

[سنة ٨٠٢] وتوفّى قتيلا ايضا فى رابع عشر شعبان بقلعة دمشق الامير شهاب الدين احمد امير مجلس ابنُ الاتابك يلبغا العمرىّ الخاصّكى صاحب الكَبْش *a* واستاذ برقوق وغيره من اليلبغاويّة وُلد بالكبش فى حياة والده الاتابك يلبغا ثمّ نشأ بمصر وصار من جملة الامراء فلمّا تسلطن الملك الظاهر برقوق ولّاه امير مجلس ثمّ *b* ندبه *c* لقتال الناصرىّ 5 ومنطاش فيمن ندب من الامراء *d* فلمّا وصل الى دمشق عصى على برقوق وانضمّ على الناصرىّ وهو ايضا مملوك ابيه فاقرّه الناصرىّ على امرته ووظيفته الى *e* ان قبض عليه منطاش وحبسه مع الناصرىّ الى ان اخرجهما الملك الظاهر برقوق فى سلطنته الثانية وخلع عليه على عادته امير مجلس فدام على ذلك سنين عديدة إلى ان تنكّر عليه برقوق 10 وحبسه ثمّ اطلقه بطّالا بالبلاد الشأميّة الى ان ثار الامير تنم الحسنى نائب الشأم فقدم عليه احمد هذا ووافقه فقبض عليه مع من *f* قبض عليه *g* من الامراء وقُتل وكان مشهورا بالشجاعة والاقدام

وتوفّى قتيلا ايضا بقلعة دمشق فى رابع عشر شعبان الامير سيف الدين جُلْبان الكمشبغاوىّ الظاهرىّ المعروف بقرا سَقَل نائب حلب ثمّ 15 اتابك دمشق كان من اكابر مماليك الملك الظاهر برقوق واوّل من نال منهم الرتب السّنيّة صار امير مائة ومقدّم الف فى اوائل سلطنة الظاهر الثانية ثمّ رأس نوبة النوب ثمّ ولى نيابة حلب بعد الاتابك قرا دمرداش الاحمدىّ وهو الذى قام فى امر منطاش حتّى اخذه وتسلّمه من نُعير ثمّ امسكه الظاهر وحبسه وولّى الوالد عوضه نيابة حلب فحُبس مدّة 20 ثمّ أُطلق واستقرّ اتابك دمشق فدام على ذلك مدّة ثمّ قبض عليه برقوق ثانيا وحبسه بقلعة دمشق الى ان اطلقه الامير تنم بعد موت الظاهر برقوق فدام من حزبه الى ان أُمسك وقُتل مع من قُتل وكان

---

a) Makrîzî II. 133. 35. *b..c*) X وندبه. *d*) Y fol. 78*a*. *e*) X fol. 99*b*. *f*) Y ممن. *g*) X om.

[سنة ٨٠٢] جليل المقدار عاقلا شجاعا معدودا من رؤساء المماليك الظاهريّة

وتوفّى *a* قتيلا ايضا بقلعة دمشق فى التاريخ المذكور *b* سيف الدين يعقوب شاه الظاهرىّ الخازندار ثمّ الحاجب الثانى واحد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة كان *c* ايضا من خواصّ الملك الظاهر برقوق واجلّ مماليكه
5 وهو ايضا ممّن انضمّ على اينمش وتنم *d*

وتوفّى قتيلا ايضا بقلعة دمشق الامير سيف الدين آقبغا الطولوتمرىّ الظاهرىّ المعروف باللكّاش امير مجلس كان من جملة امراء الالوف فى دولة استاذه *e* الظاهر برقوق ثمّ صار امير مجلس *f* فلمّا ركب علىّ باى على الملك الظاهر اتُّهم آقبغا هذا بملأة *g* علىّ باى فأُخرج الى الشأم
10 ودام به حتّى وافق تنبم وقُتل مع من قُتل من الامراء وكان شجاعا مقداما من وجوه المماليك الظاهريّة

وتوفّى قتيلا ايضا بقلعة دمشق الامير ى خجا الشرفىّ المدعوّ طيفور نائب غزّة ثمّ حاجب حجّاب دمشق وهو ايضا من مماليك الظاهر برقوق وممّن صار فى ايّامه امير طبلخاناة وامير آخور ثانيا
15 فهؤلاء قُتلوا جميعا فى ليلة واحدة ومعهم جماعة أُخَر مثل الامير بيغوت البجياوىّ الظاهرىّ والامير مبارك المجنون والامير بهادر العثمانىّ نائب البيرة ولم يبق من اعيان من قُتل فى هذه الواقعة صبرا الّا تنم ويونس بلطا اخّروهما حتّى استصفوا اموالهما ثمّ قتلوهما حسبما يأتى ذكره الآن

20 وتوفّى ايضا قتيلا الامير تنبك الحسنىّ الظاهرىّ المدعوّ *k* تنم نائب الشأم وقد مرّ من ذكره فى واقعته مع الملك الناصر فرج ما فيه غنية

---

a) Y fol. 78*b*. *b*) X الامير. *c*) Y وكان. *d*) Y om. *e*) Y استاد. *f*) Y المجلس. *g*) X لمهٔ Y انّه كان مع علىّ فى الباطن. *h*) Y الشرقىّ (read probably الاشرفىّ). *i*) X ببغوت. *k*) Y fol. 79*a*.

عن التكرار غير انّنا *a* نذكر مبادئ امره وترقّيه الى انتهائه على سبيل [سنة ٨٠٢]
الاختصار فنقول هو من اعيان خاصّكيّة استاذه الظاهر برقوق ثمّ امّره
امرة *b* عشرة فى سلطنته الثانية ثمّ اخرجه الى دمشق وجعله اتابكا
بها بعد ايلس الجرجاوىّ ثمّ نقله بعد مدّة يسيرة الى نيابة دمشق
بعد موت الامير كمشبغا الاشرفىّ الخاصّكى فدام على نيابة دمشق 5
نحو سبع سنين الى ان مات الظاهر وخرج عن الطاعة وانضمّ عليه سائر
نوّاب البلاد الشاميّة ثمّ جاءه اينمش والوالد وغيرهما *c* من امراء مصر
وواقع الملك الناصر على غزّة وانكسر مع كثرة عساكره خذلانا *d* من اللّه
وأُمسك وحُبس بقلعة دمشق وعوقب على المال ثمّ خُنق ليلة الخميس
رابع شهر رمضان وخُنق معه الامير يونس الظاهرىّ المعروف ببلطا 10
نائب طرابلس وكان يونس ايضا من كبار المماليك الظاهريّة وامرائها وقد
ولى نيابة صفد وحماة وطرابلس الّا انّه كان ظالما جبّارا متكبّرا سفّاكا
للدماء فتل بطرابلس من القضاة والعلماء والاعيان خلائق لا تدخل
تحت حصر وقد مرّ ذكر هذه الوقائع كلّها فى اوائل ترجمة الملك الناصر
فرج *e* الاولى *f* فلينظر *g* هناك . 15

وتوفّى قاضى القضاة مجد الدين اسمعيل بن ابرهيم بن محمّد بن
علىّ قاضى قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة وهو معزول فى خامس جمادى
الاولى وكان فقيها مفنّنا فاضلا افتى ودرّس سنين *h* بحلب وغيرها الى
ان طُلب الى مصر وولى القضاء بها الى ان عُزل لثقل بدنه من السمن
وقلّ حركته فانّه كان اذا طلع للسلام على السلطان وجلس عنده 20
لا يستطيع القيام الّا بعد جهد من السمن .

وتوفّى قاضى القضاة برهان الدين ابرهيم بن قاضى القضاة ناصر
الدين نصر اللّه بن احمد بن محمّد ابن ابى الفتح الحنبلىّ قاضى قضاة

---

a) X انا. *b*) X om. *c*) X fol. 100*a*. *d*) خذلان. *e*..*f*) Y om. *g*) Y فلينظرها. *h*) Y fol. 79*b*.

[سنة ٨٠٢] الديار المصريّة بها وهو قاضٍ فى ثامن شهر ربيع الاوّل وتولّى القضاء بعده *a* اخوه موفّق الدين احمد

وتوفّى المعلّم شهاب الدين احمد بن محمّد *b* الطولونىّ المهندس بطريق مكّة فى صفر وقد توجّه لعمارة المناهل بطريق الحجاز

5 وتوفّى شيخ شيوخ خانقاة سرياقوس جلال الدين ابو العبّاس احمد ابن شيخ الشيوخ نظام الدين اسحٰق بن عامر الاصبهانىّ الحنفىّ بخانقاة سرياقوس فى خامس شهر ربيع الآخر *c*

وتوفّى الامير الطواشى زين الدين بهادر الشهابىّ *d* مقدّم المماليك السلطانيّة فى سابع عشره *e* شهر رجب وكان من عظماء الخدّام وغالب 10 اعيان مماليك الظاهر برقوق من انياته

وتوفّى الشيخ المعتقد المجذوب سليم السَوّاق القرافىّ بالقرافة فى تاسع عشره *e* شهر ربيع الاوّل وكان للناس فيه اعتقاد ويُقْصَد للزيارة

وتوفّى *f* الامير سيف الدين قجماس بن عبد اللّه المحمّدىّ الظاهرىّ شادّ السلاح خاناة قتيلا فى الواقعة التى كانت بين الاتابك ايتمش 15 وبين الامراء الذين كانوا بالقلعة

وتوفّى ايضا *g* الامير سيف الدين قشتمر بن قجماس اخو اينال باى الامير آخور فى ثامن شهر ربيع الاوّل قتيلا فى الواقعة *h*

وتوفّى الامير سيف الدين قطلوبغا بن عبد اللّه الحسامىّ المنجكىّ بالينبع بطريق *i* الحجاز

20 وتوفّى الامير سيف الدين قرابغا بن عبد اللّه الاسنبغاوىّ احد امراء الطبلخانات كان من قدماء الامراء بديار مصر

وتوفّى الامير جمال الدين عبد اللّه بن الامير بكتمر الحاجب فى خامس عشرين شهر ربيع الآخر بداره خارج باب النصر من القاهرة

---

a) Y بعد. *b*) Y احمد. *c*) X الاول. *d*) Y الطواشى. *e*) Y om. *f*) Y fol. 80*a*. *g*) Y after *h*. *i*) Y فى طريق.

[سنة ٨٠٢] وتوفيت خوند شيرين والدة الملك الناصر فرج بن برقوق بعد مرض طويل فى ليلة السبت اوّل ذى الحجّة ودُفنت بالمدرسة الظاهريّة البرقوقيّة بين القصرين وحضر ولدها الملك الناصر الصلاة عليها بباب القلّة من القلعة ومشى سائر امراء الدولة واعيانها امام نعشها من القلعة الى بين القصرين وكانت امّ ولد للملك[a] الظاهر برقوق روميّة الجنس 5 وهى بنت عمّ الوالد وكانت من خيار نساء عصرها حشمة ورئاسة وعقلا

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع سواء مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا

السنة[b] الثالثة من سلطنة الملك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق الاولى على مصر 10

وهى سنة ٨٠٣

فيها كان ورود[c] تيمورلنك الى البلاد الشاميّة ومات بسيفه ولقدومه خلائق لا يعلمها الّا اللّه تعالى كثرة[d] حسبما ذكرناه مفصّلا

وفيها تجرّد السلطان الملك الناصر فرج الى البلاد الشاميّة بسبب تيمورلنك وقد مرّ ذلك ايضا وهى تجريدته الثانية الى البلاد الشاميّة 15

وفيها قُتل الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الظاهرىّ قريب الملك الظاهر برقوق المعروف بسيّدى سودون نائب الشأم فى اسر تيمور بظاهر دمشق ودُفن بقيوده من غير ان يتولّاه واختلفت الاقوال فى موتته فمن الناس من قال تحت العقوبة ومنهم من قال ذبحا ومنهم من قال ألقاه تيمور الى فيل كان معه فداسه برجله[e] حتّى مات وكان 20 ذلك فى اواخر شهر رجب وتولّى نيابة دمشق بعده الوالد وهى نيابته[f] الاولى على دمشق وكان سودون المذكور قدم من بلاد الجركس صغيرا مع جدّته لامّه اخت الملك الظاهر برقوق ومع خالة امّه امّ الأتابك

---

a) X الملك. b) X fol. 100b. c) Y ورد. d) Y om. e) Y برجليه. f) Y ولايته.

[سنة ٨٠٣] ببيبرس والجميع صحبة الامير انص والد الملك الظاهر برقوق فربّاه الظاهر
ورقّاه الى ان جعله امير آخور كبيرا بعد القبض على الامير نوروز
الحافظىّ ثمّ وقع له امور وقُبض عليه بعد موت الملك الظاهر برقوق
وسُجن بالاسكندريّة الى ان أُخرج بعد واقعة الاتابك ايتمش *a* ثمّ ولى
5 نيابة دمشق بعد مسك الامير تنم الحسنىّ نائب الشأم ودام بدمشق
الى ان ورد عليه قاصد تيمورلنك فوسّطه فكان ذلك اكبر الاسباب فى
قتله فانّ تيمور لم يقتل احدا من نوّاب البلاد الشأميّة سواه

وتوفّى قاضى القضاة موفّق الدين احمد بن قاضى القضاة ناصر الدين
نصر اللّه بن احمد بن محمّد ابن ابى الفتح العسقلانىّ الحنبلىّ فى
10 ثامن عشر شهر رمضان وكان مشكور السيرة ولم تطل مدّته فى القضاء
فانّه ولى القضاء بعد اخيه برهان الدين ابرهيم فى السنة الماضية

وتوفّى قاضى القضاة تقىّ الدين عبد اللّه بن يوسف بن *b* احمد *c*
الكَفرىّ بفتح الكاف الحنفىّ الدمشقىّ قاضى قضاة دمشق فى العشرين
من ذى القعدة فى اسر تيمور

15 وتوفّى قاضى القضاة شهاب الدين احمد النحريرىّ المالكىّ قاضى
قضاة الديار المصريّة وهو معزول فى ثانى شهر رجب

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بن عمر ابن *d* الزين *e* والى القاهرة
فى ثانى عشر شهر ربيع الاوّل بعد ان ولى شدّ الدواوين وولاية القاهرة
غير مرّة وكان من الظلمة

20 وتوفّى الامير سيف الدين اسنبغا بن عبد اللّه العلائىّ الدوادار
الظاهرىّ فى سادس عشر جمادى الاولى وكان من جملة الدواداريّة الصغار
فى دولة الملك الظاهر برقوق

وتوفّى الامير زين الدين فرج الحلبىّ نائب الاسكندريّة بها فى *e*

---

a) Y fol. 81*a*. *b*..*c*) Y om. *d*..*e*) Y om. *e*) Y fol. 81*b*.

[سنة ٨٠٣]

آخر شهر ربيع الآخر *a* وقد ولى شدّ الدواوين بالقاهرة ثمّ صار من
جملة الحجّاب ثمّ ولى استاداريّة الذخيرة والاملاك ثمّ ولى نيابة
الاسكندريّة فدام بها الى ان مات

وتوفّى الامير زين الدين ابو بكر بن سنقر ابن اخى بهادر الجماليّ
في ثالث عشر جمادى الآخرة وكان ولى الحجوبيّة الثانية بالديار المصريّة 5
بتقدمة الف وتوجّه اميرَ حاجّ المحمل وتنقّل في عدّة وظائف وطالت
ايّامه في السعادة وهو من بيت رئاسة وامرة

وتوفّى الامير سيف الدين بجاس بن عبد الله النوروزيّ احد
مقدّمى الالوف بالديار المصريّة بها بطّالا بعد ما كبر سنّه في ثانى عشر
شهر رجب وكان لمّا استعفى من *b* الامرة بعد موت الملك الظاهر 10
برقوق انعم باقطاعه على الامير شيخ المحموديّ اعنى الملك المؤيّد فراعاه
استادارُه جمالَ الدين يوسف البيريّ البجاسيّ فعرف له ذلك الملك
المؤيّد شيخ لمّا تسلطن واحسن لذريّته

وتوفّى الوزير كريم *c* الدين *d* عبد الكريم بن عبد الرزّاق بن ابرهيم
ابن مكانس القبطيّ المصريّ اخو الشاعر فخر الدين في خامس عشر 15
جمادى الآخرة وهو معزول عن الوزر وقد ولى الوزر بالديار المصريّة
ونُكب وصودر غير مرّة وجمع في بعض الاحيان بين وظيفتى الوزر
ونظر الخاصّ *e* معا وكان سيّء السيرة كثير الظلم والرمايات *f* ووُلّى مشيرا
في سلطنة الملك الظاهر برقوق ثمّ نُكب هو واخوته ومات بعد خدلوب
قاساها في يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الآخرة وكان من اعاجيب 20
الزمان من الخفّة والطّيْش *g* وسرعة الحركة يقال انّه قال لبعض حواشيه
وهو نازل في موكبه بخلعة الوزارة لما اعيد اليها والناس بين يديه يا
فلان ما هذه الركبة غالية *h* بعلقة مقارع

---

a) X الاوّل. *b*) X fol. 101*a*. *c*..*d*) X om. *e*) Y الجيش.
f) Cp. Von Kremer, "Beiträge", s. v. *g*) Y fol. 82*a*. *h*) Y عالية.

[سنة ٨٠٣]

وتوفّى قاضى قضاة الديار المصريّة نور الدين علىّ بن يوسف ابن مكّى الدميرىّ المالكىّ المعروف بابن الجلال *a* باللجّون من طريق دمشق فى جمادى الاولى وهو مجرَّد صحبة السلطان .

وتوفّى الشيخ الامام الفقيه سيف الدين قطلوبغا بن عبد اللّه
5 الحنفىّ فى نصف جمادى الاولى وكان فقيها فاضلا مستحضرا لمذهبه معدودا *b* من فقهاء الحنفيّة

وتوفّى قاضى القضاة بدر الدين محمّد ابن ابى البقاء الشافعىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وهو معزول عن القضاء فى سابع عشرين شهر ربيع الآخر

10 وتوفّى قاضى القضاة شرف الدين محمّد بن محمّد الدّمامينىّ المالكىّ الاسكندرىّ قاضى الاسكندريّة ثمّ ناظر الجيش والخاصّ بالديار المصريّة فى سابع عشرين المحرّم كان رئيسا فاضلا ولى قضاء الاسكندريّة ثمّ وكالة بيت المال ونظر الكسوة ثمّ نظر ديوان المُفْرَد ثمّ نظر الاسواق وولى حسبة القاهرة غير مرّة ثمّ ولى *c* نظر الجيش بالديار المصريّة بعد
15 موت القاضى جمال الدين محمود العجمىّ مضافا الى *d* وكالة *e* بيت المال ثمّ اعيد الى نظر الجيش والخاصّ معا فلم تطل مدّته فيهما وعُزل *f* واعيد اليهما ابن غراب وتولّى قضاة الاسكندريّة فدام بها الى ان مات فى *g* التاريخ المذكور *h*

وتوفّى *i* قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمّد
20 الملطىّ الحنفىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وهو قاضٍ فى تاسع عشر *k* شهر ربيع الآخر وكان بارعا فى الفقه والاصول والعربيّة وعلمَى المعانى والبيان وكان تفقّه فى مبادئ امره على العلّامة قِوام الدين الاتْرارىّ *l* الحنفىّ

---

a) Suyûṭî, "Ḥusn", II. 146. 4 الخلال. *b*) Y معدادا. *c*) Y om. *d*..*e*) X لوكالة. *f*) Y om. *g*..*h*) Y om. *i*) Y fol. 82*b*. *k*) Y om. *l*) = انفارابى (Le Strange, "Lands", p. 484); cp. Ḥâjjî

[سنة ٨٠٣] شارح الهداية ثمّ على العلّامة ارشد الدين السّرائىّ *a* وغيرهما بالديار المصريّة ثمّ انتقل الى حلب واشتغل بها ايضا الى ان برع وافتى ودرّس وتفقّه به جماعة كبيرة من العلماء الى ان طُلب الى قضاء الديار المصريّة بعد وفاة القاضى شمس الدين الطرابلسىّ سنة ثمانمائة فدام قاضيا الى ان مات وقد ناهز الثمانين سنة 5

وتوفّى قاضى قضاة الحنابلة بدمشق تقىّ الدين ابرٰهيم بن العلّامة شمس الدين محمّد بن مُفْلِح الحنبلىّ الدمشقىّ بها فى شعبان

وتوفّى قاضى القضاة صدر الدين ابو المعالى محمّد بن ابرٰهيم بن اسحٰق بن ابرٰهيم بن عبد الرحمٰن السُّلَمىّ *b* المُناوىّ الشافعىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وهو فى اسر تيمور غريقا بنهر الزاب بعد ما مرّت 10 به محن وشدائد بعد ان ولى قضاء الديار المصريّة غير مرّة

وتوفّى قاضى القضاة الحنفيّة بدمشق بدر الدين محمّد بن محمّد ابن مقلّد القدسىّ الحنفىّ بمدينة غزّة فى شهر ربيع الاوّل فارّا من تيمورلنك الى الديار المصريّة وكان فاضلا بارعا افتى ودرّس وناب فى *c* الحكم ثمّ استقلّ بالقضاء مدّة 15

وتوفّى *d* السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن الملك الافضل عبّاس بن الملك المجاهد علىّ بن الملك المؤيّد داود بن الملك المظفّر يوسف بن الملك المنصور عمر بن علىّ بن رسول صاحب اليمن فى ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الاوّل بمدينة تَعِزّ من بلاد اليمن عن سبع وثلاثين سنة وكان ولى سلطنة اليمن بعد موت ابيه فى سنة ثمان وسبعين 20 وسبعمائة فدام فى الملك الى ان مات فى هذه السنة وكان ملكا جليلا

Khalfa, Index, N°. 4979; Y الاترازوى X om. (blank space); Suyûṭî, "Ḥusn", I. 268. 12 الاتْقانىّ.

a) X السهرامىّ Y السرائى (cp. Ṣuyûṭî I. 315. 18); see 142. 9. *b*) Ḥâjjî Khalfa V. 569. *c*) X fol. 101*b*. *d*) Y fol. 83*a*.

[سنة ٨٠٣] سخيّا مقبلا على اهل العلم وصنّف تاريخا حسنا وجمع كتبا كثيرة
وتولّى مملكة اليمن *a* من بعده ابنه الملك الناصر احمد

وتوفّى السلطان الاعظم ملك *b* دلى *c* من بلاد الهند فيروز شاه بن *d*
نصرة شاه *e* وكان من اجلّ الملوك ومملكته متّسعة جدّا ذكر عنها القاضى
5 شهاب الدين احمد بن فضل اللّه اشياء عظيمة فى كتابه مسالك الابصار
فى ممالك الامصار من ذلك انّ *f* له *g* الف مغنّ والف نديم وذكر عن
سماطه اشياء خارجة عن الحدّ واظنّ انّ *h* فيروز شاه هو حفيد الملك *i*
الذى ترجمه القاضى شهاب الدين احمد بن فضل اللّه قلتُ ولمّا
سمع تيمورلنك بموت فيروز شاه بادر وتوجّه الى الهند واستولى على ممالكه
10 حسبما تقدّم ذكره فى ترجمة الملك الناصر فرج هذا وقام بممالك الهند
بعده *k* ابنه محمّد شاه وجميع مملكته حنفيّة بل غالب ممالك الهند

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع سواء مبلغ الزيادة *l*
تسعة عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا وهى سنة تحويل

السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الاولى على مصر 15

وهى سنة ٨٠٤

فيها *m* توفّى الامير سيف الدين جنتمر بن عبد اللّه التركمانىّ
الطّرْخانىّ *n* كاشف الوجه القبلىّ فى صفر كان له مع الاعراب امور ووقائع
وكان شجاعا ابادهم *o* وافنى منهم خلائق الى ان مهّد *p* بلاد الصعيد وقُراها
20 وتوفّى الشيخ الامام المقرئ فخر *q* الدين عثمان بن عبد الرحمٰن

---

a) Y الهند. *b*) Y om. *c*) See 78.11. *d..e*) X om. *f*) Y انه. *g*) Y الف. *h*) X om. *i*) X om. *k*) Y بعد. *l*) Y fol. 83*b*. *m*) Y om. *n*) Y الطرحانىّ. *o*) X adds وافناهم. *p*) Y مهر. *q*) Cp. Suyûṭî, "Ḥusn", I. 292. 8; X فتح.

ابن عثمان البلبيسىّ الشافعىّ الضرير امام جامع الازهر وشيخ القراءات [سنة ٨٠٤]
فى ثانى ذى القعدة

وتوفّى الشيخ سيف الدين لاجين بن عبد اللّه الچركسىّ فى شهر
ربيع الآخر عن ثمانين سنة وكان معظّما عند طائفة *a* الچراكسة
يزعمون انّه يملك الديار المصريّة ويشيعون ذلك ولاجله هرب جماعة من 5
الامراء من دمشق فى واقعة تيمور وعادوا الى الديار المصريّة ليسلطنوه
فكان ما حصل على اهل الشأم من تيمور بسبب هذا المشؤوم الطلعة
وكان لاجين المذكور لا يكتم *b* ذلك بل كان يعد الناس انّه اذا ملك
مصر *c* يبطّل الاوقاف التى على المساجد والجوامع ويحرّق كتب الفقه
ويعاقب الفقهاء ويولّى بمصر قاضيا واحدا من الحنفيّة وهو من الاتراك 10
لا من الفقهاء فسلبه اللّه ما امّله قبل ان يتأمّر عشرة *d* بل مات وهو
على جنديّته وكان يتمعقل *e* ويدّعى العرفان مع جهل مفرط وخفّة
عقل ومع *f* ذاك *g* مقبول الكلام *h* عند الطائفة الى الغاية وببعض
كلامه يتمثّل بعضهم الى يومنا هذا وممّن ادركناه *i* من اتباعه سودون
الفقيه حمو الملك الظاهر ططر وسودون الاعرج الظاهرىّ وطربلى الاتابك 15
نائب طرابلس وكانوا يحكون عنه امورا يقصدون بذلك تعظيمه لو
تأمّلوها لعلموا انّه رفع عنه وعنهم القلم

وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح شهاب الدين احمد بن محمّد بن
محمّد ابن الناصح فى سابع عشر شهر رمضان ودُفن بالقرافة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع واربعة عشر اصبعا 20
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واحد وعشرون اصبعا

---

a) X Y الطائفة. *b*) X يتكتم Y يتكلم. *c*) X om. *d*) Y fol. 84*a*.
e) Cp. Von Kremer, "Beiträge", s. v. معقل. *f*..*g*) X وهو ما ذلك.
h) X القول. *i*) X ادركنا.

[سنة ٨٠٥]

السنة *a* الخامسة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الاولى *b* على مصر

وهى سنة ٨٠٥

فيها *c* كانت وقعة تيمورلنك مع ابى يزيد بن عثمان متملّك بلاد
5 الروم وقد مرّ ذكر ذلك واسره تيمور ومات فى اسره

وفيها توفّى قاضى القضاة تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد
العزيز الدّميرىّ المالكىّ فى يوم الاثنين *d* سابع جمادى الآخرة عن
سبعين سنة وقد انتهت اليه رئاسة السادة *e* المالكيّة فى زمانه

وتوفّى شيخ الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير
10 ابن صالح وصالح اوّل من سكن بلقينة ابن شهاب بن عبد الخالق
ابن مسافر بن محمّد البُلْقينىّ الكنانىّ الشافعىّ فى يوم الجمعة عاشر
ذى القعدة وصُلّى عليه بجامع الحاكم ثمّ دُفن بمدرسته التى انشأها
تجاه داره بحارة بهاء الدين قراقوش *f* من القاهرة ومولده ببلقينة فى
ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان *g* سنة اربع وعشرين وسبعمائة واجاز له
15 من دمشق الحافظ ابو الحجّاج المزّىّ والحافظ الذهبىّ والمسند احمد
ابن الجزرىّ فى آخرين ثمّ حفظ المحرّر فى الفقه والكافية لابن مالك
فى النحو ومختصر ابن الحاجب فى الاصول والشاطبيّة فى القراءات واقدمه
ابوه الى القاهرة وله اثنتا عشرة سنة وطلب العلم واشتغل على علماء
عصره مثل اثير الدين ابى حيّان وابى الثناء محمود الاصبهانىّ وتفقّه
20 بجماعة كثيرة وبرع فى الفقه واصوله والعربيّة والتفسير وغير ذلك
وافتى ودرّس سنين *h* وانفرد فى اواخر عمره برئاسة مذهبه وولى افتاء

---

a) X fol. 102*a*. *b*) X الثانية. *c*) But cp. 83. 9. *d*) Cp. 105. 3. *e*) Y fol. 84*b*. *f*) Y om. *g*) ʿAli Pâshâ Mubârak IX. 80 (from Suyûṭî; cp. I. 249. 12, where the text is defective) رمضان. *h*) Y وسنين.

[سنة ٨٠٥] دار العدل ودرّس بزاوية الشافعىّ المعروفة بالخشّابيّة *a* من جامع عمرو
ابن العاص وولى قضاء دمشق فى سنة سبع *b* وتسعين وسبعمائة عوضاً
عن تاج الدين عبد الوهّاب السُّبكىّ فباشر مدّة يسيرة ثمّ تركه وعاد
الى مصر واستمرّ بمصر يقرئ ويشغل *c* ويفتى بقيّة عمره وانتفع به عامّة
الطلبة الى ان مات وقد استوعبنا ترجمته فى المنهل الصافى باوسع *d* 5
من هذا فلينظر هناك

وتوفّى شيخ الشيوخ بدر الدين حسن بن علىّ بن امدى *e* خارج
القاهرة فى اوّل شعبان وكان يُعتقد فيه الخير ويُقْصَد للزيارة

وتوفّى السيّد الشريف عنان بن مُغامِس بن رُمَيْثة *f* المكّىّ الحسنىّ
بالقاهرة فى اوّل شهر ربيع الاوّل 10

وتوفّى الامير سيف الدين آقباى بن عبد اللّه الكركىّ الظاهرىّ
الخازندار واحد مقدّمى الالوف المعروف بالطاز فى ليلة السبت *g* رابع
عشر جمادى الاولى بعد مرض طويل ودُفن بالحوش الظاهرىّ بالصحراء
وهو احد المماليك الصغار الاربعة الذين توجّهوا صحبة الملك الظاهر
برقوق الى سجن الكرك ولذلك سُمّى بالكركىّ وكان من الاشرار كثير 15
الفتن وقد مرّ من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الناصر فرج هذا
وكان بينه وبين سودون طاز الامير آخور الكبير عداوة فكان يقول
له انت طاز وانا طاز ما تَسَعُنا مصر فاراح اللّه الناس منهما فى مدّة
يسيرة

وتوفّى الامير سيف الدين يلبغا *h* السودونىّ حاجب حجّاب *i* 20
دمشق وتولّى الحجوبيّة من بعده الامير جركس المعروف بوالد تنم
الحسنىّ نُقل اليها من حجوبيّة طرابلس

a) Y باالحـ. *b*) X تسع. *c*) X ويشغِل; cp. اشغل 136. 10, and Lane, s. v. *d*) Y فى اوسع. *e*) X امدِى. *f*) Y رمبية. *g*) الاحد? *h*) X بلبغان. *i*) Y om.

[سنة ٨٠٥] وتوفّى الامير سيف الدين قُرْقُماس *a* الاينالىّ الرمّاح قتيلا بدمشق
فى آخر شهر رمضان بامر السلطان وكان اصله من مماليك الاتابك اينال
اليوسفىّ وصار من بعده اميرا بديار مصر من *b* جملة الطبلخانات وكان
رأسا فى لعب الرمح ووقع له امور بديار مصر *c* حتّى *d* اخرجه السلطان
5 الملك الناصر منها الى دمشق على اقطاع الامير صرق فثار بدمشق
ايضا وهرب منها فقُبض عليه عند مدينة بعلبكّ فقُتل بها فى عدّة
مماليك *e* أُخَر

وتوفّى خوند كار *f* ابو يزيد بن مرادبك بن اورخان *g* بن عثمان
ملك الروم وصاحب بُرْصا فى اسر تيمور بعد ان واقعه ومات فى ذى
10 القعدة وكان من اجلّ ملوك بنى عثمان حزما وعِزْما *h* وجلالة وشجاعة
ومقداما *i* وقد تقدّم ذكر واقعته مع تيمور فى ضمن ترجمة الملك
الناصر هذا وكان ابو يزيد هذا يعرف بيِلْدِرِم بايزيد هو *k* باللغة التركيّة
اسم للبرق وهو بكسر الياء آخِر الحروف وسكون اللام وكسر الدال المهملة
والراء المهملة وسكون الميم انتهى

15 وتوفّى قاضى قضاة المالكيّة بدمشق علم الدين محمّد العَفْصىّ *l*
المالكىّ فى حادى عشر المحرّم وكان من فضلاء المالكيّة

وتوفّى السلطان محمود خان وكان يعرف بصَرْغَتْمِش الذى كان
تيمورلنك يدبّر مملكته وليس له من الامر مع تيمور الّا مجرّد الاسم
فقط وهو من ذرّيّة جنكز خان ولهذا كان سلطنه تمر وصار مدبّر *m*
20 مملكته لكون القاعدة عند التتار لا يتسلطن الّا من يكون من ذرّيّة
الملوك

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بن الوزير ناصر الدين محمّد بن
رجب احد امراء العشرات بديار مصر

---

a) Y قرقماش. *b* .. *c*) Y om. *d*) Y fol. 85*b*. *e*) X fol. 102*b*.
f) Y كان. *g*) Y اردخان. *h*) X وعزما. *i*) X واقداما. *k*) X
ويلدرم. *l*) X بن العفص. *m*) X يدبر.

[سنة ٨٠٥] وتوفّى سيف الدين سودون بن عبد اللّه بن علىّ باك الظاهرى *a* الامير آخور الكبير المعروف بسودون طاز احد اعيان المماليك الذين مرّ ذكرهم فى عدّة مواضع لا سيما واقعته مع يشبك *b* ففيها ذكرنا احواله مفصّلا قُتل فى سجن المرقب بالبلاد الشأميّة بعد ما نُقل اليها 5 من سجن الاسكندريّة وكان سودون طاز رأسا فى لعب الرمح يضرب *c* بقوّة طعنه وشدّة ثباته على فرسه المثل وامّا سرعة حركته وحسن تسريحه لفرسه فى ميادين اللعب بالرمح *d* فاليه المنتهى فى ذلك وكان احد الاشرار الذين يُشيرون *e* الفتن والوقائع وقد مرّ من ذكره ما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانيا

10 امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ذراعان وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا سواء *f*

السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر فرج ابن برقوق الاولى على مصر

وهى سنة ٨٠٦

15 فيها توفّى قاضى القضاة ناصر الدين محمّد بن محمّد بن عبد الرحمٰن الصالحىّ الشافعىّ قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة وهو قاضٍ فى يوم الاربعاء ثانى عشر المحرّم بالقاهرة *g* وكان رئيسا نبيلا كريما كثير البرّ والاحسان الّا انّه كانت بضاعته *h* مزجّاةً من العلم

وتوفّى شمس الدين محمّد ابن البَخانسىّ *i* الصعيدىّ محتسب 20 القاهرة فى يوم الثلاثاء *k* رابع جمادى الاولى بعد ان ولى حسبة القاهرة غير *l* مرّة بالسعى والبذل

---

a) Y fol. 86*a*. *b*) X adds ثمّ مع يشبك. *c*..*d*) Y om. *e*) Y يشرون. *f*) Y سوى. *g*) X من القاهرة. *h*) Y بصاعته. *i*) X النجانسى Y البجانسى; cp. ʿAlî Pâshâ Mubârak IX. 13. *k*) الاثنين? *l*) Y fol. 86*b*.

[سنة ٨٠٦] وتوفّى الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن ابى بكر العراقىّ الشافعىّ شيخ الحديث بالديار المصريّة فى يوم الاربعاء ثامن شعبان بها ومولده فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة وسمع الكثير ورحل البلاد وكتب والّف وصنّف واملى سنين كثيرة وكان ولى قضاء 5 المدينة النبويّة وعدّة تداريس وانتهت اليه رئاسة علم الحديث فى زمانه ومن شعره فيمن كان يشبّه النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم انشدنا حافظ العصر شهاب الدين احمد *a* ابن حَجَر اجازةً انشدنا الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقىّ رحمه اللّه تعالى اجازة ان لم *b* يكن سماعا [البسيط]

10 سَبْعَةٌ شُبّهوا بِٱلْمُصْطَفَى قَسَمَا لَهُمْ بِخُلْقِ قَدْرٌ قَدْ زَكَا وَنَمَا
سِبْطُ ٱلنَّبِىّ أَبُو سُفْيَانَ سَائِبُهُمْ *c* وَجَعْفَرٌ وَٱبْنُهُ ذُو ٱلْجُودِ وَٱلْقُثَمَا *d*

وله بالسند فى الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنّة فقال [الطويل]

وَأَفْضَلُ *e* أَصْحَابِ ٱلنَّبِىّ مَكَانَةً وَمَنْزِلَةً مَنْ بُشّرُوا بِٱلْجِنَانِ
سَعِيدٌ زُبَيْرٌ سَعْدُ عُثْمَانُ عَامِرٌ عَلِىٌّ ٱبْنُ عَوْفٍ طَلْحَةُ ٱلْعُمَرَانِ

15 وقد استوعبنا مسموعه ومصنّفاته فى المنهل الصافى حيث هو محلّ الاطناب

وتوفّى الامير سيف الدين ازبك *f* بن عبد اللّه الرمضانىّ الظاهرىّ احد امراء الطبلخانات بديار مصر فى ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الاوّل وكان من اعيان المماليك الظاهريّة

وتوفّى الامير سيف الدين قطلوبك بن عبد اللّه استادار الامير *g* 20 الكبير اينمش البجاسىّ فى يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الآخر كان ولى استاداريّة السلطان فى بعض الاحيان مدّة يسيرة فلم ينتج *h* امره وعُزل وعاد الى حاله اوّلا وكان له ثروة ومال غير انّه لم *i* يُعظَّم الّا بصهارته لسعد الدين بن غراب

---

a) Y om. *b*) Y om. *c*) I. e., والسائب (cp. De Slane, Ibn Khall. IV. 242); X Y سَابِبهم. *d*) X قثما Y قتما. *e*) X fol. 103*a*. *f*) X om. *g*) Y fol. 87*a*. *h*) So several times (=ينجح). *i*) Y لا.

[سنة ٨٠٦] وتوفّى التاجر برهان الدين ابرٰهيم بن عمر بن علىّ المحلّىّ المصرىّ
التاجر المشهور بكثرة المال فى يوم الاربعاء[a] ثانى عشرين شهر ربيع الاوّل

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بن الامير شيخ علىّ فى ذى القعدة
بدمشق بعد ما ولى نيابة صفد وغيرها ثمّ صار امير مائة ومقدّم الف
بدمشق حتّى مات وكان من اعيان الامراء 5

وتوفّى القاضى علاء[b] الدين علىّ بن خليل الحكرىّ[c] الحنبلىّ فى يوم
السبت ثامن المحرّم

وتوفّى الامير سيف الدين آقبغا الجمالىّ الظاهرىّ المعروف بالاطروش
والهيدباني نائب حلب بها فى ليلة الجمعة سابع عشر[d] جمادى الآخرة
وكان من اعيان المماليك الظاهريّة برقوق وممّن صاره[e] فى دولة استاذه 10
حاجب حجّاب حلب ثمّ ولى نيابة صفد ثمّ ولى[f] نيابة طرابلس بعد
الامير دمرداش المحمّدىّ بحكم توجُّه دمرداش اتابكا بحلب ثمّ نقله
الملك الظاهر الى نيابة حلب بعد[g] موت ارغون شاه الابرٰهيمىّ فى سنة
احدى وثمانمائة ودام على نيابة حلب الى ان خرج تنم نائب الشأم
عن طاعة الملك الناصر فوافقه[h] آقبغا هذا وصار من حزبه الى ان 15
قُبض[i] عليه مع من قبض عليه[k] من الامراء وحُبس مدّة ثمّ أُطلق
وولى نيابة طرابلس ثانيا بعد الامير شيخ المحمودىّ بحكم اسره مع
تيمور فلم[l] يتمّ امره[m] واعيد شيخ الى نيابة طرابلس واستقرّ آقبغا
هذا اتابكا بدمشق مدّة[n] ثمّ ولى نيابة دمشق بعد الوالد بحكم
خروجه من دمشق الى حلب فلم تطل ايّامه بدمشق وعُزل بالامير 20
شيخ المحمودىّ وتوجّه بطّالا الى القدس الى ان اعيد الى نيابة حلب

---

a) الثلاثاء؟ *b*) Suyûṭî, "Ḥusn", I. 275. ult., II. 147. 7 نور.
c) Possibly الحُكْرىّ. *d*) Read probably عشرين. *e*) Y adds له.
f) Y om. *g*) Y يوم. *h*) X Y وافقه. *i*) Y fol. 87*b*. *k*) X om.
l..*m*) Y om. *n*) X om.

[سنة ٨٠٦] بعد دقاق المحمّدىّ فتوجّه اليها واقام بها الى ان مات فى التاريخ المذكور

وتوفّى الامير سيف الدين دمشق خجا بن سالم الدوكارىّ[a] التركمانىّ نائب قلعة[b] جعبر قتيلا بيد الامير نعير بن حيار فى 5 سابع عشر شهر رمضان

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن مبارك شيخ الرباط النبوىّ المعروف بالآثار فى المحرّم

وتوفّى الشيخ محمّد المعروف بالحَرْفىّ فى شوّال من السنة وكان عالما بعلم[c] الحرف وله مشاركة فى غيره

10 امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع وعشرة اصابع مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعا وثلاثة عشر اصبعا والوفاء خامس توت

السنة السابعة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الاولى على مصر

وهى سنة ٨٠٧

15 فيها كان الشّراقىّ العظيم بالديار المصريّة

وفيها كانت واقعة السعيديّة بين الملك الناصر[d] فرج صاحب الترجمة وبين يشبك وشيخ وجكم وقرا يوسف حسبما تقدّم ذكره

وفيها توفّى الشيخ الامام العالم عبيد اللّه الأَرْدَبيلىّ الحنفىّ فى آخر شهر رمضان وكان من[e] الفضلاء معدودا من فقهاء الحنفيّة

20 وتوفّى الوزير الصاحب بدر الدين محمّد بن محمّد الطُوخىّ وزير الديار المصريّة تنقّل فى الخِدَم الديوانيّة حتّى وُلّى ناظر الدولة ثمّ نُقل الى الوزر سنة تسع وتسعين بعد مسك ابن البقرىّ وتولّى بعده

---

a) Y الدوكلدى; cp. Vambéry, "Das Turkenvolk", p. 5. b) Y om. c) X بحرف. d) Y fol. 88a. e) X fol. 103b.

نظر الدولة سعد الدين الهَيْصَم ثمّ باشر الوزر بعد ذلك غير مرّة [سنة ٨٠٧]
ووقع له امور ومحن الى ان مات بطّالا فى هذه السنة

وتوفّى الامير سيف الدين قانى باى بن عبد اللّه الظاهرىّ رأس
نوبة واحد امراء العشرات بديار مصر فى يوم الخميس *a* اوّل جمادى
الآخرة وكان من خاصّكية الملك الظاهر برقوق الصغار 5

وتوفّى الشيخ الامام العالم الفقيه عبد المنعم بن محمّد بن داود
البغدادىّ الحنبلىّ ثمّ المصرىّ بها فى يوم السبت *b* ثامن عشر شوّال
وقد انتهت اليه رئاسة مذهب الامام احمد بن حنبل بعد ما كتب
على الفتوى ودرّس عدّة سنين وكان لمّا قدم من بغداد الى الديار
المصريّة تفقّه بقاضى القضاة موفّق الدين الحنبلىّ وهو جدّ صاحبنا 10
قاضى القضاة بدر الدين محمّد بن محمّد بن عبد المنعم رحمه اللّه

وتوفّى القاضى ناصر الدين محمّد بن صلاح الدين صالح الحلبىّ
الموقّع الشافعىّ المعروف بابن السفّاح موقّع الامير يشبك الشعبانىّ
الدوادار *c* فى يوم الثلاثاء *d* ثانى عشرين المحرّم

وتوفّى الشيخ نور الدين علىّ بن الشيخ الامام *e* سراج الدين بن 15
عمر *f* البلقينىّ فى يوم الاثنين سلخ شعبان فجاءةً بمدينة بلبيس
وحُمل منها الى القاهرة ودُفن بتربة الصوفيّة *g* خارج باب النصر عند
ابيه وكان مولده فى شوّال سنة ثمان وستّين وسبعمائة وكان بارعا فى
الفقه والعربيّة ودرّس بعد موت ابيه بعدّة مدارس

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن عبّاس بن محمّد بن حسين 20
ابن محمود بن عبّاس الصَّلْتىّ *h* فى مستهلّ جمادى الاولى بعد ما ولى
القضاء بعدّة بلاد من معاملة دمشق وغيرها ولى قضاء بعلبكّ وحمص

---

a) الجمعة? *b*) الاحد? *c*) Y fol. 88*b*. *d*) الخميس? *e*) Y om.
f) X adds بن. *g*) Y الصوفة. *h*) Probably السلتى (السلطى)

[سنة ٨٠٧] وغزّة وحماة ثم عمل مالكيّا *a* وولى قضاء المالكيّة بدمشق ثمّ ترك ذلك بعد مدّة وولى قضاء الشافعيّة بدمشق ولم تُحْمَد *c* سيرته فى مباشرته القضاء وكيف تحمد *d* سيرته وهو ينتقل فى كلّ قليل الى مذهب لاجل المناصب فلو كان يرجع الى دينٍ ما فعل ذلك ومن لم يحترز على دينه

5 يفعل *b* ما يشاء قلتُ والشىء بالشىء يذكر وهو انّنى اجتمعت مرّة بالقاضى كمال الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة رحمه اللّه تعالى فدفع الىّ كتابا من بعض اهل غزّة ممّن *e* هو فى هذه المقولة فوجدتُ الكتاب يتضمّن السعى فى بعض وظائف غزّة *f* وهو يقول فيه *g* يا مولانا المملوك منذ عُزِل من الوظيفة الفلانيّة بغزّة *h*

10 خاطرُه مكسور والمسؤول من صدقات المخدوم ان يولّيه قضاء الشافعيّة بغزّة فان لم يكن فقضاء الحنفيّة فان لم يكن فقضاء المالكيّة والّا فقضاء الحنابلة فكتبتُ على حاشية الكتاب بخطّى فان لم يكن *i* فمَشَاعلىّ *k* ملك *l* الامراء *m* انتهى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ذراع واحد وعشرة اصابع

15 مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثلاثة اصابع

---

a) Y مالكا. *b*) X فليفعل. *c*..*d*) Y om. *e*..*f*) Y om. *g*) X om. *h*) X om. *i*) Y fol. 89*a*. *k*) X فشا على Y فشيا على. *l*..*m*) = النائب (Makrîzî II. 215. 26).

Fleischer, *Kleinere Schriften*, 3 vols., Leipzig, 1888.

Spitta-Bey, *Grammatik des Arabischen Vulgardialectes von Aegypten*, Leipzig, 1889.

Von Kremer, *Beiträge sur Arabischen Lexicographie*, Vienna, 1883 (SBWA, phil.-hist. classe, 1883, pp. 181 et seq.).

Von Hammer, *Geschichte des Osmanischen Reiches*, 10 vols., Pest, 1827—35.

Le Strange, *The Lands of the Eastern Caliphate*, Cambridge, 1905.

Lane Poole, *The Mohammedan Dynasties*, Westminster, 1894.

Müller, *Der Islam im Morgen- und Abendland*, 2 vols., Berlin, 1885.

Baedecker, *Egypt*, 5th ed., Leipzig, 1902.

Recent events have deprived the editor of the assistance in proof-reading and of the suggestions in editing offered to him in previous portions of this work. If the errors prove to be not much more numerous in these than in the earlier pages, credit should be given at least in part to the exceptional care exercised by the printers, Messrs. E. J. Brill of Leiden. The continuation of the work will depend upon the ability of the editor to secure photographic reproductions from Paris; the number of errors, especially of omission, in the Yale MS, would make unsatisfactory an edition based upon it alone.

[Editor].

day of the week was not found in the original documents used by the author, but were added, somewhat carelessly, by him.

Between three and four hundred unimportant variants in the readings of the two MSS have not been recorded in the editor's foot-notes; e. g., the omission or insertion of portions of the titles or of the names of frequently mentioned persons; of تعالى after الله, or الله اعلم after Nile statistics; of اعنى الوالد after تغرى بردى; of the preposition ب after المعروف, a construction adopted regularly by MS Y, which writes regularly also النوب for النوّاب, اخلع for خلع, الوقعة for الواقعة, چركس for جاركس, قجماش for قجماس, قرقماش for قرقماس, and other variants noted at their first occurence (the words "so regularly" being added in the note). The spelling تمر or تيمور, with or without لنك, is used without discrimination in both X and Y. Departures from the accepted rules for the agreement of numerals, and the misuse of the masculine plural pronoun for the dual, or for the feminine plural, have been corrected where necessary for the avoidance of ambiguity; similarly other solecisms of the various kinds noted in the earlier numbers of this text. Colloquialisms, indeed, are more frequent in the present number; note, e. g., the asyndeton due to the omission of ف after a temporal clause introduced by حتى, الى ان, etc., or even after a temporal phrase with الى (cp. 58. 5; the ف has generally been inserted by the editor). Where colloquialisms occur in reported conversations (as بيلعب 133. 8) there is, of course, no reason for regarding them as other than intentional on the part of the author.

Reference under easily understood abbreviations has frequently been made in the foot-notes to the following works:

'Alî Pâshâ Mubârak, *Al-Khiṭaṭ at-Taufîḳîya al-Jadîda*, 20 parts, Bulak, 1306 A. H.

Adh-Dhahabî, *Al-Mushtabih* (*Al-Moschtabih*), ed. de Jong, Leiden, 1881.

As-Suyûṭi, *Ḥusn al-Muḥâḍara fî Akhbâr Miṣr wal-Ḳâhira*, 2 vols., Cairo, 1299 A. H.

Al-Maḳrîzî, *Al-Mawâ'iẓ wal-I'tibâr bi-Dhikr al-Khiṭaṭ wal-Athâr*, 2 vols, Bulak, 1270 A. H.

Ibn Duḳmâḳ, *Kitâb al-Intisâr li-Wâsiṭat 'Aḳd al-Amṣâr*, ed. Vollers, 2 vols. (IV and V), Bulak, 1893 A. D.

army of Faraj and that of Bayâzid (45 20); Tamerlane's siege of Bagdad (81.12). Despite the good use which Weil made of the MSS of Ibn Taghrî Birdî there are, of course, many details which he could not incorporate in his "Geschichte", and many disputed points for which he could not present the textual evidence. In offering, then, to scholars this portion of the Annals, the editor trusts he will be justified by them for his failure to continue at present the edition of the earlier volumes.

The manuscripts on which this text is based are two: a Yale MS from the Landberg collection (described as N°. 521 in Harrassowitz's small catalogue of the collection, 1910, p. 10), copied in 1310 A.H. (1892 A.D.) from one written in 861 A.H.; and Paris MS 1787 (old number 666; used by Weil), collated by means of photographic reproductions.

The existing MSS of the Nujûm divide the work into volumes variously. Paris MS 1787 begins volume VI with the year 784 A.H.; this is a logical division, since Barḳûḳ, who succeeded to the Sultanate in that year, was the first of a new line of Mamelukes. Practical considerations, however, have led the editor to follow the division of the Yale MS and begin volume VI with the year 801; the fact that Paris MS 1785, ending with the year 800, is designated as volume V, indicates that there was at least one other series of MSS which followed this division of the University of California Publications in Semitic Philology.

In accordance with suggestions made by reviewers of previous numbers of the text, marginal references have been added in this volume, in the form of dates (year, month, and day); when a date is placed in brackets the implication is that it is anterior to one previously noted. In some places the two MSS contain variant readings of dates; where the author has added the day of the week, internal evidence is at hand for deciding which date is the original one; the editor has extended the checking of the correspondence between monthly and weekly data to all cases in which the latter are given, and he has called attention to all internal discrepancies. This does not imply, however, any decision as to the historical accuracy of any given date (e.g., the disputed date of the battle between Tamerlane and Bayâzid near Angora, mentioned in note *d*, p. 83). It would seem in general that the

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS
IN
SEMITIC PHILOLOGY

Vol. 6, No. 1, pp. 1—164. March, 1915.

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S
AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MIṢR WAL-ḲÂHIRA

EDITED BY

WILLIAM POPPER

The completion of volume III, and the publication of volumes IV and V of this series, will be postponed until after the completion of volume VI. The editor offers here the text of Ibn Taghrî Birdî's Annals from the accession of Al-Mâlik an-Nâṣir Faraj in 801 A.H. until his deposition early in 808 A.H. (1405 A.D.). The increasing interest and importance of the Annals as the author draws nearer in his narration to his own time is evidenced by the frequency of Weil's references to them in their manuscript form (see "Geschichte der Chalifen", vols. IV and V). Under the events of the year 815 A.H. Ibn Taghrî Birdî mentions that as a child he was brought into the presence of his father and Faraj when, early in that year, the former was on his death-bed and the latter also, after a second deposition from the Sultanate, was soon to meet his death. And even in the present number of the Annals the author records many details of events from the lips of eye-witnesses; e. g., in regard to his father's share in the defence of Damascus against Tamerlane (41.8); Tamerlane's criticism of the

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS
IN
SEMITIC PHILOLOGY
Vol. 6, No. 1. pp. 1—164. March, 1915.

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MIṢR WAL-ḲÂHIRA

(Vol. VI, part 1, No 1)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

PUBLISHED BY
THE UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY



S

Note. – … for the publications of learned s… the publications of the University … or other information address th… matter sent in exchange should be … California, U. S. A.

OT… DER & SOHN … LIN

Agent f… American Archaeology and Ethn… Geology, Mathematics Modern P… ology and Memoirs.

For the s… . BRILL, Ltd., Leiden

SEMIT…

Vol. 1. … Herbert Harry … $ 0.75

Vol. 2. … (No. 1 of Vol. …09 . . . . 1.50
… 1.50
… 2.50

Volume 2, parts 1—3, including index and glossary 4.50

Vol. 3. 1913—(In progress.)
1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 3). Pp. 1—130. September, 1913 . . 1.50

Vol. 6. 1915—(In progress.)
1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 6). Pp. 1—164. March, 1915 . . . 1.50

CLASSICAL PHILOLOGY. — Edward B. Clapp, William A. Merrill, Herbert C. Nutting, Editors. Price per volume $ 2.50.

Vol. 1. 1. Hiatus in Greek Melic Poetry, by Edward Bull Clapp. Pp. 1—34. June, 1904 . . $ 0.50
2. Studies in the Si-Clause. I. Concessive Si-Clauses in Plautus. II. Subjunctive Protasis and Indicative Apodosis in Plautus, by Herbert C. Nutting. Pp. 35—94. January, 1905 60
3. The Whence and Whither of the Modern Science of Language, by Benj. Ide Wheeler. Pp. 95—109. May, 1905 25
4. On the Relation of Horace to Lucretius, by William A. Merrill. Pp. 111—129. October, 1905 25
5. The Priests of Asklepios, a New Method of Dating Athenian Archons, by William Scott Ferguson. Pp. 131—173. April 14, 1906 (reprinted September, 1907) . . .50
6. Horace's Alcaic Strophe, by Leon Josiah Richardson. Pp. 175—201. March, 1907. .25
7. Some Phases of the Relation of Thought to Verse in Plautus, by Henry Washington Prescott. Pp. 205—262. June, 1907 50
Index, pp. 263—270.

Vol. 2. 1. Some Textual Criticisms on the Eighth Book of the De Vita Caesarum of Suetonius, by William Hardy Alexander. Pp. 1—33. November, 1908 30
2. Cicero's Knowledge of Lucretius's Poem, by William A. Merrill. Pp. 35—42. September, 1909 10
3. The Conspiracy at Rome in 66—65 B. C., by H. C. Nutting. January, 1910. . . .10
4. On the Contracted Genitive in I in Latin, by William A. Merrill. Pp. 57—79. February, 1910 . . . . .2[illegible]

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS
IN
SEMITIC PHILOLOGY

Vol. 6, No. 1, pp. 1—164. March, 1915.

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MIṢR WAL-ḲÂHIRA

(Vol. VI, part 1, No 1)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

PUBLISHED BY
THE UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY

4

